

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالاغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا



موضوع الدراسة :

طبيعة جماعة الرفاق وتأثيرها على تشكيل مواقف المراهق
دراسة ميدانية في ثانوية الشهيد احمد بوسبسي بمدينة الاغواط

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تخصص: علم اجتماع التربية

إشراف الدكتور:

بلخصر محمد

إعداد الطالبة :

✓ بلمشري لعطرة

السنة الجامعية : 2023/2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين حمدا يليق بمقام ربنا عز وجل

لما أنعمه علي لإتمام هذا العمل

مردفا بعده الثناء الجزيل للأستاذ الفاضل الدكتور بلخضر محمد **والدكتورة امزيان نعيمة**

على توجيهاتهم وملاحظاتهم واسهاماتهم الجبارة في انجاح هذا العمل

وكل أساتذة تخصص علم اجتماع التربية

دون أن أنسى، رفقاء الدرب كل باسمه ومقامه

إهداء

أحمد الله عز وجل على منه و عونه لإتمام هذا البحث
إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله
إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى
إلى الإنسان الذي إمتلك الإنسانية بكل قوة إلى الذي سهر
على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم
إلى أبي رحمه الله و أمي حفصها الله
إلى زوجي حفظه الله
إلى ابنائي قرة عيني
إلى إخوتي وأخواتي الذين تقاسموا معي عبء الحياة
إلى من شجعتني للقيام بهذا العمل فاطمة الزهراء
و إلى كل من يؤمن بأن بذور نجاح التغيير هي في ذواتنا
و في أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى

قال الله تعالى " : إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم...." الآية 11 من سورة

الرحمة

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

فهرس المحتويات

	فهرس
	شكر وعران
	اهداء
	ملخص دراسة
	مقدمة
الباب الاول: الجانب المنهجي والنظري للدراسة	
الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة	
	➤ الاشكالية:
	➤ الفرضية العامة:
	➤ أسباب اختيار الموضوع:
	➤ أهداف الدراسة:
	➤ الدراسات السابقة:
	➤ تحديد مفاهيم الدراسة:
	➤ المقاربة السوسولوجية للموضوع:
الفصل الثاني: جماعة الرفاق	
	تمهيد.
	➤ ماهية جماعة الرفاق .
	➤ أنواع جماعات الرفاق.
	➤ الجماعة خصائصها وأهميتها بالنسبة للفرد .
	➤ وظائف جماعة الرفاق.
	➤ اشكال جماعة الرفاق .
	➤ تأثير جماعة الرفاق على المراهق.
	خلاصة
الفصل الثالث: التنشئة الاجتماعية	
	تمهيد

	➤ مفهوم التنشئة الاجتماعية.
	➤ خصائص التنشئة الاجتماعية.
	➤ أشكال واساليب التنشئة الاجتماعية ووظائفها.
	➤ عناصر التنشئة الاجتماعية وأهم وظائفها.
	خلاصة
الفصل الرابع : مرحلة المراهقة والمراهق	
	تمهيد
	➤ تعريف المراهقة
	➤ مرحلة المراهقة
	➤ خصائص النمو عند المراهقين
	➤ أنماط المراهقة
	➤ حاجات المراهق
	➤ مشكلات المراهقة
	خلاصة
الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الاول: الاجراءات المنهجية للدراسة	
	➤ تمهيد.
	➤ مجالات الدراسة.
	➤ منهج الدراسة.
	➤ أدوات جمع البيانات.
	➤ العينة ومواصفاتها.
	➤ خلاصة.
الفصل الثاني: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة	
	➤ تحليل وتفسير بيانات الفرضية الاولى
	➤ تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية

	تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثالثة
	نتائج الدراسة
	خاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	ملاحق

الجدول
-الجدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس
-الجدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن
-الجدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الإخوة
-الجدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي
-الجدول رقم 05: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير وضعية الوالدان
-الجدول رقم 06: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عمل الأم
-الجدول رقم 07: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الإجتماعي
-الجدول رقم 08: يوضح الجدول الإنتماء إلى جماعة رفاق المقربين
-الجدول رقم 09: يوضح الجدول حب المراهق للتقليد
-الجدول رقم 10: يوضح الجدول تعامل المراهق مع رفاقه
-الجدول رقم 11: يوضح الجدول المواضيع التي يعالجها المراهق
-الجدول رقم 12: يوضح الجدول تأثير جماعة الرفاق على آراء ومواقف الشخصية المراهقين
-الجدول رقم 13: يوضح الجدول تأثير جماعة الرفاق على آراء ومواقف الشخصية للمراهقين في حالة الإجابة بنعم
-الجدول رقم 14: يوضح الجدول تبني المراهق سلوك بسبب ضغط أصدقائه عليه يتنافى مع قناعاته
-الجدول رقم 15: يوضح الجدول تأثير جماعة الرفاق على قرارات المراهقين في الأمور التالية
-الجدول رقم 16: يوضح الجدول إعتقاد المراهق في تحسين حالته النفسية من طرف أصدقائه
-الجدول رقم 17: يوضح الجدول مدى تأثير الأصدقاء على الحالة النفسية للمراهق
-الجدول رقم 18: يوضح الجدول شعور المراهق في تأثير الاسرة على قراراته و سلوكياته.
-الجدول رقم 19: يوضح الجدول معرفة الوالدان لأصدقاء المراهقين
-الجدول رقم 20: يوضح الجدول مراقبة الأسرة لجماعة الرفاق الذين يتفاعلون مع أبنائهم
-الجدول رقم 21: يوضح الجدول إعتقاد الأسرة في مقاومة الضغوطات والتأثيرات السلبية لأصدقاء المراهق
-الجدول رقم 22: يوضح الجدول شعور المراهق بتوجيهات التي تقدمها الاسرة تجعله أقل عرضة لتأثيرات جماعة الرفاق
-الجدول رقم 23: يوضح الجدول مدى توجيهات الأسرة التي تقدمها للمراهق تجعله أقل عرضة لتأثيرات جماعة الرفاق
-الجدول رقم 24: يوضح الجدول الوتيرة اليومية لإستخدام للمواقع التواصل الاجتماعي من طرف المراهق

-الجدول رقم 25: يوضح الجدول إعتقاد المراهق للمواقع التواصل الاجتماعي بتعزيز علاقاتهم مع أصدقائهم

-الجدول رقم 26: يوضح الجدول مدى توجيهات الأسرة لتقديمها للمراهق لتجعله أقل عرضة من تأثيرات جماعة الرفاق

-الجدول رقم 27: يوضح الجدول مدى شعور المراهق للطبيعة جماعة الرفاق على مواقع التواصل الاجتماعي

-الجدول رقم 28: يوضح الجدول إعتقاد المراهق للمواقع التواصل الاجتماعي اكثر تمسك وولائهم لجماعة الرفاق

-الجدول رقم 29: يوضح الجدول مدى إعتقاد المراهق للمواقع التواصل الاجتماعي اكثر تمسك وولاء لجماعة الرفاق

-الجدول رقم 30: يوضح الجدول توجيه أسرة للمراهق لما هو نافع عبر الأنترنت

-الجدول رقم 31: يوضح الجدول مواجهة مواقف إجتماعية سلبية بسبب تفاعل مع جماعة الرفاق عبر وسائل التواصل الاجتماعي

-الجدول رقم 32: يوضح الجدول تدخل الرفاق في تحديد المواقع التي يتردد إليها المراهق عبر وسائل التواصل الاجتماعي

-الجدول رقم 33: يوضح الجدول الأشخاص الأكثر تأثيرا في إتخاذ قراراته اليومية

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى معرفة كيف تأثر طبيعة جماعة الرفاق على تشكيل مواقف المراهقين وسلوكياتهم وكيف يمكن فهم هذا التأثير من خلال تحليل التفاعلات داخل الفئة العمرية بالرغم من التغيرات التي تحدث لهم من لاجانب الفيزيولوجي والنفسي الى اخره...
فقد اعتمدنا على عينة من المرافقين بالاجابة على عينة من المراهقين لتلاميذ ثانوية الشهيد احمد بوسبسي بالاغواط للاجابة عن التساؤلات التالية .

1. كيف يمكن لجماعة الرفاق أن تساهم في تشجيع المواقف المنحرفة أو تعزيز العادات الإيجابية ؟
 2. هل تلعب الأسرة دوراً حاسماً في ضبط تأثير جماعة الرفاق على مواقف المراهقين ؟
 3. كيف تساهم مواقع التواصل الإجتماعي في تعزيز أو مضاعفة تأثير جماعة الرفاق على مواقف؟
- وقد جاءت فرضيات هذه الدراسة كالتالي :

الفرضية العامة:

- تؤثر جماعة الرفاق بشكل كبير على مواقف المراهقين في مختلف الجوانب الاجتماعية و النفسية.

الفرضيات الجزئية :

- طبيعة جماعة الرفاق تقوم بتشجيع المواقف السلبية او تعزيز العادات الايجابية.
 - تلعب الاسرة دورا حاسما في ضبط تأثير جماعة الرفاق على مواقف المراهقين .
 - تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز أو مضاعفة تأثير جماعة الرفاق على مواقف المراهقين .
- وقد هدفت الدراسة ال الكشف عن مدى تأثير جماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية للمراهق. و التعرف على اثر تراجع دور الأسرة في مراقبة وضبط الأبناء. و محاولة معرفة سلبيات جماعة الرفاق التي تحد من ترسيخ التنشئة الاجتماعية ايضا الى معرفة أثر التكنولوجيا ووسائل التواصل الإجتماعي بشكل كبير على طبيعة جماعة الرفاق ودورها في تكوين الصداقات .
- وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الكمي والكيفي لانه اكثر ملائمة لي هذه الدراسة .

Study Summary

This study aims to understand how the nature of peer groups influences the formation of adolescents' attitudes and behaviors, and how this influence can be understood through analyzing interactions within the age group, despite the physiological and psychological changes they undergo, and so on.

We relied on a sample of companions by answering a sample of adolescents, students of Ahmed Bousbesi High School in Laghouat, to answer the following questions:

1. How can peer groups contribute to encouraging deviant attitudes or reinforcing positive habits?
2. Does the family play a decisive role in controlling the influence of peer groups on adolescents' attitudes?
3. How do social media platforms contribute to enhancing or amplifying the influence of peer groups on attitudes?

The hypotheses of this study are as follows:

General Hypothesis:

- Peer groups significantly influence adolescents' attitudes in various social and psychological aspects.

Sub-Hypotheses:

- The nature of the peer group encourages negative attitudes or reinforces positive habits.
- The family plays a decisive role in controlling the influence of peer groups on adolescents' attitudes.
- Social media platforms contribute to enhancing or amplifying the influence of peer groups on adolescents' attitudes.

The study aimed to reveal the extent of peer group influence in the socialization of adolescents, to identify the impact of the family's declining role in monitoring and controlling their children, and to try to understand the negative aspects of peer groups that hinder the consolidation of socialization. Additionally, it aimed to explore the effect of technology and social media on the nature of peer groups and their role in forming friendships.

The descriptive-analytical method, both quantitative and qualitative, was used, as it is the most suitable for this study.

حَقِّقْ

تقوم جماعة الرفاق بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية ، وهي لا تقل عن أهمية جماعة الاسرة والمدرسة في هذا المجال فهي تؤثر في معايير الفرد وفي قيمه واتجاهاته ، وطريقة تعامله مع الاخرين وتمكنه من القيام بأدوار لا تتيسر له خارجها، ومما زاد من أهمية الدور الذي تقوم جماعة الرفاق وتراجع دور الاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية .

وقد تعددت وسائل التنشئة الاجتماعية ، حيث تجاوزت المؤسسات التربوية الرسمية المتمثلة في الاسرة والمدرسة ودور العبادة لتشكل أيضا وسائل التواصل الاجتماعي فهذه العوامل وغيرها أسهمت في تقليص دور الاسرة وزادت من أهمية الدور الذي تقوم به جماعة الرفاق.

ويتوقف مدى تأثر المراهق بجماعة الرفاق من خلال ولائه لها ومدى تقبله لمعاييرها وقيمتها واتجاهاتها وعلى تماسك الجماعة ونوع التفاعل القائم بين أعضائها ، وللحصول المراهق على البطاقة العضوية ، وانخراطه في جماعة الرفاق ، ينبغي عليه تحقيق مجموعة من الشروط منها مساندة المراهق لما تتعارف عليه الجماعة من قرارات ، واتصافه بالمودة والتعاون واللطف والاستعداد لبذل العون والمساعدة وضبط النفس والامانة والولاء للجماعة والاخلاص لها ان قبول المراهق من لدن رفاقه سيشعره بأهميته ، ويؤكد له منزلته عندهم ، فإعتراف زملائه به وخاصة الذين يتقاربون في السن ، هو من الاهمية البالغة لدى بعض المراهقين الى الدرجة التي تدفعهم الى المخاطرة بأي شيء تقريبا طمعا في الحصول على هذا الاعتراف والاحتفاظ به وفي حالة اخفاقه يؤدي ذلك الى شعوره بالنقص او الانخراط في جماعة رفاق اخرى او تنظيم اخر قد يكون مغاير لأهدافه وميوله .

يرى المفدي: بأن لجماعة الرفاق أهمية بالغة في حياة الفرد ولا سيما المراهق بالذات لما تقدمه من إشباع لحاجته النفسية الى تأكيد ذاته وتمييزها وإثبات وجوده وشخصيته وتحديد دوره في الحياة حيث أحتل الاصدقاء المرتبة الاولى في هذا المجال متقدمين على الاسرة والمدرسة ويتفق في ذلك مع دوير وقد ركز على أن جماعة الرفاق تؤثر في المراهق نفسيا ، واجتماعيا ، وأن تأثيرها يشمل جوانب الشخصية للمراهق وسلوكياته واهتماماته ، فيمكن لجماعة الرفاق أن تلعب في حياة المراهق دورا ايجابيا او سلبيا ، فادور السلبي يتمثل في انضمام المراهق لجماعة الرفاق سلبيين اهم ما يميزهم صراعهم مع سلطة الاسرة والمدرسة وتشكل من أفراد محبطين افرزتهم بيئاتهم فقد يكونوا حرموا من الحب والحنان والدعم الاسري ام النوع الثاني هو جماعة الرفاق الايجابيين او الرفقة الحسنة التي تدفع الى تعزيز التنشئة الاجتماعية الصحيحة .

ولدراسة موضوع طبيعة جماعة الرفاق واثيرها على تشكيل مواقف المراهق تضمنت هذه الدراسة جانبا نظريا واخر ميدانيا .

الباب الاول: الجانب المنهجي والنظري للدراسة

الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة

الفصل الثاني: جماعة الرفاق

الفصل الثالث:التنشئة الاجتماعية

الفصل الرابع : المراهق والمراهقة

الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة

الفصل الاول: الاجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الثاني: عرض وتحليل نتائج الفرضية الاولى

الفصل الثالث: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

الفصل الرابع : عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

خاتمة الموضوع بالاضافة

قائمة المراجع والملاحق

المبداج الاول: المبناج المنهجي والنظري للدراسة

الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة

- ✓ الاشكالية:
- ✓ الفرضية العامة:
- ✓ أسباب اختيار الموضوع:
- ✓ أهداف الدراسة :
- ✓ الدراسات السابقة:
- ✓ تحديد مفاهيم الدراسة:
- ✓ المقاربة السوسولوجية للموضوع:

1/الإشكالية:

تلعب مؤسسات التنشئة الاجتماعية في أي مجتمع من المجتمعات دوراً محورياً في بناء شخصية الطفل ونموها على نحو يجعله شخصية سوية في مجتمعه ملتزمة بقواعد الضبط الاجتماعي ومقتضياته وذلك من خلال مجموعة من المعايير والقيم الأخلاقية عن طريق التفاعل الاجتماعي.

لخصت البحوث العلمية المتخصصة في شؤون التربية والتنشئة الاجتماعية إجمالاً على أن الفرد لا يقوى على الحياة والعيش دون مساعدة الآخرين فالتنشئة الاجتماعية تحوله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي عن طريق التلقين والمحاكاة والاجتماع بغيره من خلال مؤسسات اجتماعية أو لها وأهمها الأسرة التي تلعب دوراً بارزاً في تشكيل سلوك الفرد سواء بطريقة صحيحة أو غير ذلك فقد أجمع الباحثين في مجال التنشئة وأكدوا أنها الجماعة الأولى التي تحتضن الطفل منذ ولادته وتضع فيه بذور النمو الاجتماعي وتنقل إليه كافة المعارف والمهارات والقيم التي تسود المجتمع.

تأتي بعدها المدرسة التي يتكيف فيها التلميذ وتكون له بمثابة فضاء اجتماعي ملائماً لتوسيع دائرته الاجتماعية حيث تتيح له فرصة الاندماج في جماعات جديدة من الأقران يكتب من خلالها المزيد من المعايير الاجتماعية إضافة إلى مؤسسات أخرى كالمساجد أو دور العبادة ، وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي حيث تقوم هذه المؤسسات بدور مهم وتكاملي في بناء شخصية الفرد. نذكر بعض منها على سبيل المثال جماعة الرفاق التي تعتبر من أقوى الجماعات التي تشد ! نتباه الطفل وميوله ونسميهم كذلك الأقران أو الصحبة أو الشلة الذين يكونون في نفس الفئة العمرية وتجمعهم اهتمامات مشتركة ، فهي تؤثر في معاييره الاجتماعية وتمكنه من القيام بأدوار اجتماعية متعددة لا تتيسر له خارجها، فهم يشتركون معاً في مرحلة نمو واحدة بمطالبها وحاجاتها ومظاهرها ، كذلك نجد هذه الأخيرة لا تقل أهميتها عن الأسرة والمدرسة لما لها من تأثير عميق في مواقف المراهق وتوجهاته إذ قد يفوق تأثير الأسرة وينافسها مع العلم

أن تطور الصلات والعلاقات مع الرفاق والأصدقاء يتزامن مع انخفاض في قوة الصلة والعلاقة والمتابعة من الأهل والوالدين (الأسرة) لأن الطفل أو الشاب نجده في هذه الفترة يمر بعدة مراحل في حياته، أولها مرحلة الطفولة والتي تبدأ من الميلاد حتى طور البلوغ وهي مرحلة تكوينية يتم فيها النمو الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي فتوضح وترسخ الجذور الأولى شخصية أي تمتاز بالمرونة وعدم اكتساب الخبرة، تليها مرحلة المراهقة وهي من أهم وأخطر المراحل في حياة الفرد باعتبارها الجسر الذي يمر به إلى مرحلة انتقالية يصبح بعدها إنسان متكامل الشخصية، وهذا بعد أن يمر بجملة من التحولات والتغيرات الجسمية والعقلية، والانفعالية والاجتماعية السريعة.

ومنه فالطفولة السوية تقود إلى مراهقته سوية وهذه الأخيرة تقود إلى مرحلة النضج.

ومن خلال هذه المراحل والتغيرات التي تطرأ على أبنائنا ارتأينا أن نبرز من خلال دراستنا هذه مدى تأثير هذه المؤسسة القوية التي تنافس الأسرة والمدرسة وهي جماعة الرفاق وتأثيرها على المراهق.

فقد اعتمدنا على عينة من المراهقين لمعرفة فاعلية وتأثير عملية التنشئة الاجتماعية على هاته الفئة بالرغم من التغيرات التي تحدث لهم من فقد اعتمدنا على عينة من المراهقين لمعرفة فاعلية وتأثير عملية التنشئة الاجتماعية على هاته الفئة بالرغم من التغيرات التي تحدث لهم من الجانب الفسيولوجي، الاجتماعي والنفسي إلى جانب تفاعلهم في المجال الخارجي بناءً على ما اكتسبه من تربية وقيم لذلك نطرح السؤال التالي:

التساؤل الرئيسي:

هل تؤثر جماعة الرفاق على تشكيل مواقف المراهقين في مختلف الجوانب الاجتماعية والنفسية ؟

التساؤلات الجزئية:

4. كيف يمكن لجماعة الرفاق أن تساهم في تشجيع المواقف المنحرفة أو تعزيز العادات الإيجابية ؟

5. هل تلعب الأسرة دوراً حاسماً في ضبط تأثير جماعة الرفاق على مواقف المراهقين ؟

6. كيف تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز أو مضاعفة تأثير جماعة الرفاق على مواقف المراهقين ؟

الفرضيات:الفرضية العامة:

تؤثر جماعة الرفاق بشكل كبير على مواقف المراهقين في مختلف الجوانب الاجتماعية و النفسية.

الفرضيات الجزئية :

- طبيعة جماعة الرفاق تقوم بتشجيع المواقف السلبية او تعزيز العادات الايجابية.
- تلعب الاسرة دورا حاسما في ضبط تأثير جماعة الرفاق على مواقف المراهقين .
- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز أو مضاعفة تأثير جماعة الرفاق على مواقف المراهقين .

أسباب اختيار الموضوع:

لكل باحث أسباب معينة و دوافع لاختيار موضوع بحثه دون مواضيع سواها ونحن بصدد إعداد موضوع دراسة لنيل شهادة ماستر إختارنا كموضوع لبحثنا:

طبيعة جماعة الرفاق وتأثيرها على تشكيل مواقف المراهق ويعود إختيارنا لهذا الموضوع لعدة أسباب منها:

- ✓ الإنتشار الواسع لظاهرة ولاء المراهقين لهذه المؤسسة الإجتماعية الغير رسمية.
- ✓ الإهتمام الشخصي بموضوع الرفاق ومدى تأثيره على مواقف المراهقين.
- ✓ محاولة المساهمة بإثراء البحث العلمي وذلك من خلال البحث في العوامل التي أدت إلى خضوع فئة المراهقين إلى جماعة الرفاق
- ✓ توظيف مكتسباتنا العلمية المتعلقة بالبحث العلمي, وإبراز قدراتنا على التعامل مع المعلومات وكيفية توظيفها بما يخدم البحث العلمي.

أهداف الدراسة:

- ✓ الكشف عن مدى تأثير جماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية للمراهق.
- ✓ التعرف على اثر تراجع دور الأسرة في مراقبة وضبط الأبناء.
- ✓ محاولة معرفة سلبيات جماعة الرفاق التي تحد من ترسيخ التنشئة الإجتماعية
- ✓ معرفة أثر التكنولوجيا ووسائل التواصل الإجتماعي بشكل كبير على طبيعة جماعة الرفاق ودورها في تكوين الصداقات .

الدراسات السابقة:

سنستعرض أهم الدراسات التي ن أن نستفيد منها في دراستنا الحالية.

1. الدراسات المحلية

زريطي شريف تحت عنوان تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الاجتماعية للأبناء " مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربية جامعة 5 خيضر ببسكرة 2008.

جاءت تساؤلات الدراسة كالتالي : هل تؤدي هذه العلاقة بين الأبناء وجماعة الرفاق إلى التأثير على تنشئتهم بالشكل الذي يؤدي إلى بروز خلافات بين من جهة وبين الأولياء وجماعة الرفاق من الأولياء وأبنائهم من جهة أخرى؟

والتساؤلات الفرعية :

- ما هي دواعي تفضيل الأبناء لجماعة الرفاق و ما هو نوع التأثير الذي تمارسه على الأبناء ؟

- ما هي الأساليب التي يستعملها الرفاق في هذا التأثير ؟

- ما موقف الأولياء من علاقات أبنائهم برفقائهم ؟

ماهي انعكاسات تأثير الرفاق على الأبناء على العلاقة بين الأولياء وأبنائهم من جهة وبين

الأولياء ورفقاء أبنائهم ؟

- اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي باستعمال أداة الاستمارة على العينة القصدية تكونت من 80 ولي.

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن أغلبية المبحوثين يؤكدون لنا تدمرهم من طبيعة العلاقات التي تربط أبنائهم برفقائهم، حيث يرى أغلبية هؤلاء المبحوثين ان جماعات رفاق أبنائهم ذات تأثير سلبي على شخصيتهم، وبذلك اصبحت مثل هذ الجماعات تمثل الجماعة المرجعية للأبناء وشريكا لهم

في تنشئة الأبناء يفضلونها على الأسرة في قضاء حاجياتهم والإفصاح لهم عن اسرارهم وانشغالهم.

➤ مصباح عامر، بعنوان السلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية والتنشئة الاجتماعية وهي رسالة دكتوراه أجريت سنة 2003 بالجزائر العاصمة، هدفت للإجابة على مجموعة من التساؤلات:

- ما هي اتجاهات التنشئة الاجتماعية في الأسرة كما يدركها الأبناء ؟

- ما هي اتجاهات التنشئة المتبناة من قبل المدرسين في قاعات الدراسة كما يدركها التلاميذ؟ -

ماهي اتجاهات التنشئة الاجتماعية السائدة في جماعة الرفاق المدرسية كما يدركها التلاميذ ؟

-و هل هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأبوين واتجاهات التنشئة الاجتماعية التي تتبناها الأسرة كما يدركها الأبناء ؟

-هل هناك علاقة بين اتجاهات التنشئة الاجتماعية الأسرية كما يدركها الأبناء والسلوك الإنحرافي للتلميذ ؟

- هل هناك فروق بين جنسي المدرسين في تبنيهم لاتجاهات التنشئة الاجتماعية في المدرسة كما يدركها التلاميذ؟

منهج الدراسة والأدوات المستخدمة أجريت هذه الدراسة في مجتمع تلاميذ المدارس : موزعة

على ثلاث ثانوى 400 الثانوية في الجزائر العاصمة، وقد وزعت ثلاث استبانات أحدهما يتعلق باتجاهات التنشئة الاجتماعية في الأسرة والانحراف السلوكي للتلميذ والآخر يتعلق باتجاهات التنشئة لدى المدرس في المدرسة والسلوك الانحرافي للتلميذ، وأخيرا يتعلق باتجاهات التنشئة الاجتماعية لدى جماعة الرفاق والسلوك الإنحرافي للتلميذ.

أهم النتائج: لقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

يميل الوالدان إلى تبني اتجاه التسامح / التسلط أكثر من غيره من الاتجاهات في عملية التنشئة، ثم يليه الإتجاه الثاني الحماية الزائدة الإهمال، وهذا يشير إلى حالة الإهمال التي يعاني منها الطفل في الأسرة الجزائرية يميل المدرسون والمدرسات في المدرسة إلى تبني اتجاه الإهمال / اللامبالاة في علاقتهم التلاميذ، وهذا ما دفع الباحث بالقول أن الشعور باللامبالاة في المدرسة يعيد للتلميذ صورة المعاناة التي يعانيها خارج المدرسة، فيعمل على الإنتقام من الواقع في شكل سلوك مع عدواني.

-تتبنى جماعة الرفاق المدرسية في عملية التنشئة الاجتماعية الاتجاهات التالية: الشعبية / الإهمال.

• القبول الاجتماعي / الرفض الإجتماعي.

- ظاهرة التدخين في وسط الإناث المتمدرسات -على الرغم من أن هذه العادة السيئة عادة ما تكون منتشرة في وسط الذكور.

2/ الدراسات الأجنبية:

➤ دراسة وليام رايت لعصابة نورتن والتي ظهرت في كتابه - مجتمع ناحية الشارع فهي دراسة تمت على مجموعة من الشباب الأمريكي من اصل إيطالي كونوا معا جماعة أولية - عصابة - وشكلت هذه الجماعة من 13 عضوا تتراوح أعمارهم بين 20 و 28 ، وكانوا جميعا عاطلين عن العمل بسبب الكساد الاقتصادي. وقد تكونت الجماعة نتيجة اللقاءات المتكررة فادى تفاعلهم المستمر إلى إيجاد علاقات بينهم، وافرز أنماط من السلوك، وتوزعت فيه المكانة والأدوار ، لقد عاين الباحث هذه العصابة ، وجمع عنها كل المعلومات المرتبطة بالأعضاء والجماعة ، واستطاع التوصل إلى وصف دقيق الأوضاع هذه الجماعة.

➤ دراسة نيوكمب : وعن العلاقة الموجودة بين الآباء والأبناء ثم درس (1) تمحورت حول

دور الجماعة الأولية الدور الذي تلعبه الجماعة في تغيير اتجاهات الفرد ، فوجد انه كلما توحد الفرد بالجماعة يكون متعمقا فان تغير اتجاهاته يكون صعبا ، فطبع هذا الفرد بقيم وعادات الجماعة ، ولذلك يقول نيوكمب بان تغير الاتجاه لابد أن يسبقه تغير توحد الفرد بالجماعة . ودراسة كيلي فولكارت volkant kelleyand تؤكد ذلك ، فقد أجرى دراسة في هذا الشأن على 121 عشرة مجموعة من فتيان الكشافة أقيمت عليهم محاضرة عن مساوئ العمل الكشفي وقاموا بدراسة مقدار ولاء الفرد لجماعته . فوجد انه كلما كانت درجة الولاء عالية كلما كان مقدار تغير اتجاهاته نحوها بعد المحاضرة قليلا والعكس بالعكس . ولقد ظهر في دراسة نيوكمب مفهوم الجماعة المرجعية الايجابية reference Positive groupe والجماعة المرجعية السلبية negative فالجماعة المرجعية الايجابية : هي الجماعة التي يشارك الفرد في معاييرها مشاركة المستقبل لهذه المعايير سعيا وراء اكتساب العضوية بداخلها . أما الجماعة المرجعية السلبية : هي الجماعة التي يشارك الفرد في معاييرها دون تقبل منه لهذه.

3/ الدراسات العربية

➤ المعز أبكر أحمد عبد الله، وجدان بله عوض السيد، صراع التنشئة الاجتماعية بين مؤسستي الأسرة وجماعة الرفاق بالتطبيق على مدراس مرحلة الاساس (الفصل الخامس السادس السابع الثامن) بمدينة شندي.

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية عملية تربوية، يكتسب الفرد من خلالها شخصية اجتماعية وتساهم في اندماجه ضمن مختلف الأنساق الاجتماعية الموجودة في المجتمع ، ولا تتم هذه العملية إلا بالاعتماد على مختلف الأجهزة والمؤسسات الموجودة سواء كانت رسمية أو غير رسمية، الا أن الدور الذي تلعبه الأسرة والمدرسة يقع في صدام مع الشارع ، الذي يلحق الطفل عادات وتقاليد وسلوكيات جديدة ، مما ينشأ الصراع بين قيم وعادات الأسرة وقيم وعادات الشارع.

ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

هل اقتصر دور الأسرة على الحاجات الأساسية وتركت عملية التنشئة الاجتماعية لجماعة الرفاق؟

هل هنالك استمرارية وتكامل لعملية التنشئة من الأسرة إلى جماعة الرفاق؟

هل تستخدم الأسرة المراقبة والضبط السلوك الطفل عندما يكون مع الرفاق؟

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وجمعت البيانات الأولية من خلال الاستبانة مع الذين تنطبق عليهم شروط الدراسة.

وقد خلصت الدراسة إلى أن جماعة الرفاق ليس بديلاً للأسرة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية، وأن هنالك عدم توافق بين ما يتعلمه الطفل في الأسرة وبين ما يتعلمه من الرفاق وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور الأسرة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية وضرورة أن يخصص الآباء والامهات جزءاً من وقتهم لأبنائهم من أجل محاربة الفراغ العاطفي لدي الأبناء بالتواصل البناء مع آباءهم.

تحديد مفاهيم الدراسة:

إن تحديد المفاهيم والمصطلحات لأي دراسة عملية تكتسي أهمية بالغة في مسار البحث العلمي فهي النبراس الذي يرسم مسار وأهداف فهي مطلباً ضرورياً - { كما يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمراً ضرورياً في البحث العلمي..

ويرى سعيد ناصف في أهمية المفهوم : { هو العنصر الأساسي الذي تتكون منه المعرفة العقلية بأشكالها ومستوياتها المختلفة فالأحكام والفروض والقضايا والنظريات عبارة عن مفاهيم .¹

¹ عبد الباسط محمد الحسن أصول البحث الاجتماعي مكتبة وهبة القاهرة 1990، ط 11 ص 175

-تعريف جماعة الرفاق:

تباين العلماء والباحثين في تسمية جماعة معينة من الأطفال والشباب. فهناك من يسميها جماعة الأقران والبعض يسميها جماعة الرفاق في حين يسميها آخرون الشلة ... الخ, إلا انه مهما يكن هذا الإختلاف بين الباحثين في إطلاق التسمية على هذا النوع من الجماعات يبقى المضمون واحد وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على مصطلح > الرفاق¹

تشير كلمة الرفاق إصطلاحاً إلى هؤلاء المراهقين الذين يتشابهون أولهم نفس المستوى الإجتماعي و الإقتصادي و التعليمي ونفس العمر, كما أنهم الجماعة التي تتكون من أصدقاء المراهق الذين يتقاربون في أعمار هن وميولهم وهواياتهم أي الجماعة التي ينسب إليها الفرد سلوكه الاجتماعي في إطار معاييرها وقيمها واتجاهاتها وأنماط سلوكها المختلفة، وتعرف كذلك على أنها مجتمع تلقائي لم يتم أحد بتنظيمه ولم توضع له قواعد أو تقاليد أو قوانين، فهو مجتمع نابع من حاجة نفسية واجتماعية حقيقية.

ويتميز بأنه مجتمع يسلب قلوب أفراده، ويستوعب بسرعة كل فرد جديد ينظم اليه كما لا يتميز بالتفكير المنطقي ولا يحس بالمسؤولية لدى وضع خطته.

-التعريف الإجرائي لجماعة الرفاق

مجموعة من الأقران أو الأصدقاء الذين يكونوا في نفس الفئة العمرية أو البيئة الاجتماعية ويؤثرون بشكل مباشر على مواقف المراهقين من خلال التفاعل الإجتماعي اليومي في أنشطة معينة فيتفاعلون في ما بينهم ويتأثرون ببعضهم البعض.

¹ سعيد ناصف محاضرات في تصاميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها مكتبة زهراء الشرق 1979 23

-تعريف التنشئة الاجتماعية إصطلاحا:

التنشئة الاجتماعية هي العملية التي تم بها انتقال الثقافة من جيل لآخر والطريقة التي تتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك الأسرة والمدرسة والمجتمع .

-التعريف الإجرائي للتنشئة الاجتماعية:

هي عملية تعلم و تعليم و تربية تقوم على التفاعل الاجتماعي تهدف إلى إكساب الفرد سلوكيات ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار إجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الإجتماعي معها وتيسر له الإندماج في الحياة ويبدأ تشكلها منذ اللحظة الأولى التي يرى فيها الطفل الحياة ويستمر تشكلها طيلة حياة الفرد.

تعريف للأسرة:

عرف حامد عبد السلام زهران الأسرة : بأنها الوحدة الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل، وهي المسؤولة عن التنشئة إجتماعيا، وهي النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل أعضائها ويعتبر سلوكهم سلوك نمونجي¹ .. مع وعرفها أوجست كونت : بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع والنقطة التي يبدأ منها التطور، والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يتزرع فيه الفرد.

¹خلادي يمينة، إدراك أسلوب المعاملة الوالدية في الطفولة المبكرة في علاقة بالتوافق النفسي الاجتماعي لدي المراهقين مذكرة دكتوراء جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2010، ص 35

التعريف الإجرائي للأسرة:

الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى والرسمية التي تحتضن الأبناء منذ ولادتهم وتؤدي دورا هاما تقدم في تقديم الدعم المادي والمعنوي والعاطفي وتعتبر مصدرا أساسيا للقيم والمبادئ التي يتعرض لها المراهق، كما تتفاعل مع جماعة الرفاق في تشكيل مواقف المراهق.

تعريف المراهقة

لغة - ذكر ابن المنصور : تعريفا لغويا للمراهقة إذ عرفها ب «راهق يراهق مراهقة راهق الغلام أي قارب الإحتلام . والمراهق الغلام الذي قرب اللحم والجارية وقال أيضا الزعبي أن المراهقة : « هي فترة زمنية في مجرى حياة الفرد تتميز بالتغيرات الجسمية والفيزيولوجية التي تتم تحت ضغوط اجتماعية معينة تجهل لهذه المرحلة مظاهرها النفسية المتميزة.²

التعريف الاصطلاحي

للمراهقة : يطلق إصطلاحا للمراهقة على حساب قاسي على أنها المرحلة النهائية الثالثة التي يمر بها الإنسان في حياته من الطفولة إلى الشيخوخة وتتميز بالنمو السريع في جميع اتجاهات النمو البدني والنفسي والعقلي والاجتماعي...

-التعريف الإجرائي للمراهقة:

تعرف مرحلة المراهقة إجرائيا على أنها فترة من النمو النفسي والعقلي للإنسان الذي يحدث خلال مرحلة النضج إلى غاية سن الرشد وتختلف نسبيا من شخص لآخر، وبذلك يمكن تحديد فترتها من 13 سنة إلى 18 سنة، بحيث تشمل دراستنا مواصفات هذه الفئة.³

¹رشوان حسين عبد الحميد أحمد الأسرة والمجتمع، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة ، 2003، ص 25

²أحمد محمد الزعبي، سيكولوجية المراهقة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2005 ، ص 18

³ابن منصور أبو الفضل جمال الدين : لسان العرب، دار صادر للنشر، بيروت، 2003، ص 130.

المقاربة السوسيولوجية للموضوع:

نظرية البنائية الوظيفية:

ترجع جذور الفكر البنائي الوظيفي إلى الفكر الوضعي أي منذ بداية القرن التاسع عشر رغم أن بعض الباحثين يذهبون أكثر من ذلك تاريخياً، بحيث يرجعونه إلى أفكار "أرسطو" و"أفلاطون" ومن ثم ابن خلدون. " فالمماثلات بين المجتمع والكائنات العضوية قديمة قدم التفكير الاجتماعي، فالصورة الرئيسة لهذه المماثلة هي تطور مفهومي البناء والوظيفة اللذين ظهرا عند هربرت سبنسر" و "دور كهاميم ثم تطور أساسا في أعمال الأنثربولوجيين البريطانيين ذو التوجه الاجتماعي من أمثال مالينوفسكي" و "راد كليف براون".¹

والوظيفية نظرية اجتماعية عامة تؤكد على الاعتماد المتبادل بين مؤسسات ونظم أي مجتمع والتحليل الوظيفي يوضح كيف أن النظام الاجتماعي يتم تحديده عن طريق الوظائف التي تؤديها المؤسسات المختلفة، وعلى الرغم من أن الكتابات الأساسية للوظيفية جاءت في القرن التاسع عشر على يد أصحاب النظريات في علم الاجتماع في أوروبا وخاصة عند إميل دوركايم فإنها قد تطورت كنظرية معاصرة على يد علماء الاجتماع تالكونت وروبرت ميرتون في الخمسينات من القرن العشرين أي الاتجاه الوظيفي البنائي لا ينسب إلى عالم اجتماع واحد بل هو اتجاه وليد جهود كثيرة².

ومن أهم مسلمات الوظيفية البنائية:

النظر إلى المجتمع على أنه نسق مكون من مجموعة من العناصر.

العنصر داخل النسق الاجتماعي يقوم بوظيفة لا يمكن أن يقوم بها عنصر آخر.

¹ ياسر خضير البياتي النظرية الاجتماعية جذورها التاريخية وروادها الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا، 2002، ص .

² أحمد عطية أحمد، مناهج البحث في التربية وعلم النفس رؤية نقدية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1999، ص 61.

العناصر المكونة للنسق الاجتماعي تتبادل التأثير فيما بينها.

أي ظاهرة اجتماعية لا يمكن تغير وظيفتها التي تؤديها داخل النسق .

وبعبارة أخرى فإن الاتجاهات البنائية تستخدم لتفسير الدور، والوظيفة الاجتماعية التي تقوم بها ظاهرة¹ معينة أو نظام معين في البناء أو التنسيق أو التنظيم الاجتماعي باعتباره جزء منه، فكل نظام في النسق الاجتماعي ترتبط مع بقية لأنظمة الأخرى وهذا ما دفعهم إلى اعتبار الأسرة نسق اجتماعي ترتبط مع النظام التربوي وذلك لكي تستطيع أن تؤثر في تشكيل سلوك الطفل المرغوب فيه اجتماعيا كوتها أداة لحفظ الواقع الاجتماعي وإعادة انتاجه إلى قوة فاعلة تستطيع أن تطور الواقع الاجتماعي بما تنقله من خبرات صحيحة للطفل.

وهذا يعني أن البنائية الوظيفية تنظر إلى المجتمع نسقا اجتماعيا مترابطا داخليا ينجز كل جزء من أجزائها أو مكون من مكوناته وظيفته المحددة، بحيث أن كل خلل أو تغير في وظيفته أو إحدى مكوناته ينجر عنه تغير في باقي النسق.

تنظر البنائية الوظيفية إلى المحتمة كنظام مترابط يتكون من مؤسسات اجتماعية مختلفة مثل الأسرة المدرسة، وجماعة الرفاق كل من هذه المؤسسات يلعب دورا و تشكيل مواقف الأفراد خاصة المراهقين من هذا المنطلق، ينظر إلى جماعة الرفاق كمؤسسة اجتماعية غير رسمية، تقوم وظيفتها تؤدي دورا تكامليا في تشكيل شخصية المراهق ومواقفه الاجتماعية حيث تساعد في تعزيز قيم التعاون والاندماج الاجتماعي و تزويد المراهق بتجارب اجتماعية غير رسمية خارج الأسرة والمدرسة ، تقوم الجماعة بوظيفة تعليمية غير رسمية حيث يتعلم المراهق كيفية التفاعل الاجتماعي والتكيف مع القيم والمواقف التي قد تختلف أحيانا عن تلك التي يتلقاها من الأسرة.

¹ أحمد عياد مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، كلية الآداب والعلوم السياسية، قسم علم الاجتماع جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان الجزائر، 2006، ص 49

فيمكن أن تعزز بعض القيم الإجتماعية الإيجابية كالتعاون والإحترام المتبادل كما ذكرت سابقا . أو نبني مواقف سلبية مثل التمرد على القيم الأسرية أو الإجتماعية.

الفصل الثاني:

جماعة الرفاق

- ✓ تمهيد.
- ✓ ماهية جماعة الرفاق .
- ✓ أنواع جماعات الرفاق.
- ✓ الجماعة خصائصها وأهميتها بالنسبة للفرد .
- ✓ وظائف جماعة الرفاق.
- ✓ أشكال جماعة الرفاق .
- ✓ تأثير جماعة الرفاق على المراهق.
- ✓ خلاصة.

تمهيد :

تعد جماعة الرفاق من بين أهم المؤسسات الغير مقصودة في عملية التنشئة الاجتماعية الا أنها تلعب دورا هاما في تنمية الفرد وارشاده ،فيتحرر الفرد فيها من القيود الاسرية والسلطة المدرسة مما يشعره بالاستقلالية واعتماده على النفس لما يميزها من خصائص اجتماعية ،سلوكية ،نفسية، عن مؤسسات التنشئة الاجتماعية الاخرى ،حيث يجد فيها الطفل حريته في التصرف وفرض آراءه ومسايرة معاييرها ليتفاعل مع افرادها في الشارع أو المدرسة ولعب أدوار مختلفة ويزداد الاهتمام بها خاصة في مرحلة المراهقة.

1- ماهية جماعة الرفاق

يحرص الفرد في أي مرحلة عمرية يصل إليها على الانتماء إلى جماعة من الرفاق يتقاربون معه في العمر، من أجل تحقيق قدر من التفاهم المتبادل لمشكلاتهم، وقدر من الإحساس المشترك بمعاناتهم، ولاسيما في مرحلة البلوغ.

والمراهق يحاول باستمرار أن يرى نفسه لتفهم ذاته في ضوء المقارنة مع غيره من رفاق عمره في محاولة للتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين مظاهر نموه المختلفة ومظاهر نمو رفاقه من الأطفال المحيطين به والمخالطين له من أجل اختبار طاقاته وقدراته وإمكاناته في ضوء مقارنتها بمثيلاتها عند غيره من الأطفال الذين ينتمون لنفس فئته العمرية.

وتزداد نظرة الطفل الثاقبة الفاحصة المقارنة لمن حوله ممن يماثلونه في سنه كلما تقدم به العمر خلال انتقاله عبر مراحل النمو المتتالية من مرحلة الطفولة المبكرة إلى مرحلة الطفولة المتأخرة إلى مرحلة المراهقة المتأخرة، إلى مرحلة الرشد.

وقد تمتد نظرة المراهق لنفسه ومقارنة شخصيته بشخصية غيره في بعض الأحيان إلى مرحلة الشيخوخة وذلك على سبيل التأكد من أنه يقف على نفس الأرض التي يقف عليها غيره من البشر، وأنه لا يختلف عنهم في أي أمر من الأمور والمراهق الذي يجد صعوبة في مناقشة مشكلاته مع أسرته ويشعر بوجود تباعد كبير بين أفكاره وأفكار أسرته ولا يجد من يسمعه أو يصغي إليه لمساعدته في حل مشكلاته سيلجأ إلى أصدقائه وسيكون حريصاً على الانضمام لجماعة من الرفاق تشبع حاجاته التي فشلت الأسرة في إشباعها.

وتعتبر فترة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد لأنه قد يتخبط بين محنة وأخرى أثناء محاولاته لتحديد هويته وتأكيد ذاته بين المحيطين به والمخالطين له ولا سيما أعضاء أسرته الذين قد يخطئون في تفسير خصائص نموه العضوي والانفعالي والاجتماعي مما يجعلهم يفشلون في تدعيم مقوماتها الإيجابية، وفي تصحيح ما قد يصاحبها من اتجاهات

غير سليمة وفي تعديل ما قد ينتج عنها من سلوكيات غير سوية. وقد يلجأ أفراد الأسرة إلى أساليب غير تربوية في رعاية المراهق الذي ينشأ بينهم حيث تعمد إلى النقد واللوم والتوبيخ أو التهديد والوعيد بسبب سلوكياته التي تبدر منه ولا ترصدهم دون أن يحاول أي منهم مساعدته على تعديلها أو تبديلها بما هو أفضل منها، مما يتسبب في النيل من كرامته وجرح مشاعره وطمس معالم هويته، لذلك يجد المراهق سلوكياته دائماً مرفوضة في رؤية الآباء، بينما يجد سلوكيات أقرانه المماثلة لها مقبولة في رؤية الرفقاء مما يجعله يميل إليهم من أجل اكتساب الاعتراف بذاته في إطار جماعتهم.

و بناء عليه يشعر المراهقون بنقطة تحول كبيرة في حياتهم عند انضمامهم لجماعة من الرفاق لأنها تعتمد سلوكياتهم ونقرها دون أن توجه إليهم أي لوم أو توبيخ بصرف النظر عن كونها سوية أو غير سوية.

ومن ناحية أخرى يشعر المراهقون بارتياح عندما يرون أنفسهم في صورة مستقلة ضمن جماعة الرفاق عن آبائهم الذين يخضعون لهم في ظل الأسرة لأنهم يفضلون الانتقال من الأدوار الاتكالية التي كانوا يمارسونها في نطاقها إلى أدوار مستقلة قد تتاح لهم في إطار جماعة من الرفاق ينتمون إليها.

وبذلك يتجنبون النظرة الناقدة المشحونة باللوم والتأنيب والتوبيخ من قبل أسرهم السلوكياتهم واستبدالها بنظرة تقبل وتسامح لها من قبل رفقاتهم في الجماعة التي يضطر المراهق لمسايراتها والالتزام بمعاييرهم، سواء دفعت به في طريق مستقيم، أو ألقته به في متاهات متطرفة ومنحرفة يصعب عليه الخروج منها.

في هذا الإطار يرى " بارسونز ان جماعة الأنداد هي اكبر مجال للحضانة من عمليات الضغط والتحكم التي يقوم بها الكبار حيث يتخلص الفرد من خلالها من كل أشكال سلطتي الأسرة والمدرسة ويحل محلها ولاء جديد للجماعة والانصياع لمعاييرها¹.

هذه الجماعة تتكون من عدد من الأفراد يشتركون في مجموعة من الخصائص كالمستوى الاجتماعي والتعليمي وكذلك من حيث السن والجنس وعليه فالفرد يتفاعل مع هذا النوع من الجماعات ويعمل على خلق طرق مناسبة للتعامل معها ويكسب مكانته وشعبيته في أوساطها كما يتمكن من التعرف على ما يكسبه من مهارات وإمكانيات ومواهب أثناء قيامه بأدوار فيها.

تعرف جماعة الرفاق بأنها : " جماعة الأقران التي ينتمي إليها الفرد في مختلف مراحل نموه وبخاصة مرحلة المراهقة والشباب، ففي هذه الجماعة يعيش الفرد، ويكتسب من خلاله مجموعة من الأنماط السلوكية وتتوقف نوعية هذه الأنماط على نوعية هذه الجماعات وطبيعة العلاقة القائمة بين أفرادها، والروابط التي تربطهم مع بعضهم البعض، بالإضافة إلى المركز الذي يحتله الفرد في الجماعة والأدوار التي يمارسها².

يفهم من هذا التعريف بأن جماعة الرفاق أو الأقران تؤثر على المراهق وعلى علاقاته بحسب طبيعتها وتزداد أهمية هذه المجموعة كلما تقدم الطفل في عمره الزمني.

والرفيق بالمعنى الاجتماعي هو شخص يمكن أن نلتقي به على أساس المساواة النسبية باعتباره ليس من الراشدين، وليس أحد الأبوين، وليس من المعلمين، ومن الناحية الايجابية فهو يعني طفلاً آخر يقترب منه في السن وفي حالات معينة يكون من نفس النوع نفسه³.

يركز التعريف السابق على مكونات جماعة الرفاق وخصائصها، مهملاً الأدوار والمهام التي تؤديها تجاه جماعات أخرى في المجتمع.

¹نادية رضوان الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997، ص 83

²عزت جرادات وآخرون: مدخل إلى علوم التربية، 3، دار الفكر، عمان، 1987، ص 135

³محمود حسن الأسرة ومشكلاتها: دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص 429

في حين يرى ميشال "مان" أن جماعة الرفاق : " تتألف من أعضاء من نفس العمر، ويشتركون في خصائص اجتماعية أخرى معينة، ولا سيما عند الأطفال والمراهقين، ويقوم مثل هذا النوع من الجماعات بدور هام في عملية التطبيع الاجتماعي، لأن فيهم أولئك الذين يمارسون لأول مرة تجربة الجماعة المؤلفة من أعضاء ينتمون إلى عمر واحد، وتتمثل في جماعات الرفاق كلها خصائص المميزة لأي جماعة صغيرة أخرى من وجود نسق للمعايير يحافظ عليه بالإتفاق ضد الأعضاء الخارجين والجماعات الفرعية¹.

أما سلامة الخميسي فيعرف جماعة الرفاق بأنها : " بناء اجتماعي غير رسمي يضم عدد من الأفراد يجمعهم تقارب في السن، أو قرب محل الإقامة، أو تماثل الوضع الطبقي، أو وحدة المكان الذي يرتادونه كالمدرسة، الحي، النادي، ودار العبادة، الشارع².

يفهم من التعاريف السابقة أن جماعة الرفاق تمثل الأشخاص الذين يرتبط الفرد بهم خارج الأسرة، هؤلاء الجماعة التي يرتبط بهم الفرد عادة ما يتشابهون في كثير من الصفات والخصائص بحيث يكون متقاربين في العمر، الميول والاتجاهات والمنزلة الاجتماعية بمعنى أنها تفاعل واتصال جماعة متقاربة في الميول والأهداف والمستوى الاجتماعي والإقتصادي وترتبطهم علاقة متينة وقيم ومعايير متشابهة وسلوك متوافق.

أنواع الجماعات:

هناك تصنيفات عديدة للجماعات التي ينتمي إليها الفرد، فهذه التصنيفات تبدو منفصلة في تقسيمها من الناحية النظرية، إلا أنها متداخلة من الناحية العملية ذلك أنه يمكن الجماعة أن

¹ ميشال مان موسوعة العلوم الاجتماعية، ترجمة عادل هوري، سعيد العزيز مصلوح دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1999 524

² السيد سلامة الخميسي: التربية والمدرسة والمعلم (قراءة اجتماعية ثقافية) ، دار الوفاء، الإسكندرية، 2000،

تتشارك في أهدافها مع جماعة أخرى. وقد قام الدكتور ميخائيل خليل معوض بتصنيف الجماعات حسب التقسيمات التالية

2-1 أنواع الجماعات من حيث دوافع الانتماء إليها :

وتنقسم الجماعة بالنسبة للدوافع التي تدفع الإنسان للانتماء إليها إلى جماعات الدوافع الذاتية وجماعات الدوافع الاجتماعية.

جماعة الدوافع الذاتية : قد ينتمي الفرد إلى جماعة بدوافع شخصية ورغبات ذاتية لمقابلة احتياجات في ذات الفرد، وتكون العلاقة بين أعضاء الجماعة قائمة على علاقات شخصية بحتة وقد تكون هذه الدوافع الشخصية غير واضحة بل مختفية خلف أغراض أخرى ظاهرية ومن أمثلة جماعات الدوافع الذاتية مثلا الجماعات التعاونية. جماعات الدوافع الاجتماعية وهي الجماعات التي ينتمي إليها الفرد بدوافع اجتماعية كأداء خدمات عامة أو خدمات اجتماعية معينة للمجتمع بصرف النظر عن الفوائد التيستعود عليهم من انتمائهم لمثل هذه الجماعات فالميزة التي تطبع أعضاء هذه الجماعات أنهم يبدون تعاوناً مجدياً في حدود إمكانياتهم لتقديم خدمات في إطار أهداف جماعاتهم ومن الأمثلة على هذا النوع الجمعيات الخيرية.¹

2-2 أنواع الجماعات من حيث طبيعة تكوينها:

وتنقسم إلى نوعين:

الجماعات الطبيعية أو التلقائية وهي الجماعات التي تتكون بصفة طبيعية دون تدخل عوامل تدفع إلى تكوينها، حيث يعود الأساس في تكوينها إلى ميل الفرد الطبيعي إلى التجمع مع أفراد آخرين ومن أمثلة هذا النوع الأسرة وجماعة الرفاق. جماعات مكونة تتكون هذه الجماعات تحت تأثير عوامل وظروف خارجية كوجود ضغوط أو شخصيات معينة تدعو إلى تكوينها إما

¹ خليل ميخائيل معوض: علم النفس الاجتماعي، دار الفكر الاجتماعي الإسكندرية، 1999، ص 90.

رغم إرادة أعضاء الجماعة وإما بطرق مباشرة ومن أمثلة هذا النوع من الجماعات أقسام وفصول الدراسة والفرق العسكرية.

-2-3- أنواع الجماعات من حيث قوة تأثيرها في شخصية الفرد:

هناك بعض الجماعات يكون لها تأثير كبير في تشكيل وبناء شخصية الفرد وفي مقابل ذلك هناك جماعات أخرى ليس لها نفس هذا التأثير إلا أنها تزود الفرد بخبرات اجتماعية وعليه تقسم الجماعات من حيث مدى تأثيرها في الفرد إلى نوعين: الجماعات الأولية : قد تكون تسميتها تعود إلى أولويتها وأهميتها في تكون شخصية الفرد ويكون التأثير فيها تأثيرا عميقا مثل الأسرة وجماعة الرفاق ويتميز هذا النوع من الجماعات بما يلي:¹

طول البقاء: فالجماعة الأولية أطول بقاء أي أنها تلازم الإنسان فترة طويلة من الزمن وقد تلازمه طول حياته.

التفاعل الاجتماعي في الجماعات الأولية: هذا التفاعل تطغى عليه الصبغة العاطفية فيتأثر سلوك الفرد تأثرا كبيرا بما يتوقعه من استجابات باقي أفراد الجماعة.

قلة عدد أعضاء الجماعة الأولية بدرجة تسمح للفرد بأن يكون على علاقة مباشرة وقوية بكل فرد فيها .

العلاقات بين أفرادها تكون هذه العلاقات مباشرة أي علاقة شخصية وجه لوجه فجميع أفراد الجماعة يعرفون بعضهم البعض معرفة معمقة ووثيقة.

العادات والتقاليد: فالجماعات الأولية من بين الجماعات التي لها عادات وتقاليد وقيم تتحكم في أفرادها وتحدد لكل فرد من أفرادها مكانته ومسؤولياته وأدواره.

¹ جابر نصر الدين مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.

الجماعات الثانوية هذا النوع من الجماعات وإن كان يتيح للفرد خبرات عديدة ضرورية له ولنموه الاجتماعي إلا أن دور هذه الجماعات يبقى ثانوي مقارنة بالجماعات الأولية ومن أمثلة هذا النوع من الجماعات المجتمع المدرسي والنقابات، وتتميز الجماعات الثانوية بما يلي :

تتكون الجماعة الثانوية من العدد الكبير من الأفراد، وقد لا يعرف الأفراد بعضهم بعضاً.

هذه الجماعات قصيرة البقاء، إذ ينتمي الفرد إليها مدة معينة من حياته ثم يتركها إلى غيره.

العلاقات الاجتماعية والعاطفية والولاء لجماعة والشعور الجماعي ودرجة التماسك في الجماعة الثانوية أقل بالنسبة للجماعة الأولية¹.

- 2-4 أنواع الجماعات من حيث الرابطة التي تجمع بين أعضائها:

تقسم الجماعات من حيث الرابطة التي تجمع بين أعضائها إلى صنفين وهما:

الجماعات الإجبارية وهي الجماعات التي ينتمي إليها الفرد ولا يكون له دخل في اختيارها وتقرير الانتماء إليها حيث يصبح مضطراً للانتماء إليها ومن أمثلتها الأسرة والفصل الدراسي حيث إن الفرد لا يستطيع الانسحاب منها بمحض إرادته.

الجماعات الاختيارية: وهي تلك الجماعات التي ينتمي إليها الفرد بإرادته واختياره وهو الذي يكون له رأي في استمرار عضويته فيها أو الانسحاب منها ومن أمثلتها جماعات الهويات جماعة الأصدقاء.

الجماعة خصائصها وأهميتها بالنسبة للفرد:

يتصل الفرد في حياته ويتفاعل بأنواع مختلفة من الجماعات الصغيرة التي تمارس دوراً في تحديد سلوكه وتشكيل أنماط تصرفاته، والجماعة الصغيرة هي جماعة تتكون من شخصين على الأقل وحتى عشرين شخصاً تجمع بينهم علاقة تفاعل اجتماعي.

¹ خليل ميخائيل معرض: مرجع سابق، ص 92

كما يعرف التفاعل الاجتماعي بأنه التأثير المتبادل بين فردين أو أكثر عندما يمثل كل منهما تنبئها لسلوك الآخر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

فالجماعة التي ينتمي إليها الفرد ليست تجمع للأفراد فحسب وإنما هي مجموعة من الأشخاص يتبادلون التأثير والتأثر فيما بينهم من خصائص هذه الجماعة ما يلي :¹

ظرف موضوعي مشترك مثل المكان الجغرافي أو مكان العمل أو الاهتمامات المشتركة.

القيام بأعمال أو أدوار سلوكية متماثلة.

الشعور المشترك بالانتماء.

كما أنها تحمل خصائص أخرى نوجزها في النقاط التالية:

وجود هدف مشترك يسعى أعضاؤها إلى تحقيقها.

تمايز أدوار أعضاء الجماعة حيث ترسي الجماعة لنفسها تنظيمًا أو بناء اجتماعيًا

تتفاوت فيه مراكز الأفراد وتتباين أدوارهم سواء من حيث طبيعتها أو من حيث أهميتها.

توافر مجموعة من المعايير أو القواعد المنظمة لسلوك الأفراد داخلها.

بروز شبكة من العلاقات فيما بين أعضاء الجماعة مما يشير إلى تفاوت درجة التجاذب أو التنافر فيما بينهم.²

ذهب الباحثون في شأن الجماعات إلى الوقوف ودراسة العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤدي بالأفراد إلى تكوين الجماعات أو العوامل المشجعة لهم على الانتماء إلى الجماعات حيث يكتفي البعض منهم بتقديم تفسيرات عامة في حين يعنى آخرون بتقديم تفسيرات ذات

¹ زين العابدين درويش: علم النفس الاجتماعي دار الفكر العربي القاهرة، 1999، ص 222

² سلوى محمد عبد الباقي: اللعب بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، ص 3132

زين العابدين درويش: المرجع السابق، ص 123

طابع نوعي لدوافع تكوين الجماعات، حيث تتضمن تفسيراتهم تصنيفات مختلفة للحاجات النفسية التي يشبعها الأفراد من خلال عضويتهم في الجماعة.

ومن بين التفسيرات العامة ما أكد عليه " تيبوت " وكييلي " وهو التفسير الذي يشير إلى الأفراد ينضمون إلى الجماعات لإشباع حاجات خاصة ولم يحدد هذا التفسير على نحو مفصل طبيعة تلك الحاجات، وأكد الباحثان أن الفرد يقيم الإشباع التي يحصل عليها من الجماعة في ضوء محكين رئيسيين وهما :

محك المقارنة الشخصي: ويعني أن الفرد يحافظ على عضويته في الجماعة التي تحقق له الحد الأدنى من الإشباع كما يتصوره هو ، أي المقارنة بالإشباع بمحك شخصي، فأما أن يقنع الشخص بالإشباع التي توفرها له الجماعة فيرضى عن الجماعة أو لا يقنع بما تمنحه له من إشباع فينصرف عن الاشتراك فيها.

محك المقارنة بين البدائل ويقصد بها أن الفرد يقارن الإشباع الذي يحصل عليه من علاقة معينة، بكم ونوع الإشباع الذي يمكنه أن يحصل عليها من علاقة أخرى بديلة والمسلم بها أن الفرد يسعى إلى العلاقة التي توفر له أعلى مستوى من الإشباع، ويستمر في الحفاظ عليها ما لم تتفوق عليها علاقة بديلة مع جماعة أخرى.

أما بالنسبة للتفسيرات النوعية فقد اهتم الباحثون بتصنيف مصادر التدعيم أو أنواع الإشباع التي تتيحها الجماعة للأفراد والتي تشجع على الانضمام إليها والحفاظ على عضويتهم فيها، ومن صور الإشباع للدوافع أو الحاجات النفسية حسب هذا النوع من التفسير ما يلي:

أ- الحاجة إلى الانتماء.

ب التجاذب بين أعضاء الجماعة.

ج - جاذبية نشاطات الجماعة وأهدافها

أهمية الجماعة بالنسبة للفرد:

تكن أهمية الجماعة بالنسبة للفرد فيما يلي ¹:

تتكون الصداقات الجديدة عن طريق عمليات التفاعل الاجتماعي.

يكتسب الفرد المعايير الاجتماعية للسلوك وتتبلور آراؤه الشخصية التي هي ليست في الواقع

إلا آراء اجتماعية تعبر عن الجماعة التي ينتسب إليها.

يتعلم الفرد الكثير عن نفسه وعن زملائه.

تكتسب الاتجاهات وتتغير فلسفة الحياة وتتعديل وتكتسب القيم وتنمو المبادئ، كل هذه تكون

كنتائج للحياة مع الآخرين، وعن طريق التفاعل الاجتماعي.

يشعر الفرد بالاعتزاز بالمشاركة في الجماعة والقيام بمسؤوليته ويحقق المكانة الاجتماعية.

يستمد الفرد قوة وشعور بالأمن والاطمئنان وإشباعا لحاجته بالانتماء إلى جماعة.

4-وظائف جماعة الرفاق

تقوم جماعة الرفاق بمجموعة من الوظائف تجاه أفرادها والتي قام بإحصائها حامد عبد

السلام زهران في النقاط التالية ²:

¹ عبد الله الرشدان ونعيم جعيني: المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، 2002، ص 120.

² مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة للطباعة والنشر الجزائر 1 221-

تنمية شخصية الفرد بصفة عامة وإكسابه نمط الشخصية الجماعية، والدور الجماعي والشعور الجماعي.

مساعدة الفرد على النمو الجسمي السوي، عن طريق إتاحة فرص ممارسة النشاط الرياضي، والمساعدة على النمو العقلي من خلال ممارسة الهوايات والمساعدة على النمو الاجتماعي من خلال ممارسة أوجه النشاط الاجتماعي، وتكوين الصداقة، والمساعدة على النمو الانفعالي من خلال المساندة الانفعالية ونمو العلاقات العاطفية.

تكوين وبلورة معايير اجتماعية معينة، وتنمية الحساسية والنقد نحو بعض المعايير الاجتماعية للسلوك.

تهيئة الظروف النفسية والاجتماعية لتمكن الفرد من أداء أدوار اجتماعية جديدة ومهمة مثل القيادة.

تنمية الولاء الجماعي في نفسية الفرد وتحفيزه على المنافسة مع جماعات أخرى.

بناء اتجاهات نفسية اجتماعية إزاء الكثير من موضوعات البيئة الاجتماعية المحيطة كالخاطرة الاجتماعية والمعاملة الاجتماعية النفسية والجنس.. إلخ.

تنمية مجموعة من السمات الشخصية المهمة بالنسبة للفرد كالاستقلال الذاتي، والاعتماد على النفس والاستماع للآخرين.

من وظائف جماعة الرفاق أنها تتيح الفرصة للفرد للقيام بعملية التجريب والتدريب على الأدوار الاجتماعية الجديدة، وعلى تبني السلوك الجديد.

إنها تقوم بوظيفة التصحيح والتقويم للسلوك المتطرف أو المنحرف لأفرادها من خلال النقاش والحوار والنقد الحر والمتسامح.

إشباع حاجات الفرد النفسية الاجتماعية، كحاجة الفرد للحب، وحاجته للانتماء، والحاجة للمعلومات.

وكذلك تقوم بوظيفة استدراك النقص الحاصل في شخصية الفرد، وإكمال ما عجزت الأسرة أو المدرسة عن تحقيقه، كإمداد الفرد بثقافة اجتماعية حول العديد من القضايا الاجتماعية المطروحة.

من خلال هذا العرض لوظائف جماعة الرفاق حسب حامد عبد السلام زهران وصفت جماعة الرفاق على أنها بيئة إيجابية للفرد، لكن لا يمكن الجزم عن ذلك، إذ انه يمكن أن يلتقي الأفراد في جماعة رفاق سلبية يتعلمون فيها كل أشكال السلوك المنحرف، فكثير من الانحرافات والجوانب السلبية في شخصية الفرد قد يتلقاها من رفاقه.

5 - أشكال جماعة الرفاق

تأخذ جماعة الرفاق عدة أشكال نذكر منها:

1-5- جماعة اللعب:

تعتبر جماعة اللعب من أكثر جماعات الرفاق بعدا عن التنظيمات الرسمية، كما تعتبر أولى الجماعات التي يرتبط بها الطفل في المراحل الأولى من حياته بعد الأسرة، فهي تتكون تلقائيا بهدف اللعب واللهو غير المقيد بقواعد أو حدود.¹

وباعتبارها تشكل جماعة فهي تمثل وحدة من الروابط بين مجموعة من الزملاء يشتركون في الخبرة العامة للعب مع الالتزام بالمعايير والقيود السائدة في الجماعة والخضوع لها، كما تجدر الإشارة هنا أن جماعة اللعب تتميز بعدم الاستمرار ويبقى نشاطها ينحصر حول نوع معين

¹ جابر نصر الدين : مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر

من نشاط اللعب أو في استخدام مكان مشترك للنشاط أو باستعمال وسائل وأدوات معينة في اللعب.

كان السيكولوجيون التقليديون ينظرون إلى اللعب على أنه هروب إلى العالم الخيالي الذي يحقق للطفل رغباته واحتياجاته، فقد اعتبر علماء اتجاه علم النفس التحليلي أن العالم المادي هو الذي يجبر الطفل على أن يرى حقيقة الواقع من خلال اللعب، وهكذا فحينما يصبح القلق طاغيا فمن الطبيعي أن يذهب الطفل بعيدا عن الحياة الواقعية ليستعيد ثقته بنفسه، ويعتبر اللعب جزء من عالم الطفل الخيالي أو موقفا من مواقف الحياة الواقعية ويعتبر علماء النفس التحليلي أن الطفل يستطيع التمييز بين اللعب والحياة الواقعية، فهو قادر على أن يعبر الواقع إلى عالم خارجي، يتكون من أكثر الأشياء التي تجلب له السرور.¹

في هذا الباب يرى "جلاس" أن لكي يكتسب الطفل مشاعر طيبة نحو نفسه لا بد من توافر العناصر التالية:²

الحب والانتماء والصدقة والرعاية والاندماج مع الآخرين.

القوة والمعرفة والقيم والمهارة.

الفكاهة والسعادة والاستمتاع والضحك والتعلم.

الحرية والاستقلال والاختيار.

¹ سلوى محمد عبد الباقي: اللعب بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، ص 21-22

² نفس المرجع: ص 34

-5-2 ثلثة الأصدقاء

يمكن تعريف الثلثة على أنها جماعة قوية التماسك تجمع بين أفراد متشابهين في المكانة والوضع الاجتماعي¹ ، كما تعرف أيضا على أنها جماعة صغيرة تتوفر فيها العلاقات الوثيقة وتتكون من أشخاص ينتمون على مراكز اجتماعية واحدة، ويتفقون فيما بينهم على استبعاد الأفراد الآخرين من الجماعة.²

إن مصطلح الثلثة أصبح يستخدم في العلوم الاجتماعية إلى هذا النوع من جماعة الرفاق، ويذهب "دافيز" و "جارد" نره" في التمييز بين جماعة الأصدقاء الصغيرة المتكاملة وجماعة الأصدقاء الممتدة وهي أكبر نسبيا والتي يميل الشخص إلى المشاركة في نشاطها ويلتقي مع الأفكار السائدة فيها، وإن كانت روابطه بها ليست وثيقة.³

ولجماعة الأصدقاء عضوية محددة ويختلف عدد الأعضاء بين عضوين وقد يصل على 30 عضوا، وقد لا تتكون جماعة الأصدقاء على أساس السن وقد تتكون من نوع واحد وقد تضم أعضاء من الجنسين، كما أن لجماعة الأصدقاء تنظيم غير رسمي وليس لها قواعد محدودة للالتحاق أو الانفصال عنها.

ويعتبر الجانب الوجداني من أهم آثار جماعة الأصدقاء على الأعضاء ويبدو ذلك واضحا في مشاعر الصداقة القوية التي تسود بين الأعضاء والشعور بالمسؤولية نحو تقديم المساعدة المتبادلة عند الحاجة إليها، كما يبدو في موقف الجماعة من الجماعات الأخرى والالتزامات الخارجية⁴ ، كما يتميز هذا النمو من الجماعة بالعمر القصير أي أنها لا تستمر لمدة طويلة.

¹ جابر نصر الدين: مرجع سابق ص 49

² محمود حسن مرجع سابق، ص 433

³ نفس المرجع: ص 433

⁴ مصباح عامر، مرجع سابق ص 223

3-5-العصابة

وهي جماعة يميزها الصراع مع جماعات أخرى ولها رموزها الخاصة المشتركة¹. وقد كان تراشر " من أبرز الدارسين الموضوع العصابة حيث أكد على مفهوم الصراع وقام بتحديدته إذ أنه يعرفها على أنها " جماعة اختيارية تقوم على الميول المشتركة ثم تتماسك وتتكامل خلال عملية الصراع، وعندما تأخذ الجماعة موقف الصراع من الجماعات الأخرى تتحول إلى عصابة، وحتى تصبح الجماعة عصابة حقيقية ينبغي أن تتحرك الجماعة برمتها في مجال معين، ويترتب ذلك أن تواجه حتما بعض مظاهر العداة التي تؤدي إلى الصراع².

إن الدراسات الحديثة تبين أن العصابة تختلف عن جماعة الأصدقاء لكونها أكثر تماسكا وتكاملا، كما أنها تتميز بحياة الاستمرارية عكس ما نجده في جماعة الأصدقاء. كما العضوية داخل العصابة ليست مغلقة ويمكن اكتسابها بسهولة نسبية عن عضوية جماعة الأصدقاء وتتجه أعراض العصابة نحو أنواع النشاط التي لا يقبلها المجتمع، على عكس الحال بالنسبة لجماعة الأصدقاء.

ومن أهم المظاهر التي تميز العصابة الميل نحو تأكيد وحدة العصابة والتعبير عن الذات عن طريق الرموز والأسماء والصيحات وكلمات المرور أو الملابس³.
يتجذب الفرد إلى الآخر إذا رأى فيه سمات كان يتمنى أن تكون لديه، ولكن الظروف حالت دون تحقيق ذلك⁴.

وقد تبين أن التكامل في الحاجات النفسية هو أساس الاختيار في الزواج بمعنى أن الشاب يختار من تكون عندها صفات تكمل صفاته وتشبع حاجاته ولا يختار من تشبه في

¹ جابر نصر الدين، مرجع سابق، ص 49

² محمود حسن مرجع سابق، ص 435

³ محمود حسن مرجع سابق، ص 436

⁴ محمد محسن سيد العرقان مرجع سابق، 166-168

حاجاتها النفسية، كما تبين أن التكامل في الصفات هو العامل الفعال في تحقيق التجاذب عندما تكون العلاقة بين الطرفين طويلة المدى، أما في العلاقات قصيرة المدى فيكون التشابه في الصفات هو العامل الأكثر امتلاك مميزات يشعر الشخص أنها ضرورية لفكرته عن نفسه وضرورية في توافقه في الحياة الزوجية، فالشخص غير المتزن اجتماعيا يتطلع إلى زميل يمتاز باللباقة والالتزان الاجتماعي والشخص الذي يتسم بسمة السيطرة يجذب نحو شخص يتسم بصفة الخضوع لان سمة السيطرة والخضوع يكمل كل منهما الآخر وبالتالي يصبح الشخصان متكاملان.¹

-6-3 نظرية التبادل

أن الشخص يحب من يثيبه من الأشخاص، وبكره من يعاقبه منهم وأن مشاعر الفرد نحو شخص آخر تحدد مشاعر الشخص الثاني نحو الشخص الأول، وتحتوي نظرية التبادل على أربعة مفاهيم أساسية هي: المنافع والتكاليف والنتائج ومستوى المقارنة.

ويمكن ملاحظة المنافع في النظريتين السابقتين، ففي نظرية التشابه نوعاً من المنافع يحصل عليه الفرد من خلال التفاعل، وفي نظرية التكامل فإن المنافع تعني إن إشباع الحاجات النفسية يحقق الصورة التي يتمناها الشخص لنفسه في شخص صديقه، وهذا الإشباع يمكن اعتباره منفعة من وجهة نظر هذا الشخص، ويعتبر تخفيف حدة القلق وتعزيز الثقة بالنفس والتعاون مع الآخرين من المنافع التي يحققها تخفيف من عملية التجاذب.

أما بالنسبة للتكاليف فإن تكاليف الدخول في أي نشاط لا يشمل فقط العقاب أو التعب أو القلق الذي يحدث من جراء هذا النشاط، وإنما يشمل قيمة المنافع التي يفقدها الشخص نتيجة دخول هذا النشاط.

2¹ منيرة أحمد حلمي : مرجع سابق، ص 167

ويعتبر التشابه بين الأفراد في الاتجاهات نحو موضوع هام مشترك من أهم صلات التجاذب التي تقوى العلاقات في الجماعة، فالأفراد يحاولون التأكد من صدق اتجاهاتهم من خلال الوصول إلى اتفاق مع اتجاهات الآخرين للوصول إلى حالة التوازن.¹

وقد أشارت كثير من البحوث إلى أن التشابه في الشخصية يعتبر أيضا أساسا للتجاذب بين الأفراد، وإن كان أقل شأنًا من التشابه في الاتجاهات، فقد ذكر "زيدر"، و "انجلش" 1947 أن الفرد يحب نفسه حبا شديدا، وبالتالي يحب من يكون صورة له، فهذه النرجسية تدفع الفرد لأن يحب في الشخص الآخر الصفات التي يراها في نفسه، أي أن الإنسان يحب ما يكون أقرب إلى ذاته، والشخص يدرك أحب الناس إليه على أنه أكثرهم شبها به، كما يدرك أبغض الناس إليه على أنه أقل شبها له، وتؤكد منيرة حلمي أن عامل التشابه في الشخصية وإن كان أقل شأنًا في تحقيق التجاذب عن عامل التشابه في الاتجاهات، إلا أنه ليس سببا كافيا لتحقيق التجاذب في الحاجات، وكلما تقدم الشخص في العمر ودخل مرحلة النضج أصبح عامل التشابه أقل تأثيرا في اختياره لأصدقائه، فربما يكون الشخص الأكثر نضجا أقل حاجة لأن يرى صفاته الشخصية منعكسة في أصدقائه، وهناك نواح أخرى من التشابه تؤثر في تحقيق التجاذب واختيار جماعات الرفاق هي: التشابه في القدرات العقلية والذكاء، والتشابه في الظروف الاجتماعية والعادات الاجتماعية كعادات التدخين وغير ذلك، ومدى المشاركة والعلاقات الاجتماعية السائدة في الأسرة.

واتضح أن اختيار الأصدقاء يتم على أساس التشابه في اتجاهات الفرد، والتشابه في السلوكيات، بل أن اختيار الرفاق على أساس التشابه في السلوكيات يكون أكثر من اختيار الرفاق على أساس التشابه في الاتجاهات.²

¹ محمد محسن سيد العرقان: ديناميات الاختبار السوسيومترى دراسة في الجماعة الصغيرة، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة عين شمس، 1977، ص 46

² منيرة أحمد حلمي مرجع سابق، ص 160-166

(2) -2-6- نظرية التكامل : وقد يرجع التجاذب بين الأفراد إلى الاختلاف في بعض الصفات التي تحقق التكامل أمثر من التشابه، وذلك لسببين هما:

1- أن كل عضو في الثنائي يجد أن التفاعل مفيد له، وبالتالي يشبع كل فرد منهما حاجاته.

6-نظريات جماعة الرفاق

إذا حدث تفاعل إجتماعي إيجابي متبادل بين شخصين بمعنى أنه إذا أدرك كل منهما الآخر، وتم الاتصال بينهما وامتد هذا الاتصال لفترة زمنية معينة، فإنه من المحتمل أن يحدث ارتباط بينهما قوامه الحب والتأييد والألفة، هذا الارتباط هو ما يسمى التجاذب.¹ ويختار الفرد جماعة رفاقه وفقا لمعايير التجاذب بين الأشخاص، ومن أهم نظريات اختيار جماعة الرفاق : نظريات التشابه والتكامل والتبادل.

6-1- نظرية التشابه

أوضح نيوكمب " New comb 1959 أن إدراك التشابه في الاتجاهات يؤدي إلى التجاذب كما أنه يؤدي إلى الإعجاب والتقدير من جانب الطرف الذي يدرك هذا التشابه فإذا اكتشف الطرف الآخر مثل هذا التشابه من الطرف الأول بادلله هذا التشابه، فإذا اكتشف الطرف الآخر مثل هذا التشابه من الطرف الأول بادلله هذا التجاذب كما بادلله الاعجاب والتقدير، مما يؤدي إلى زيادة تجاذب الطرف الأول نحوه وهكذا يولد التجاذب تجاذبا، وتفترض نظرية "نيو كمب" أن الأفراد يسعون إلى الوصول لحالة من التوازن، ويوجد هذا التوازن عندما ينجذب الأفراد نحو الاتجاهات المتشابهة، فالفرد يحتاج إلى تأييد وتدعيم لاتجاهاته ومعتقداته من الآخرين، حيث أن التشابه في الاتجاه نحو موضوع على درجة عالية من الأهمية والاهتمام المشترك بين الأفراد أقوى من الاتفاق في الاتجاه نحو موضوع أقل

¹ منيرة أحمد حلمي التفاعل الاجتماعي، القاهرة، مكتب الأنجلو المصرية، 1978، ص 153

أهمية واهتماما، وإذا حدث اختلاف في اتجاهات الأفراد يحدث نوع من التوتر بينهم، مما يدفع إلى قطع العلاقات والتباعد بينهم.

أما اصطلاح "النتاج" فيشير إلى الفرق بين المنافع والتكاليف، فإذا كان نتاج التفاعل إيجابيا يمكن القول بأن هذا التفاعل رابحا، أما إذا كان سالبا فإن هذا التفاعل يكون خاسرا ولحدوث التجاذب يجب أن يتوفر في النتاج حدا أدنى من المتوقع وهو ما يسمى بمستوى المقارنة، وهذا المستوى يتأثر بالخبرات السابقة وبإدراك الشخص للنتاج الذي يمكن أن يتلقاه لو أنه أقام علاقات أخرى بديلة.

وتقدم نظرية التبادل تفسيراً لظاهرة حصول بعض الأفراد وبالذات في الجماعة على عدد كبير من الاختيارات، حيث أن هؤلاء الأفراد يقدمون مكافآت عالية مقابل تكاليف بسيطة لمن يتفاعلون معهم، بينما يقدم الآخرون مكافآت قليلة بتكاليف كبيرة، كذلك فإن نظرية التبادل تقدم تفسيراً للسؤال: لماذا يؤدي التشابه بين الأشخاص إلى تجاذب متبادل فالتشابه في المستوى الاجتماعي والقيم والقدرات والسمات الشخصية وازدياد فرص التفاعل كل هذا يحقق منافع كبيرة بتكاليف زهيدة لأعضاء الجماعة، لذلك فإن نظرية التبادل تستوعب نظريتي التشابه والتكامل وتفسرهما.¹

ومن النظريات التي أيدت فاعلية عامل التبادل في تحقيق التجاذب نظرية الاتساق المعرفي " لهيدر 1967 ومؤداها أنه بناء على نظرية التوازن إذا أحب شخص ما نفسه، وأحبه شخص ثان تحدث حالة من التوازن المعرفي ينتج عنها أن الشخص الأول يحب الشخص الثاني.²

¹ محمد محسن سيد العرقان مرجع سابق، 1017

² منيرة أحمد حلمي مرجع سابق، 168-171

7- تأثير جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي للمراهق:

تتكون جماعة الرفاق في مرحلة المراهقة من أفراد تتقارب أعمارهم الزمنية والعقلية ويؤلفون فيما بينهم وحدة متماسكة وقد يفوق أثرها اثر البيت والمدرس فتختلف طبيعة العلاقات مع الرفاق عن العلاقات مع الأسرة من ناحيتين اساسيتين هما:

إن العلاقات الأسرية مفروضة ودائمة وليست اختيارية في حين أن العلاقات مع الرفاق يكونها المراهق نفسه كما أنها قابلة للتغيير .

الصدقة أو الرفاق توسع الخبرة التي يحتاجها المراهق، وتعرضه إلى أنماط جديدة من السلوك.

ويقل تأثير المراهق بجماعة الرفاق تدريجيا فيصبح اقل تتبع لرأي الجماعة وأكثر تقديرا لرأي الوالدين والمدرسين والكبار عموما، ويساعده على ذلك تأكيد ذاته بالتفوق في الدراسة أو في النشاط الاجتماعي أو الرياضي أو الفني وذلك راجع لنضجه العقلي والوعي الاجتماعي وهنا تكون علاقته معهم علاقة تعاون بدلا من علاقة المسايرة والانصياع.

فالمراهق الذي يتمادى في مسايرة رفاقه ويتمر في ذلك ما هو إلا فشل أسرته في توفير ما يحتاج إليه من رعاية أو الذين يفقدون آبائهم لسبب أو لآخر يكونون اشد ميلا إلى الاعتماد على جماعة الرفاق لإشباع حاجاتهم الانفعالية ، " ففي مرحلة المراهقة يميل بطبيعته للثورة والتمرد على سلطة الأسرة والمدرس وقيودها ويميل للاندماج مع جماعة الرفاق، ويمتثل لأرائها فيستبدل إخلاصه وانتماؤه لأهل بيته إخلاصا وانتماءا لإقرانه وأصدقائه" .¹

كما أنها تلعب دورا بارزا في حياة المراهق، وفي تشكيل وبلورة شخصيته وإعداده بشكل يلائم التغيرات الاجتماعية التي تتميز بالسرعة والاستمرار، وتتمثل أهم أدوارها أثارها على المراهق فيما يلي:

¹ خليل ميخائيل معوض: سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، الاسكندرية، توزيع مركز الاسكندرية للكتاب، 2003

(1) الاعتراف بحقوق الآخرين

قد يكون التخلي عن حب التملك والأناية والاعتراف بحقوق الآخرين من أول الخطوات وأكثرها صعوبة في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل، ويتم ذلك عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الطفل في مراحل عمره المبكرة في أسرته، ويتم ذلك عن طريق الخبرة والممارسة بصورة أساسية، ولأن الأسرة كما يرى البعض غالباً ما تكون جماعة غير ملائمة للقيام بعملية التطبيع الاجتماعي، فهي أولاً ذات. حجم صغير خاصة في المجتمعات المعاصرة، كما يكون أغلب أفرادها من الراشدين، ومن ناحية أخرى تكون العلاقة بين جميع أعضائها بصفة عاطفية ووجدانية، الأمر الذي يجعل نمط العلاقات الأسرية يختلف كلية عن نوع العلاقات التي تسود في العالم الخارجي ككل.

ومن هذا الجانب تختلف جماعة الرفاق عن الأسرة في أنها تتكون من أعداد متساوين أي أشخاص ينتمون تقريباً لنفس السن ومرحلة النمو، كما لا توجد تلك الرابطة الانفعالية أو الوجدانية التي توجد بين أعضاء الأسرة الواحدة. وعلى هذا تتضمن جماعة الرفاق روابط تقوم على أسس طبيعية بين زملاء وأقران يرتبطون فيما بينهم على قدم المساواة وفقاً لميولهم الخاصة ويعبرون عن أنفسهم تعبيراً ذاتياً.

وعن طريق الارتباط تمثل هذه الجماعات بداية بجماعة اللعب التي تتكون في مرحلة الطفولة المبكرة يكتسب المراهق إدراكاً ووعياً بالقيود والضغوط التي تفرضها الجماعة على الفرد، ويعتبر الخضوع لأحكام الجماعة وقوانينها بمثابة الدرس الأول الذي يتعلمه¹ الطفل خلال حياته مع الآخرين، ولا جدال في أن تعلم احترام حقوق الآخرين لا ينشأ إلا عن طريق الخبرة المباشرة أثناء التعامل ضمن الجماعة.

¹ محمود حسن : مرجع سابق، ص 443

تبدأ القواعد العامة التي تستند إلى الخبرات المشتركة في الظهور في بداية تكوين الجماعة وممارسة الخبرة، هذه القواعد التي تعتبر شروطاً أساسية لبقاء الجماعة واستمرارها واستمرار التفاعل بين أعضائها يدعوا إلى تكوين القواعد التي تنظم حياة الجماعة".¹

هذه القواعد التي تكون من صنع أعضاء الجماعة أنفسهم من خلال تفاعلهم ومواجهتهم لمواقف ومشاكل معينة تتطلب منهم إيجاد الحلول أو كيفية التصرف في هذه المواقف هذا من ناحية، كما يمكن أن تنتقل هذه القواعد من جماعة إلى أخرى.

والخضوع لقواعد جماعة الرفاق لا يكون على وتيرة واحدة حيث يكون هذا الخضوع بطيئاً في الجماعة الأولى المعروفة بجماعة اللعب التي ينظم إليها الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة أي من سن السابعة إلى اثني عشرة سنة.

رغم ما يظهر في هذه الجماعة من أشكال التعاون حيث يبدأ الجميع في الاهتمام بموضوع الضبط المتبادل والخضوع لقواعد واحدة، ورغم التواصل ضمن هذه الجماعة إلى درجة معينة من الاتفاق تظل في صورة غامضة.

أما في جماعة الأصدقاء التي تتشكل من مراهقين أي لأفراد بداية من السن (12) الثاني عشرة، فإنها تنشئ قواعد وأخلاق على أساس التعاون والاقتران، قائمة على الفهم المتبادل بين مجموعة من الأنداد المتكافئين، وهي تتضمن التجانس والتفانية. فإذا تحرر الطفل من إشراف الكبار في بداية مراهقته بدأ في الميل نحو التعاون باعتباره الشكل

الطبيعي الذي يوفر التوازن الاجتماعي، وهذه القواعد يتقبلها المراهق ويخضع لها لأنه يرى فيها الضمان الوحيد لاستمرار حياة الجماعة وبقائها، ونتيجة ذلك يفرض المراهق هذه القواعد على نفسه، وهكذا يبدأ الإحساس بمعنى العدل، وهذا الإحساس بالعدل لا يستدعي نموه سوى

¹ محمود حسن مرجع سابق، ص 444.

توفر الاحترام المتبادل لحقوق الآخرين والتماسك الذي يربط بين المراهقين أنفسهم لضمان استمرارهم وانتمائهم عبر استمرار وتماسك جماعاتهم.

(2) جماعة الرفاق كأداة من أدوات الضبط الاجتماعي:

بعضهم ببعض تعتبر جماعة الرفاق ذات أهمية كبرى كأداة لضبط سلوك أعضائها، ولكي يشعر أعضاء الجماعة بأنهم أفراد من هذه الجماعة مقبولين من طرف الآخرين يجب أن يخضعوا للمعايير الجماعة وقواعدها، وبما أن جماعة الرفاق تتكون من أشخاص متكافئين، تقوم بينهم علاقات ودية وثيقة ويسود بينها التآلف والترابط، ويتوحد فيها الأعضاء بعض فيصبح كل عضو شديد الحساسية لموافقة الآخرين أو اعتراضهم. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على شدة الضغوط والضبط التي تفرضها الجماعة جماعة الرفاق على أفرادها. تقوم جماعة الرفاق بفرض قواعدها الخاصة أو قانونها على جميع أفرادها أي أنها تضع القواعد التي تدور حول تنظيم نشاطها وجماعة الرفاق تمارس ضغطاً " أغراضها. وبهذا الخصوص يشير كل من (أجبرن) و (نيمكوف) بأن لتنظيم أعضائها، يزيد عن أي ضغط يمارسه فرد خارجي يتمتع بسلطة خاصة، وأن الجماعة التي تتكون من أشخاص من نفس السن ولهم نفس الميول تعتبر من أكفأ أدوات الضبط والتنظيم على وجه الإطلاق".

(3) تحديد الأدوار وتقسيم العمل.

في كل جماعة تضم شخصين أو أكثر تبدأ عملية التمايز وتقسيم العمل بسبب عدم تساوي الأعضاء في طبيعتهم أو قدراتهم، وكذلك لأن الأعضاء لا يمكن أن تكون لهم نفس العلاقات الاجتماعية مع كل الأعضاء الآخرين و كما أن سلوك المراهق لا يمكن فهمه دون التعرف على مكانه الخاص في جماعته الأسرية، فكذلك من الضروري معرفة مكانة الفرد في الجماعة الاجتماعية غير الرسمية التي تقوم بتكوينها مع أقرانه والمعرفة بجماعة الرفاق¹

¹ محمود حسن مرجع سابق، ص 445.

ويمكن ملاحظة ثلاث مظاهر للعملية التي تؤدي إلى ظهور الأدوار المختلفة التي يقوم الأفراد في جماعة الرفاق.

فالمظهر الأول هو أن النشاط المشترك يؤدي إلى تقسيم العمل، وتتألف كل جماعة من جماعة الرفاق لتحقيق أهداف معينة.

وكلما كانت الجماعة تعبر عن أهمية خاصة وأخذت صفة الاستمرار كلما تحددت هذه الأغراض وأخذت شكلا واضحا متميزا وحتى تحقق الجماعة انجازاتها، لا بد وأن يكون لها هدفا خاص وقيادة واضحة كنوع من التخصص الوظيفي.

أما المظهر الثاني فيبدو في تمتع كل عضو من أعضاء الجماعة بخصائص وميول ومواهب ومهارات معينة، تدور على أساسها المنافسات بين الأعضاء حول هذه الوظائف المتخصصة.

أما المظهر الثالث فيرتبط بالخبرة الجماعة التي تمر بها الجماعة وتتحدد خلالها أدوار ووظائف الفرد وتدرجيا تتبلور فكرة عامة أو مفهوم محدد لكل فرد من أعضاء الجماعة، وعلى أساس هذا المفهوم تقرر الجماعة ما يقوم به كل فرد من أدوار، وقد تتحدد هذه الأدوار بصفة نهائية، وقد تتراجع عنها الجماعة مع تجدد خبراتها وتجاربها، وكلما تعددت الأنشطة وتنوعت كلما زاد تكامل جماعة الرفاق وتحسن تنظيمها واتسعت مجالات تفاعلها. وكلما تميزت الأدوار وارتبطت بالأفراد بعينهم، كلما تمكن كل عضو في مثل هذه الجماعات على الحصول على مكانة ودور في الحياة الاجتماعية.

وقد تقوم الجماعة بتحديد المركز أو الدور الذي يسند إلى الفرد عضو جماعة الرفاق على أساس السن، أو النوع، أو المظهر الخارجي، أو القوة الجسدية، أو العجز الجسمي، وبالرغم من ذلك تجري في كثير من جماعات الرفاق عملية ديمقراطية وشكلا من أشكال التنافس بين الأعضاء تؤدي إلى فلكل جماعة قائدها أو قيادتها الخاصة، فقد يكون القائد في جماعة «.

وجود عدد من المراكز والأدوار الأصدقاء هم العضو الذي يتميز بالذكاء والمهارة والقدرة على المحافظة على الأوضاع والتقاليد والمحافظة على تماسك وتجانس الجماعة واستمرارها، أما القيادة في العصابة التي تقف من المجتمع موقف العداء فتكون على أساس الحجم، والقوة والشجاعة والدهاء¹.

ومهما كان دور الفرد (المراهق) في مثل هذه الجماعات بأنه واقع ملموس وهو موضوع كبير الأهمية بالنسبة له، نظرا لما يوفر له من إشباعات أساسية، ولا يقتصر الأمر على الحصول على هذه المراكز في الجماعة بل اكتسابها في العالم الخاص الذي أوجده المراهق رفقة زملائه.

وتتضمن المراكز الشعور بتقدير الأعضاء الآخرين، وكثير ما يشعر المراهق بإشباعات جارفة عند قيامه بدور الحارس في الجماعة أكثر مما يشعر به من إشباع ينشأ عن تقبل الكبار ورضاهم عن تصرفاته. ويصبح هذا الدور حاسما في تكوين فكرة الطفل أو المراهق عن نفسه كما يحدد سلوكه وتصرفاته في المواقف الأخرى ويكتسب الكثير من القيم التي تعزز شخصيته كالاعتزاز بالنفس، وتحمل المسؤولية والمشاركة بصفة ايجابية في حياة الجماعة.

وبهذا الصدد يؤكد كل من (دافير) و (جاردنر) على أن لكل جماعة، الأصدقاء نمط عام للسلوك، ويخضع سلوك الأعضاء لضبط الجماعة في كل من علاقاتهم مع بعضهم البعض، وفي علاقاتهم من الآخرين. وكلما كانت الجماعة أكثر استقرار كلما اتضحت أساليب الضبط التي تمارسها على النشاط والاتصالات التي يقوم بها أعضاؤها.

ويجدر بنا أن لا ننسى ما تمارسه جماعة الرفاق من ضبط لاتجاهات وسلوك أعضائها نحو الأشخاص الخارجين عن الجماعة، ويتضح ذلك في ضبط اتجاهات أعضاء الجماعة

¹ محمود حسن مرجع سابق، ص 445

نحو الكبار اللذين يتعاملون بصورة منتظمة أو يتصلون بهم اتصالا مباشرا، كالأباء والمعلمين، ورجال الأمن، خاصة وأن أغلب هذه الجماعات تعتبر الكبار اللذين يتعاملون معهم من الغرباء ممن ينبغي تجنبهم أو التصدي لهم إن تطلب الأمر ذلك، لذا يكون من الطبيعي النظر إلى هؤلاء الكبار باعتبارهم من الأعداء ولهذا يتكون نظام عام من السلوك المشترك نحو بعض الكبار ويصبح هذا السلوك جوهر إحساس الجماعة بوجودها، وأساس استمرارها وبقائها.¹

كما أن لجماعة الرفاق دورا كبيرا في تصحيح بعض السلوك المتطرفة أو المنحرفة لدى أعضائها، تعبر هذه الظاهرة عن القاعدة الاجتماعية التي تقول بأن جماعات الرفاق تمارس تأثيرا محافظا على السلوك، ومن الانحرافات التي قد تظهر بين جماعة الرفاق ما لا ينسجم مع مقتضيات السن أو النوع، أو المستوى الاجتماعي للأعضاء، ويمكن أن نعتبر السلوك المتطرفة نتيجة لاندفاع المراهقين وتخيلاتهم.²

وثمة حقيقة أخرى تتعلق بجماعة الرفاق كأداة لضبط وتوجيه سلوك أعضائها يجب الإشارة إليها، وهي الأولوية التي تتمتع بها الجماعة في عقول أفرادها وأعضائها (المراهقين) حيث أجمع العلماء اللذين تعرضوا لدراسة نمو الطفل على أن جماعة الرفاق تمارس درجة من الضبط أكبر مما تمارسه الأسرة. فنجد أن المراهق أو المراهقة في جماعة الأصدقاء قد يقف من أسرته موقف التحدي، ويعارضها في سبل المحافظة على كرامة رفاقهم واحترامهم في حالة تعارض ميول الجماعتين لأن جماعة الأصدقاء أقوى أثرا في ضبط السلوك من الأسرة، وأن المراهق حينما يحتدم الصراع بين أسرته وجماعة أصدقائه يستجيب بصورة ايجابية لمطالب الأصدقاء ويهمل مطالب الأسرة وينطبق هذا بصفة خاصة في حالة ما إذا كانت الجماعة تتميز بالتكامل وقوة التماسك النسبي، وغالبا ما يفشل الآباء في إدراك وفهم الأسباب المنطقية

¹ محمود حسن، مرجع سابق، ص 449.

² محمود حسن مرجع سابق، ص 450.

لهذا السلوك، ويصفون أبناءهم بالتمرد والعقوق، وتشتد المشكلة بصفة خاصة لتعارض ثقافة الأسرة مع ثقافة جماعة الرفاق، ويحدث ذلك بصورة مستمرة وحتمية كنتاج لعملية التغيير الثقافي والهجرة والانتقال من مجتمع لآخر، وكذا عدم الاستقرار والتغيير الاجتماعي السريع والمستمر.

ومن الناحية الموضوعية يعتبر تفضيل الطفل أو المراهق لجماعة الرفاق على ما عاها من الجماعات أمر عادي وطبيعي فالتماثل والانسجام يدعو إلى التجمع في كافة أنحاء العالم.

(4) جماعة الرفاق كأداة لتوفير الأمن

في كثير من الحالات تزداد قبضة جماعة الرفاق شدة، بسبب الدور المتميز الذي تقوم به خاصة في المناطق الحضرية الحديثة حيث يذوب تدريجياً مجتمع العلاقات الأولية التقليدية، وتسير الحياة الحضرية نحو العلاقات اللاشخصية، وعادة لا تعرف الأسرة التي يذهب أبناؤها إلى مدرسة واحدة بعضها البعض، تتميز حياة السكان بالحركة والانتقال من مكان إلى آخر، أي أن الأسر وأبنائها في حالة تحرك مستمرة. وينشأ عن عدم الاستقرار الأسري والاجتماعي الحاجة المستمرة إلى التوطن وإعادة تكييف العلاقات خاصة بين الأطفال والمراهقين سواء في المدرسة، أو في الحي أو الشارع والمجتمع ككل. هذا بالإضافة إلى ما تعرفه الأسرة الحديثة من قلة عدد أفرادها هذا ما لا يوفر للطفل عدد كافي من الإخوة يمكنه الاعتماد عليهم والإحساس بالأمان إلى جوارهم.

و نتيجة لذلك تصبح جماعة الرفاق في كافة الحالات ذات قيمة كبيرة في حياة الطفل والمراهق إذ أنها توفر لأعضائها الأمن والاطمئنان¹، بحيث يميل الطفل أو المراهق في كثير من المناطق نحو تكوين جماعات الرفاق، أو الانضمام إليها من أجل توفير الحماية الجسمية والأمن النفسي فمن ناحية السلامة والحماية الجسدية فإن الجماعة مسؤولة على حماية كافة

¹جان دنمرنوف، ديناميكيات الجماعات، ترجمة فريد أنطونيوس، منشورات عويدات، بيروت، 1994، ص 41

أعضائها مهما كانت قوة أو ضعف بنيتهم الجسدية. أما من الناحية النفسية فإن المراهق يجد في جماعة الرفاق من يشاركه قلقه ومخاوفه وبهذه المشاركة يتم تجاوز هذا القلق وهذه المخاوف بتكوين مجتمع خاص بهم يتوفر فيه الأمن والاستقرار.

و يعتبر هذا الأساس عام للتفاعل في المجتمعات الحضرية الحديثة التي تتميز بسرعة التغيير، حيث تتعارض الولاءات القديمة وتتصارع مع الجديدة، حيث يشعر الأفراد بالعزلة في ضل حياة حضارية تتسم بعدم الاستقرار والتغيير السريع، وحيث يناضل المراهقين خلال فترة الانتقال الحاسمة والصعبة نحو الرشد، وسط التعارض بين الحياة الاجتماعية من ناحية وجماعات رفاق السن من ناحية أخرى.

5- جماعة الرفاق كوحدة ثقافية

تميل جماعات الرفاق لأن يكون لكل منها ثقافة خاصة متميزة، أي يكون لكل جماعة مجال محدد للنشاط، والميول ومجموعة القيم والرموز والسلوك والاختيارات تتضافر فيما بينها لتكون النمط الاجتماعي والثقافي للجماعة. ويبدأ هذا التمايز في فترة مبكرة من حياة الأفراد عند تكوين جماعات اللعب في مرحلة الطفولة المتأخرة. ويشير الشكل الذي تأخذه جماعة اللعب ومضمونها إلى الخطوات الأولى في هذا الاتجاه ثم تتكون ثلة الأصدقاء أو العصابة، أو غيرها من الجماعات في المرحلة التالية.

و تعتبر ثقافة جماعة الرفاق إلى حد كبير انعكاسا لثقافة أعضائها ولثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه من جهة ولثقافات أخرى قادمة م مجتمعات أخرى تنتقل إلى المراهق عبر وسائل الإعلام المختلفة أو عن طريق التقليد أو المحاكاة.

و يكون لبعض الأفراد أهمية خاصة في تحديد النمط الثقافي لجماعة الرفاق التي ينتمون إليها " وقد وجدت (ميرفي) عند دراستها لانتشار سمة ثقافة معينة في إحدى الجماعات أن الأشخاص اللذين يتميزون بشدة الذكاء والحساسية لأنماط الكبار تتصف استجابتهم

الاجتماعية بالعدوان، كانوا بمثابة نقطا محورية لعملية الانتشار الثقافي¹ وكذلك لهم في جماعتهم كبير الأهمية لتشكل وتبلور ثقافة وشخصية الأعضاء من جهة وبقاء واستمرار هذه الجماعات والتسليم بالدور الذي تلعبه الخصائص الثقافية لجماعة الرفاق في تحديد نمط السلوك الاجتماعي يؤدي بنا إلى تفهم دور العصابة في السلوك الإجرامي.

فالعصابات تنشأ في مناطق هامشية وتتكون نتيجة جهود تلقائية يبذلها المراهقين لخلق مجتمع خاص بهم في هذه المرحلة الحساسة من العمر، وفي مناطق اجتماعية لا تتوفر فيها بدائل ملائمة لإشباع حاجتهم، وخلال سعيهم لتكوين جماعتهم لا يستطيع المراهقون أن لا يرتفعوا فوق خبراتهم، ولا يمكنهم من الإفلات من تفكير وتصرفات مجتمعهم.

وبهذا الصدد وضع بعض الباحثين مفهوم نمط التطبيع الاجتماعي لسلوك الحدث المنحرف القائم على ثلاثة موضوعات أساسية وهي :

أولا وهو أن المراهقين الأعضاء في كثير من العصابات الجانحين يتمتعون بدرجة كبيرة من التطبيع الاجتماعي بمعنى قدرتهم على التعامل بنجاح مع المراهقين الآخرين اللذين ينتمون إليهم.

الثاني هو أن الأنماط السلوكية للجماعة التي ينتمي إليها المراهقون ويخلصون لها الولاء لا تتجه نحو أشخاص بعينهم بل توجه ضد الملكية والحقوق الرسمية والقواعد السلوكية التي يتبناها المجتمع الأكبر.

ثالثا تعتبر هذه الأنماط الجماعية نتائج البيئة الاجتماعية للعصابة.

- رابعا تجدر الإشارة إلى كون النمط الاجتماعي والثقافي لكل جماعة من جماعات الرفاق هو حصيلة تفاعل المكونات الثقافية المميزة للأعضاء والمجتمعات التي ينتمون إليها.

¹ محمود حسن، مرجع سابق، ص 351

وحتى يمكن تفهم جماعات الرفاق وتنظيم سلوكها وتحقيق النجاح في ضبط سلوكها ينبغي الإلمام بالخصائص المميزة لنمطها الثقافي ولا يعتبر هذا العمل من الأمور السهلة لأن اقتراب الكبار يهدد بناء هذا النمط الخاص. ولأن نمو واستمرار هذا النمط يمثل جهد الجماعة لخلق حياة مستقلة تنظر إلى الراشد باعتباره من الأعداء، ومن بين التقاليد الرئيسية والراسخة في معظم جماعات الرفاق عدم امتصاص شخصية العدو التي يمثلها الكبار. بالرغم من أن الموضوعات التي تثير اهتمام المراهقين في جماعتهم ويتناولونها في أحداثهم سواء حول الجنس أو دراستهم، أو طموحاتهم وأحلامهم، غالباً ما تمثل جوهر المشكلة التي يقدمونها لمجتمع الكبار ومحور الصراع والصدام معهم.¹

¹ جابر نصر الدين ، مرجع سابق، ص 55.

خلاصة الفصل :

أكد الدارسون للسلوك الاجتماعي في السنوات الأخيرة أن وجود جماعات الرفاق ظاهرة طبيعية وجوهرية في حياة الأفراد، خاصة في مرحلتي الطفولة والمراهقة.

و الدراسات في هذا المجال اتجهت نحو الاهتمام بالمظاهر الطبيعية لهذه الجماعات، بداية من طريقة تكوينها وبنيتها وتفاعلاتها وكذا أدوارها ، ورغم الخصوصية التي تكتسيها هذه الجماعات أثناء المرحلة الانتقالية، التي تمر بين الارتباط بمؤسسة الأسرة، والانتماء إلى مؤسسات الراشدين الاحقة، تتميز هذه الجماعات بالتنظيم غير الرسمي وليس لها قواعد محددة لانضمام أعضائها أو انتمائهم أو الانفصال عنها، ولكن ما يجمع بين أفرادها يتمثل في التفاعل العميق والشعور القوي بالتماسك وخضوعهم لنمط واحد من السلوك.

وعن طريق هذا الارتباط يكتسب المراهق إدراكا ووعيا بالقيود التي تفرضها الجماعة على الفرد، حيث يعتبر الخضوع للأحكام الجماعية وقيمها بمثابة النظام التي تسير وفقه الجماعة، وتضمن استمراريتها، وبهذا تعمل جماعات الرفاق على توفير التوازن الاجتماعي للمراهق، حيث يتعلم من خلالها معنى التعاون والتضامن الإحساس بالعدل الاحترام المتبادل، احترام حقوق الآخرين وتوزيع الأدوار، لأن هذه العوامل ضرورية لضمان استمرار يته عبر استمرار الجماعة التي ينتمي إليها عن طريق الالتزام بالقواعد الخاصة التي تنظم حياة الجماعة ونشاطها وأغراضها عن طريق الضغط الذي تمارسه هذه الجماعة على أفرادها لتضمن لهم الانتماء.

الفصل الثالث

التنشئة الاجتماعية

✓ تمهيد

✓ مفهوم التنشئة الاجتماعية.

✓ خصائص التنشئة الاجتماعية.

✓ أشكال واساليب التنشئة الاجتماعية ووظائفها.

✓ عناصر التنشئة الاجتماعية وأهم وظائفها.

✓ خلاصة

تمهيد:

تعد التنشئة الاجتماعية من بين الموضوعات التي اهتم بها علماء الاجتماع والتربية وعلم النفس والأنثربولوجين باعتبارها العملية التي يتحول فيها الفرد من كائن بيولوجي يسعى لإشباع حاجاته البيولوجية إلى كائن اجتماعي يتفاعل مع الآخرين وله دور في المجتمع الذي يعيش فيه. فمن خلال التنشئة الاجتماعية تتبين شخصية الطفل وعن طريقها ينتقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل.

أولاً: مفهوم التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية هي عملية اندماج الفرد في المجتمع في مختلف أشكال الجماعات الاجتماعية واشتراكه في مختلف فعالياته، من خلال استيعابه لقيمه ومعاييره وثقافته والتي تتكون على أساسها شخصية الفرد¹.

أي أن اندماج الفرد في المجتمع يكسبه قيم ومعايير واتجاهات تعمل على ترشيد سلوكه وتهيئته وإعداده للحياة الاجتماعية و بالتالي تشكل شخصيته وتجعله فرد قادر على تحمل المسؤولية.

وقد عرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية التنشئة الاجتماعية بأنها : العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى آخر والطريقة التي تتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك الآباء والمدرسة والمجتمع ... ويقصد بذلك أن التنشئة هي الآلية التي يتم بها طبع ثقافة المجتمع عبر الأجيال و تسهم أطراف عديدة في تلقين هذه الثقافة منها الآباء المدرسة والمجتمع².

¹ شبل بدران، أسس التربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002، ص ص 21، 22

² أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1977، ص 130

وعرفها قاموس علم الاجتماع بأنها العملية الاجتماعية الأساسية التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجا في جماعة اجتماعية، من خلال ثقافتها ومعرفة دوره فيها، وهي عملية مستمرة مدى الحياة وضرورية لتكوين ذات الطفل وتطور مفهومه عن ذاته كشخص، وخاصة من خلال سلوك الآخرين واتجاهاتهم نحوه، وكذلك عن طريق تعلم كيفية أداء الأدوار الاجتماعية المميزة بالنمو السليم.¹

هذا يعني أن التنشئة الاجتماعية تحول الفرد من فرد بيولوجي إلى فرد اجتماعي، قادر على التفاعل ولاندماج بسهولة مع أفراد المجتمع، وتلقينهم القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد السائدة في النظام الاجتماعي القائم وتدريبهم على أدوارهم الاجتماعية المستقبلية ليكون أعضاء فاعلين في المجتمع. وعرفت "مارجريت ميد" بأنها العملية الثقافية والطريقة التي يتحول بها كل طفل حديث الولادة إلى عضو كامل في مجتمع بشري معين.²

إذن هي العملية المستمرة التي تشكل الفرد منذ ولادته إلى فرد راشد في مجتمعه. ويرى **حامد مصطفى عمار** أن عملية التنشئة هي عملية نقل للقوى الحضارية الخارجية الموضوعية للفرد لتصبح قوى فردية يتبناها في ذاته وسلوكه الخارجي، ويمكن تعريفها بأنها عملية المهارات والأساليب فالتنشئة الاجتماعية هي دائما وأبدا تعمل بصورة مستمرة على تثبيت النماذج السلوكية التي تعتبر أساسية للحفاظ على الحضارة والمجتمع.

فهي تلك العملية التي تقوم بتحقيق مختلف أهدافه فالتنشئة الاجتماعية هي عملية تعليم وتعلم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي.³

أي تعمل على اكساب الفرد معايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته، إذ تكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له لاندماج في الحياة الاجتماعية.

¹ عاطف غيث، مرجع سابق، ص 271

² سامية حسن الساعاتي الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1983، ص 224

³ فهمي الغزوي الثقافة والتسيير، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1992، ص 235

ويعرفها سيكورد" و "باكمان" بأنها عملية تفاعل تتم بواسطتها تعديل سلوك الفرد، بحيث يتماشى مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها.¹

وهذا يعني أنها عملية تفاعل الفرد واندماجه مع جماعته ويتم عن طريقها تشكيل سلوك وأفعال الأفراد وضبطها بما يتماشى ومجتمعه.²

وتعرف بأنها عمليات التشكيل والتغيير والإكساب التي يتعرض لها الطفل في تفاعله واندماجه مع الأفراد والجماعات وصولاً به إلى مكانة الناضجين في المجتمع بقيمهم واتجاهاتهم وتقاليدهم.³

أو هي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية، التي تعكس ثقافة مجتمعه.

فتعريف التنشئة الاجتماعية من منظور علم النفس الاجتماعي نجدها كثيرة ومتعددة منها :

إنها العملية التي يتم التعلم من خلالها نقل قواعد ومعايير السلوك والتوقعات والمعرفة الخاصة بثقافة الكبار إلى الصغار.

من خلال مراحل النضج والنمو، كما تشمل أيضا نقل ردود الأفعال العاطفية المقبولة والملائمة والدوافع المرغوبة والتعريفات الخاصة بمعاني الكثير من مظاهر الحياة وهي تهتم بجميع مظاهر نمو شخصية الطفل وسلوكه الاجتماعي.

إنها العملية التي يتعلم من خلالها الفرد كيف يتكيف مع الجماعة عند اكتسابه السلوك الاجتماعي الذي يتوافق عليه.⁴

¹ حامد عبد السلام زهران علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب القاهرة 1984، ص 243

² نايبة قطامي، عالية الرفاعي، نمو الطفل ورعايته، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1989، ص 233

³ سرحان منير المرسي، في اجتماعيات التربية، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص 111

⁴ فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، 4 دار الفكر، مصر، 1975، ص 218

فالتنشئة الاجتماعية حسب علم النفس الاجتماعي هي تلك الطريقة والعملية التي تهتم بنمو شخصية الطفل وتعليمه كيف يكتسب السلوك الاجتماعي، ويتعلم عن طريقها نقل القواعد والمعايير والقيم والمعرفة الخاصة بثقافة الكبار إلى الصغار عبر مراحل النمو والنضج.

أما فيما يخص التعريف السوسولوجي في نظر علماء الاجتماع تعرف التنشئة الاجتماعية من الناحية السوسولوجية على أنها تعلم الرموز للدخول في جماعة اجتماعية ثم تتطور الاستعدادات الفردية للمشاركة في حياة الجماعة حتى يصبح الفرد عنصرا مكملا للآخرين¹.

خلافا لما جاء به علم النفس الاجتماعي نجد المنظور السوسولوجي والذي يقر بأهمية الرموز والإشارات من أجل الاندماج في الجماعات، وتطوير استعدادات الفرد ومشاركته في حياة هذه الجماعات ليصبح عنصر فعال ومكمل في المجتمع.

وتعتبر أيضا تلك العملية الاجتماعية التي يسير من خلالها الإنسان منذ مولده وحتى يحتل مكانه كعضو يشغل دورا محددًا وسط الجماعة التي يشيب في أحضانها².

نستخلص من التعريفات السابقة أن التنشئة الاجتماعية هي عملية إدماج الفرد في الإطار الثقافي العام المحيط به وهذه العملية قد تمت بشكل مباشر عن طريق تدريب الآباء للأبناء على نماذج السلوك المقبولة اجتماعيا، فالتنشئة الاجتماعية هي عملية تربوية تثقيفية تشير إلى الأساليب أو الطرق التي عن طريقها يتربى وينشأ الطفل، فالوالدين هنا يقومون بغرس عناصر الثقافة التي تعتبر جزءا أساسيا وهاما في شخصية الطفل.

وعرفها سيد عثمان 1970 بأنها: عملية تعلم قائمة على تعديل أو تغيير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، خاصة عندما يتعلق بالسلوك الاجتماعي لدى الإنسان¹.

¹ عقاب نصيرة، التنشئة الاجتماعية وأثرها في السلوك والممارسات الاجتماعية للفتيان، رسالة ماجستير عبر منشورة، معهد علوم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1995، ص 06

² مواهب إبراهيم عياد، نمو وتنشئة الطفل من الميلاد حتى السادسة، منشأة المعارف الاسكندرية، مصر، 1999، ص

ويقصد بهذا هي عملية تفاعل وتعلم يتم من خلالها تعديل سلوك الفرد بحيث يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها.

التنشئة الاجتماعية هي العملية المستمرة التي لا تقتصر على مرحلة الطفولة، وإنما تشمل مراحل نمو مختلفة التي يمر بها الفرد فمن خلالها يكتسب قيم ومعايير تمنح له القدرة على التفاعل والتكيف مع مجتمعه.²

إذ هي عملية تنموية تشكل مراحل النمو المختلفة يتعلم عن طريقها معايير واتجاهات تمكنه من الاندماج الاجتماعي.

ثانيا : خصائص وأشكال وأساليب التنشئة الاجتماعية

1- خصائص التنشئة الاجتماعية

تتميز التنشئة الاجتماعية بالخصائص التالية:

أنها عملية تعلم اجتماعي تنطلق من الأسرة وتتوسع لتحقيق في المجتمع الأوسع من خلال تفاعل الفرد اجتماعيا وقيامه بأدوار اجتماعية تحدد وفق معايير وبما يناسب عمره متوجهة لإكساب وتعليم الطفل اتجاهات وأنماط سلوكية يتقبلها المجتمع، مما يعزز السلوك الاجتماعي، أي هي تلك العملية التي تتعلق بتعليم الفرد عادات واتجاهات وأنماط سلوكية تتماشى مع قواعد مجتمعه.

من خلالها يتحول الفرد من شخص منغلق على ذاته بهدف إشباع حاجاته الفسيولوجية إلى فرد منفتح على مجتمعه بمعنى ذلك مبتدئا بإدراك معنى مسؤوليته الملائمة لعمره.

¹ حسين عبد الحميد رشوان مرجع سابق، ص 10

² مایسة أحمد النبیال التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر،

هي عملية مستمرة متواصلة ودائمة على مدى حياة الفرد من طفولته حتى وفاته عبر مراحل حياته مما يمكن الطفل من مواجهة أية مستجدات أو متطلبات جديدة¹. أي أنها تتنوع بتنوع المجتمعات وإن كانت تتقارب في ما يستهدفه فلما بذلك صفتها النسبية.

إنها عملية فردية وسيكولوجية بالإضافة إلى كونها عملية اجتماعية في الوقت نفسه. أي أن التنشئة الاجتماعية عملية فردية تخص الفرد والجماعة في الوقت نفسه.

إنها عملية ديناميكية تتضمن التفاعل والتغيير فالفرد في تفاعله مع أفراد الجماعة يتعلم المعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية². هذا يعني أنها متغيرة تتغير مع تغير الأدوار الاجتماعية.

هي عملية معقدة متشعبة تستهدف مهام كبيرة. وتستعين بأساليب ووسائل عديدة لتحقيق وبلوغ ما تهدف إليه.

تتغير التنشئة الاجتماعية وفق معطيات المراحل الحضارية التي يمر بها المجتمع. أي أن كل مرحلة حضارية لها تنشئتها.

لها عمقها التاريخي، حيث مارسها الإنسان ضمن جماعته منذ بداية ظهورها بشكل أو آخر فامتدادها هو امتداد تاريخ البشرية. هذا يعني أن التنشئة الاجتماعية تتواجد مع الإنسان وخلال فترة حياته أنها ذات أبعاد إنسانية من خلال مقوماتها وأهدافها وعملياتها³. ذلك أنها تعمق الصفة الإنسانية للفرد المنبثقة من طبيعته الإنسانية عبر مراحل تنشئته ومشاركته المجتمع في حياته بمتغيراتها.

¹ سناء عبد الوهاب الكبيسي التنشئة الاجتماعية للطفل ودور الأسرة فيها، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

3433 2016

² عبد الله زاهي الراشدان التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، 2005، ص 20

³ سناء عبد الوهاب الكبيسي، مرجع سابق، ص 34

وفي الأخير نرى أن خصائص التنشئة الاجتماعية هي خطوة هامة لتحقيق أهداف التنشئة من قبل القائمين عليها في مؤسساتها المختلفة، فمثلا الأسرة تعتبر أولى مؤسسات التنشئة حين تدرك أن التنشئة من خصائصها التعلم والنمو والديناميكية والاستمرارية، ومن ثم فإن الأسرة حين تدرك تلك الخصائص العملية للتنشئة هذا يجعلها لا تتخلى عن دورها في أي مرحلة من المراحل.

2/ أشكال التنشئة الاجتماعية

تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين أساسين هما:

أ- التنشئة الاجتماعية المقصودة

ويتم هذا النمط من التنشئة في كل من الأسرة والمدرسة فالأسرة تعلم أبناءها اللغة والآداب والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تتصل باكتساب هذه الثقافة وقيمها ومعاييرها كما أن التعلم المدرسي في مختلف مراحلها يكون تعليما مقصودا له أهدافه وطرقه وأساليبه ونظامه ومناهجه التي تتصل بتربية الأفراد وتنشئتهم بطريقة معينة.¹

وتسمى التنشئة الاجتماعية المقصودة بهذا الاسم لأن هناك أهداف مقصودة من هذه التنشئة يؤمل تحقيقها، وتتم التنشئة المقصودة عن طريق التعليم والتدريس والتوجيه المباشر، إذ تعد الأسرة والمدرسة الركيزتين الأساسيتين الأكثر تأثيرا في مثل هذا الشكل من التنشئة حيث تعتمد الأسرة على تعليم أبناءها قيم المجتمع وعاداته وتقاليده الحميدة، بالإضافة إلى تعليمهم أساسيات اللغة وبعض المهارات اللازمة لهم في مرحلة عمرية مبكرة من حياتهم،

¹ صالح محمد على أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998، ص

كما يتكامل دور المدرسة مع دور الأسرة والبيت في تدعيم هذه القيم والعادات والتقاليد والاتجاهات الاجتماعية الإيجابية لدى الطفل وتشجيعه على تمثيلها وممارستها.

ب - التنشئة الاجتماعية الغير مقصودة

تسمى التنشئة الاجتماعية الغير مقصودة بهذا الاسم لأنه ليس هناك أهداف مقصودة من هذه التنشئة المراد تحقيقها في نهايتها، ولأن العوامل التي تؤثر عليها لا يمكن ضبطها وتكييفها ويستمد الطفل تنشئته في هذا المجال من مجتمعه وبيئته المحيطة ومن خلال الكثير من المؤسسات كالمسجد والإذاعة والتلفاز والسينما والمسرح ولكن بطريقة غير مباشرة.¹

أي أن هذا النمط يتم بطريقة غير مقصودة ليس لها أهداف ويتم من خلال المسجد ووسائل الإعلام والإذاعة والتلفزيون والمسرح والسينما وغيرهم من المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة من خلال تعلم الفرد المهارات والمعاني والأفكار عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسات، إذ تكسبه اتجاهات وعادات متصلة بالحب والكره والنجاح والفشل والتعاون والواجب والمشاركة وتحمل المسؤولية، ففي هذه المؤسسات تتم التنشئة الاجتماعية بصورة غير مباشرة حيث يكتسب الأفراد عادات المجتمع وتقاليده وقيمه ومعاييره ومختلف أنماط السلوك.

¹ عمر أحمد همشري مرجع سابق، ص ص 25-26

3/أساليب التنشئة الاجتماعية

تختلف وتتعدد الأساليب والطرق التي يعامل بها الوالدان أبنائهم حسب ثقافتهم والمستوى التعليمي الذي وصل إليه كل من الوالدين ونقصد بالأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته أنها لها أثر في تشكيل شخصيته¹.

فهذه الأساليب والطرق التي يسلكها الوالدين في معاملة الطفل وتنشئته الاجتماعية تعتبر من أهم العوامل الأسرية الحاكمة للتكوين النفسي للطفل وتوافقه وصحته النفسية والأساليب التربوية هي ما يمارسه أحد الوالدين بهدف إحداث تغيير أو تعديل في سلوك الطفل وإكسابه سلوكا جديدا يتماشى ومعايير المجتمع، وتختلف هذه الأساليب من أسرة لأخرى، فهناك اتجاهات سوية وأخرى غير سوية، وما تتضمنه من أساليب الثواب والعقاب.

3-1- الأساليب السوية: وهي الأساليب التي ينتهجها الوالدين في تربية الأبناء ويكون لها أثر إيجابي على الطفل وعلى نمو شخصيته وعلى حياته فيما بعد ونذكر أهمها فيما يلي:

أ- المساندة العاطفية ونعني بها شعور الطفل المستمر بالدعم المعنوي من طرف الوالدين وأفراد الأسرة ككل، فوجود العلاقات العاطفية داخل الأسرة تساعد على النمو السليم لشخصية الطفل، لأنه منذ ولادته ومع تطور مراحل العمرية يحتاج إلى الحب والحنان والرعاية والأمن والمساندة العاطفية من الوالدين².

فهذه الرعاية المقدمة من طرف الوالدين تؤدي إلى تنشئته تنشئة سوية تتوازن فيها شخصيته، فالدعم والحب والمساندة العاطفية التي يمنحها الآباء لأطفالهم لا يستطيع أحد غيرهما أن يعوضها فمن خلال المساندة العاطفية وتحسيس الطفل بالحب يتعزز ارتباطه

¹ بهاء الدين صبري الحلواني التغير الاجتماعي ودوره في التنشئة الاجتماعية، بين العولمة والمنظور الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر، 2015، ص 138

² عبد الباري محمد داود، الحب الأسري وأثره في نفسية الطفل إبتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2005، ص 59

بالوالدين مما يعزز لديه الإحساس بالثقة بهم، وبالتالي الامتثال لأوامرهم ويبرز بولبي (Boulby) أهمية هذا الارتباط عندما قال: "أن أساس هذه العلاقة هو الروابط العاطفية القوية بين الطفل ووالديه والتي تدعم ثقته بنفسه .¹

ونعني بذلك أن العلاقة القائمة بين الطفل ووالديه يجب أن تكون علاقة مبنية على الحب والقبول والاستقرار النفسي ومساعدته على فهم ذاته والتعرف على قدراته واحترامها والتعامل معها وتنميتها، فإن لم يجد الطفل هذه الدعامة من الأهل يكون الأثر سلبيا على تصرفاته ولعل هذه السلبيات فراغ عاطفي لدى الطفل ونمو الإحساس بالكره في نفسه بدل الإحساس بالمحبة.

بالرغم من أهمية الدعم العاطفي والحب والحنان في تربية وتنشئة الطفل لابد من توافر عنصر الضبط من أجل الموازنة بين الإفراط والتفريط في هذا الدعم.

ب - أسلوب الضبط ويقصد به مقدرة الوالدين على التدخل في الوقت المناسب حتى لا يصل الطفل إلى درجة الانقلاب والانحراف، وذلك من خلال تقديم النصائح والإرشادات الفعالة مع استخدام أساليب الاقتناع، وإن لزم الأمر العقاب البسيط والبناء.

ونميز نوعين من أساليب الضبط لدى الوالدين:

النوع الأول: وهو أسلوب الاستقراء، الذي يعتمد على المناقشة والحوار والإقناع والحث على السلوك المقبول اجتماعيا.

النوع الثاني: يعتمد على الإكراه الإجبار وإهمال رغبات الطفل، وإلزامه بفعل السلوك الذي لا يرغب فيه. وهذا حتى يعطي لنا أسلوب الضبط نتائج إيجابية لابد من معرفة كيفية

¹ - Gille Julian. Soigner de Ffèremment leurs enfants. L'approche de la péditrie sociale éditions logique 1999-p89 québec les

استخدامه ولابد للوالدين من استخدامه بطريقة ذكية تجعل من الطفل مطيعا ومستعدا لتنفيذ أوامر والديه دون الإحساس بالقهر والتسلط وأنهما يردعان لطموحاته.¹

فأسلوب الضبط أي أسلوب التسلط يقصد به التحكم في سلوك الطفل وفرض الأداء عليه سواء بالترغيب أو الأساليب العقابية المختلفة مثل الوقوف أمام رغباته التلقائية، أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدتها حتى لو كانت مشروعة أو تهديده بالضرب والحرمان.

فالنوع الأول أو الأسلوب الاستقرائي يشير إلى التفاهم بين الآباء والأبناء وذلك عن طريق تزويدهم بمعلومات عن عواقب ما يأتون به من سلوك، وفي ممارسة هذا الأسلوب يكون هناك تفادي لتضارب رغبات الآباء مع رغبات الأبناء، مما يؤدي إلى الشعور بالثقة بالنفس، وبالتالي يمكن هؤلاء الأبناء من إقامة علاقات اجتماعية ناجحة خالية من المشاكل والضغطات.

أما النوع الثاني عكس الأول فهو قائم على عدم التوافق بين الآباء والأبناء والإكراه والإجبار وبالتالي نشوء علاقات اجتماعية يسودها صراعات وقلق وعدم الاستقرار.

ج - الحرية يتمثل في اعتماد الفرد على نفسه و ذلك عن طريق المشاركة في المواقف الاجتماعية التي من خلالها يكتسب الفرد أنماط سلوكية مختلفة كاشتراكه في نظافة المنزل أو إعدادة انشغالات أخرى في أموره الخاصة كارتداء الملابس بمفرده.²

كما يشير هذا الأسلوب إلى سماح الوالدين للطفل بممارسة نشاطاته، ألعابه، أعماله بحرية وتوسيع دائرة خارطة الطفل وذلك حتى يتمكن من إبراز جميع طاقاته وقدراته وحسن تفكيره، كما يتيح هذا الأسلوب للطفل مجالا واسعا لإبراز شخصيته وتقديره لذاته والطمأنينة وعدم

¹ عبد الله زاهي الرشدان، مرجع سابق، ص ص 25-26.

² حسينة غنيمي عبد المقصود، المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة دار الفكر العربي القاهرة، مصر 2002، ص

الخوف من الآخرين لذا فعلى الوالدين إعطاء قدر من الحرية لأبنائهم مما يجعلهم قادرين على اتخاذ قراراته في مختلف مراحلهم المقبلة دون خوف أو تردد.

د - تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل: إن الثقة بالنفس من المشاعر التي تدعم قدرة الطفل في الإنجاز وذلك من خلال اكتساب الخبرات والمهارات التي تمكنه من التكيف مع العالم الخارجي. إن التعلم مرتبط بالثقة بالنفس، فكلما كان الطفل واثقا بنفسه كلما استطاع التعلم الجيد، وبالتالي اكتساب توافقه البيئي.¹

من هنا يتجلى لنا أهمية اهتمام الوالدين بالجانب النفسي للطفل وتنمية ما يملكه من ميولات واستعدادات تمكنه من التكيف مع مقتضيات المحيط الخارجي، وذلك من خلال التوجيه والإرشاد ومكافأته عند نجاحه وتحميلة بعض المسؤوليات التي لا تفوق طاقته وهذا لتعزيز ثقته بنفسه.

3-2- الأساليب الغير سوية

أ- الإهمال يهمل الآباء أبنائهم في الأسرة لا يعيرونهم أي اهتمام ويظهر ذلك بوضوح في سلوكهم داخل الأسرة، كعدم السؤال على أطفالهم و عدم الاهتمام بهم.²

3 ويتمثل في ترك الطفل دون تشجيعه على السلوك المرغوب فيه وإهمال الأم لواجباتها وعدم التوافق الأسري الناتج عن الخلافات الزوجية.

ب - الرفض (النبد): وهو السلوك الذي يقوم به الوالدين نحو الطفل والذي يدرك من خلاله بأنهما لا يقبلانه ويرفضان وجوده بينهم من خلال الانتقاد الدائم لتصرفاته والسخرية منه، ورصد الأخطاء وتضخيمها، وعدم الحرص على مشاعره وأهم هذه الأشياء عدم تحسيسه

¹ سعيد أزيان تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ب، ت، ص 37

² معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق النشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص 152

بالود والمحبة نحوه، مما يساهم في خلق فجوة بين الطرفين تعرقل وسائل الحوار والتفاهم بينهما.¹

أي أن شعور الطفل برفض والديه له يؤدي به إلى عدم إحساسه بالأمن والشعور بالوحدة ومحاولة جذب انتباه الآخرين وخلق شخصية عدائية للطفل. ج اسلوب الحماية والحرمان يشير أسلوب الحماية إلى القلق والخوف من جانب الأبوين على الأبناء من أشياء غير موجودة فيقوم الوالدين بدلا من الابن بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكنه أن يقوم بها والتي يجب تدريبه عليها² .

ومعنى هذا أن الوالدان يبالغان في تنشئة أبنائهم.

ويتخذ هذا الأسلوب شكلين أولهما سلبي والثاني إيجابي، إذ يتمثل الأول في المبالغة في الرعاية الصحية وقلقهم لدرجة الفزع حول سلامة الأبناء من الأخطار، والاهتمام الزائد بالفرد يؤدي إلى الاعتماد الشديد على غيره واعتقاده بأنه مركز للكون كما يغرس في نفسه بذور العناد التسلط الإهمال الشديد.³

وذلك أن نقوم بتنشئة طفل غير مدرك لمسؤولياته وواجباته وبالتالي تخلق شخصية ضعيفة.

أما الثاني فيتضح من مختلف الجوانب كالإصغاء الجيد إلى الأبناء وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أنفسهم في جو يبعث الطمأنينة والارتياح عندهم⁴ .

¹ علاء الدين كفاقي علم النفس الأسري، دار الفكر الاردن، 2009، ص 157

² حسن مصطفى عبد المعطى المناهج الأسرية وشخصية الأبناء، القاهرة، مصر، 2004، ص 266

³ حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق، ص 11.

⁴ حسن موسى عيسى الممارسات التربوية الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية، دار الخليج

أي عكس الأسلوب الأول خلق طفل مدرك لمعنى المسؤولية معتمد على نفسه. أما بالنسبة لأسلوب الحرمان فقد عرف على أنه تلك الحالة التي لم تتحقق فيها الحاجات الجسمية. الاجتماعية، العاطفية أو لم يتم إشباعها بطريقة مرضية.¹

وبالتالي يؤدي أسلوب الحرمان إلى العديد من الاضطرابات في شخصية الطفل، مثل ذلك السرقة الهروب من المدرسة.

ثالثاً: عناصر التنشئة الاجتماعية وأهم وظائفها

عناصر التنشئة الاجتماعية

1-1 الفرد: هو موضوع التشكيل الاجتماعي، ومن أجله كانت التنشئة الاجتماعية ويدخل في مكون الفرد البنية البيولوجية التي يتمتع بها والتي تتفاعل مع المنبهات الاجتماعية الخارجية التي بموجبها تحدث عملية التنشئة، يضاف إلى ذلك العناصر الوراثية في الإنسان والتي تتدخل في استجابات الفرد نحو محيطه وتضيف سلوكه الاجتماعي، كما يدخل في هذا المكون البنية المعرفية الفكرية التي يتمتع بها الفرد باعتبار أنها تتدخل في تحديد إدراكات الفرد الاجتماعية ومن خلال سلوكه الاجتماعي.

ويتدخل عنصر اللغة في هذا المكون باعتبار أن النمو اللغوي يؤدي إلى زيادة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والتفاهم بينهم أكثر ويوسع دائرة علاقات الاتصال وينبثق عن هذا التفاعل علاقات اجتماعية وأنماط سلوكية ومعايير وقيم وموازن اجتماعية.

يضاف إلى ما سبق اتجاهات الفرد الاجتماعية نحو الأشياء المحيطة به التي تتدخل بشكل كبير في تحديد سلوكه الاجتماعي ومن جهة أخرى فالتنشئة عملية بناء للاتجاهات

¹ عبد العزيز عبد الله الدخيل، معجم مصطلحات الخيمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، دار المناهج، عمان، الأردن،

الاجتماعية الإيجابية وإضمار للاتجاهات السلبية وتدخل عناصر أخرى في بناء هذا الاتجاهات كالمزاج، الحب، الكره.

2-1- مضمون التنشئة الاجتماعية التنشئة الاجتماعية هي عملية تمرير الرسالة التربوية للأفراد محل التشكيل الاجتماعي هذه الرسالة تتضمن مواضيع مختلفة يراد ترسيخها وتأسيسها في نفوس الأفراد.¹

فعملية التنشئة تحمل أنماطا سلوكية معينة كالشجاعة والصبر وغير ذلك وتعمل الأسرة أو أي مؤسسة اجتماعية أخرى على تعليمها للطفل عن طريق السلوك النموذجي للأبوين مثلا الطفل يقلد هذا السلوك عن طريق الملاحظة أو عن طريق التلقين المستمر أو عن طريق عرض الأحداث. والتنشئة الاجتماعية تحمل في طياتها اللغة التي هي أداة اتصال بين الأفراد فهي أول شيء يبدأ الطفل في تعلمه من أبويه والتي تسمح له بالاتصال والتفاهم مع أفراد محيطه وتلبية حاجاته النفسية والاجتماعية. فاللغة دور كبير في النمو الاجتماعي للطفل باعتبارها مفتاحا لتعلم مهارات اجتماعية كثيرة وكلما اكتسب الفرد لغة جديدة كلما زاد من اتساع دائرة محيطه الاجتماعي وهذا يؤدي إلى تعرفه وإطلاعه على خبرات اجتماعية جديدة تمكن شخصيته من التكيف مع كل المواقف الجديدة و المشكلات التي تواجهه بل وتوسع من فهم الفرد للحياة الاجتماعية للأفراد المحيطين به.

والتنشئة الاجتماعية عملية تمرير للقيم الدينية والخلقية والثقافية من جيل إلى جيل وبذلك تكون عملية التنشئة الاجتماعية عملية حضارية وأداة من أدوات الصراع بين الأمم توظفها منذ القدم في إخضاع الأمم الأخرى لها، إذ هي عملية ضبط اجتماعي للفرد فعن طريقها

¹ مصطفى عشوى مدخل إلى علم النفس المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1994، ص 73

تتعلم الأجيال الجديدة القيم والمعايير الاجتماعية والحقوق والواجبات داخل المجتمع بما فيها من تنوع و ترتيب طبقي أو مهني.¹

وهذا يعني أن التنشئة الاجتماعية تحقق هذا الضبط الاجتماعي عم طريق تحليل التراث الاجتماعي والظروف البيئية واختيار العناصر الصالحة فيها والتي تؤدي إلى نمو صالح للفرد والمجتمع، ويعد هذا الأمر تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الفرد نحو العناصر المشتركة والجيدة في البناء الاجتماعي.

3-1- المؤسسة الاجتماعية: وهي المؤسسة التي تقوم بمهمة التنشئة الاجتماعية للطفل تنمية الجوانب والمهارات الاجتماعية على النحو الذي يمكنه من التكيف الاجتماعي السليم و يجعل سلوكه أكثر توافقاً مع محيطه الاجتماعي.

والمؤسسات الاجتماعية التي تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية كثيرة ومتنوعة، فهناك المؤسسات التقليدية كالأُسرة وهي أول محيط يتعامل معه الطفل عند ولادته والذي يتمحور أساساً حول الأب والأم والأسرة كانت المؤسسة التي تهيمن على عملية التنشئة الاجتماعية لأفرادها، ثم تقلص دورها بظهور مؤسسات اجتماعية جديدة أخذت دور الأسرة فهناك المدرسة والمسجد وهي أيضاً تعتبر مؤسسات تقليدية بالنظر للمؤسسات الحديثة التي نشأت نتيجة للتطور التكنولوجي والتقدم المدني. وفي مقابل المؤسسات التقليدية، فهناك المؤسسات الحديثة مثل وسائل الإعلام التي تعتبر مؤسسة ذات فعالية فائقة في التنشئة الاجتماعية والتأثير على الأشخاص وبناء الاتجاهات وتوجيه الرأي العام ومن المؤسسات الحديثة في التنشئة أيضاً النوادي الرياضية والثقافية والتي تستقطب الكثير من الأفراد²

¹ محمد عبد الهادي عقيقي، عبد الفتاح جلال التربية ومشكلات المجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، مصر، 1972، ص

² أحمد حقي العلمي وآخرون، مبادئ التربية، مطبعة جامعة بغداد العراق، 1985، ص ص 57.

. فعملية التنشئة الاجتماعية تخضع في جزء كبير منها إلى المؤسسات الاجتماعية كالأُسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ودور العبادة والأندية الرياضية وغيرها، ولا بد الإشارة هنا على أن الأسرة والمدرسة يلعبان الدور الأكبر في تنشئة الطفل الاجتماعية وبخاصة في السنوات الأولى من عمره.

2/وظائف التنشئة الاجتماعية

أ- **اكتساب الثقافة** : تنطوي كل جماعة أو مجتمع على ثقافة وهي تضامن القيم والمعارف والعقائد والعادات والتقاليد السائدة في مجتمع ما وتكمن أهمية التنشئة الاجتماعية في تطبيع الأفراد بالسمات الثقافية القائمة وهي تلك التي تقوم بوظيفة اجتماعية إذ تحقق للمجتمع وحدته الثقافية وتجانسه الفكري، وهويته الاجتماعية على المستوى الفردي فهي تتيح للفرد أن يتحول إلى كائن اجتماعي حامل الثقافة مجتمعه.

ب - **تحقيق التفاعل بين الثقافة والفرد**: تمارس الثقافة إكراها على طبيعة الفرد البيولوجية من جهة كما تمارس إكراها على خصائص الشخصية، وتسعى التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق التوصل بين الجانب الفردي والجانب الاجتماعي وذلك عن طريق غرس القيم الثقافية القائمة في عمق الفرد ثم تحقيق التكامل بين الطرفين يتوقف إحساس الفرد بالإكراه الاجتماعي وينفي إحساسه أيضا بالإكراه الخارجي الذي تمثله المؤسسات الاجتماعية القائمة و يبدأ لديه الإحساس بالتوفيق الطبيعي مع عناصر الحياة الثقافية الاجتماعية.¹

وذلك بأن التنشئة الاجتماعية وظيفتها إكساب الفرد اللغة العادات والتقاليد والقيم الخاصة بالمجتمع وبذلك تحدد هويته الاجتماعية ويتحول من كائن اجتماعي حاملا لثقافة المجتمع مما يتوقف إحساسه بالإكراه الاجتماعي.

¹المحمداوي محمد، محمد جواد، وظائف التنشئة الاجتماعية، استرجع من موقع عرب سيكولوجي، 17 ماي 2021

ج - تنشئة الطفل على القيم الاجتماعية الإيجابية مثل التعاون والحرية والتكافل والاستقلال والاعتزاز بالنفس والانتماء.

د- تنشئة الطفل على العمل بما يناسب سنه مع التدرج في تعلمه وعلمه والاهتمام بالقدرات والاستعدادات والميول الخاصة بالطفل وتوجيهها توجيهها سلميا.

و - تحقيق التكيف مع الوسط الاجتماعي: تأخذ الثقافة بمفهومها العام طابع الشمولية بالنسبة لأفراد المجتمع ولأعضائه ولكن مفهوم الوسط الاجتماعي يتميز إلى حد ما بالخصوصية، حيث ينتمي الفرد بحكم الضرورة إلى الوسط الاجتماعي كالأسرة والجماعة وهو بذلك يشكل عنصرا من الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ولا بد من التكيف معه.¹

وذلك بأن التكيف مع الجماعة والانتماء معهم يعني مشاركة أعضائها في أفكارهم وتصوراتهم وقيمهم واتجاهاتهم الذي من شأنه أن يكون الوحدة الاجتماعية أو الهوية الاجتماعية.

رابعا: شروط التنشئة الاجتماعية والعوامل المؤثرة فيها

1- شروط التنشئة الاجتماعية

للتنشئة الاجتماعية شروط أساسية لا يمكن أن تتم التنشئة من دونها بمعنى لكي تحقق التنشئة الاجتماعية أهدافها يجب أن تتوفر هذه الشروط وهي:

أن يكون هناك مجتمع قائم بالفعل، لأن هذا المجتمع هو المحيط أو العالم الذي ينشأ فيه الطفل اجتماعيا وثقافيا.²

فالإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعة فهو منذ أن يولد يمر بجماعات مختلفة فينتقل من جماعة إلى أخرى محققا بذلك اشباع حاجاته المختلفة و

¹ عبد العزيز قصي، أسس الصحة النفسية، 2 مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1994، ص 162

² مراد زغيمى، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، ص 47

المجتمع يمثل المحيط الذي ينشأ فيه الطفل اجتماعيا وثقافيا وبذلك تتحقق التنشئة الاجتماعية من خلال نقل الثقافة والمشاركة في تكوين العلاقات مع باقي أفراد الأسرة تهدف إلى تحقيق تماسك المجتمع الذي له عدة معايير ومؤسسات وقيم وثقافة.

توفر الشروط البيولوجية الوراثية الجوهرية، لأن عملية التنشئة الاجتماعية المناسبة تصبح مستحيلة إذا ما كان الطفل غير سليم البنية معتلا أو معتوها، أو به عيب بيولوجي.

أي أن هذا الشرط يتمثل في الميراث البيولوجي والعمليات الحيوية التي تمكن عملية التعلم من الحدوث كسلامة العقل والجهاز العصبي والحواس التي تؤثر بصورة مباشرة في عمليات التفاعل والتنشئة الاجتماعية.

أن يكون الطفل ذا طبيعة إنسانية سوية، قادر على بناء علاقات عاطفية ووجدانية مع الآخرين.¹

وهذا يعني أن الطبيعة الإنسانية تميز البشر عن غيرهم من المخلوقات الأخرى. إذن نستخلص أن للتنشئة الاجتماعية عدة شروط أساسية لا يمكن أن تكون هناك تنشئة في غياب هذه الشروط.

مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

إذا كانت المؤسسات التربوية النظامية تقوم بعمليات التنشئة الاجتماعية فهناك 1. مؤسسات أخرى في المجتمع تشاركها هذا الدور لهذا يجب التطرق إلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومعرفة علاقتها ودورها في هذه العملية².

وسنتطرق إلى بعض هذه المؤسسات منها:

¹ شبل بدران مرحب ليق، ص 74

² نفس المرجع السابق ص 247

الأسرة:

تعتبر الأسرة الوعاء الثقافي الأول الذي يشكل حياة الفرد ويتناوله النشء بما فيها من علاقات وأنماط ثقافية تعبر عن الثقافة الأم ، كمكانة الرجل والمرأة وعلاقة الأبناء والآباء ووسائل الكسب ومعنى التماسك العائلي والمسؤولية الاجتماعية وغير ذلك من الإتجاهات السلوكية والممارسات الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد. وسنتطرق إلى مزيد من التفاصيل حول الأسرة في المراحل التالية.

خصائص الاسرة :

1/ خصائص الأسرة:

العمومية : فهي موجودة في كل المجتمعات بإختلاف الأشكال التي تأخذها.

توفير العطف.

التأثير الشكلي والتشكيلي: فهي تكون الأفراد على الشكل الأمثل الذي يرسمه لها المجتمع وتشكيل الأفراد للإندماج فيه.

الحجم المحدد : فهي ذات حجم محدد الجوانب.

موضع النواة في الهيكل الاجتماعي : حيث تهتم بها كل المجتمعات وتشكل الوحدة الأولية لكل مجتمع وأصغر حجما فيه.

مسؤولية الأعضاء : لكل عضو مهامه الخاصة ومسؤولياته المحددة.

التنظيم الاجتماعي : إذ تخضع لتشريعات المجتمع ومقاييسه وشرعيته بداية من الزواج.

طبيعتها الدائمة والمؤقتة فهي من حيث أعضائها تزول أما من حيث الشكل فهي دائمة ومستمرة في كل المجتمعات لا تزول بزوال أفرادها .¹

فيها ويكون الأبناء فيها عبارة عن عائق لتحقيق طموحات وعبنا إقتصاديا على ميزانية الأسرة.²

2/ وظائف الأسرة:

تقوم الأسرة بعدد من الوظائف تتناول مختلف جوانب شخصية الطفل وحياته ويكمن توضيح هذه الوظائف على النحو التالي:

الوظيفة العاطفية:

تقوم الأسرة بتنشئة عاطفية للطفل والمنزل الأسري هو أفضل مكان لتحقيق ذلك وفيه يتعلم الطفل التعبير الإنفعالي والعواطف كنتيجة للعلاقة الحميمة مع الوالدين والأهل وذلك بالتربية المقصودة وعدم توافر ذلك للطفل هو أحد أهم أسباب الأمراض النفسية التي تصيبه لاحقا .

الوظيفة الاجتماعية:

عملية التنشئة الاجتماعية تبرز تأثيرها في السنوات الأولى من حياة الطفل ففيها يتعلم ويتعود الطفل على النظم الاجتماعية كالتغذية والإستقلالية واللغة والعادات....

الوظيفة الدينية :

الأخلاق والدين وجهان لحقيقة واحدة ، وكما يتشرب الطفل من الأسرة أخلاقه كذلك يتشرب الدين وأحكامه وقيمه وعقائده وآدابه ومعاملاته ويكون ذلك من الأطر المرجعية لسلوكه.

الوظيفة العقلية:

في الأسرة يتفتح عقل الطفل وتنمو مداركه ولسنوات الأولى من عمر الطفل وبخاصة الخمس الأولى أهمية كبيرة جدا في بناء شخصيته ونموه العقلي³ . وصحته العقلية ويكون للكلام دور كبير في ذلك فالطفل يمر بمرحلة السؤال بين الثالثة والسادسة وهي من أهم مراحل النمو العقلي

¹ عبد العزيز خواجه، مبادئ في التنشئة الاجتماعية دار الغرب ، وهران 2005، (ب - ط) نص 126-127-

² معن خليل العمر مرجع مسبق ذكره ص 25-28

³ صلاح شروخ ، علم النفس الاجتماعي والإسلام، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة الجزائر 2010

الوظيفة البيولوجية:

من مكونات الشخصية الجانب البيولوجي والفسولوجي الذي هو في حاجة إلى مواد بناء الطاقة كالغذاء الذي يتناوله الفرد لكي يعيش وتسمح هذه الطاقة، للأعضاء بالقيام بوظائفها و باعتبار الأسرة البيئة الأولى التي تتلقى الطفل وتتولاه بالرعاية فهي المسؤولة الأولى عن تنمية هذا الجانب من شخصية الطفل بتوفير الرعاية الصحية.....

الوظيفة الإقتصادية

الأسرة في المجتمعات المعاصرة أصبحت وحدة مستهلكة نظرا لأن المجتمع أوجد منظمات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الآلي وتوفير السلع والخدمات وبأسعار أقل نسبيا.

الوظيفة الحضارية

فالأسرة تؤكد الإستمرار الحضاري من خلال نقل ثقافة المجتمع للأعضاء ، و بالتالي تجنب اقتراف السلوكات للإجتماعية ذات التأثيرات الضارة والتي لا تتناسب مع قيم المجتمع الحضاري لمسايرة التغيير الإجتماعي: ¹

وظائف الأسرة حسب حامد عبد السلام زهران : ²



المصدر حامد عبد السلام الزهران : ص 6

¹خيربي خليل الجميلي 1992 ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، مكتب جامعي الحديث الإسكندرية مصر، ص 25-27

²حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، علم الكتب القاهرة، مصر ، 2003 ، ص 6.

المدرسة:

هي البيئة الثانية للطفل ، وفيها يقضي جزءا كبيرا من حياته يتلقى فيها صنوف التربية وألوان من العلم والمعرفة فهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد وتقرير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الأكبر وهي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة، وعندما يبدأ الطفل تعليمه يكون قد قطع شوطا لا بأس به من التنشئة الاجتماعية في الأسرة، فهو يدخل المدرسة مزودا بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات والمعارف والمدرسة توسع الدائرة الاجتماعية للطفل. حيث يلتقي بجماعات جديدة من الرفاق ، وفيها يكتسب المزيد من المعايير الاجتماعية في شكل منظم ويتعلم أدوارا اجتماعية جديدة حين يلقي بحقوقه وواجباته وأساليب ضبط إنفعالاته ، والتوفيق بين حاجاته وحاجات الآخرين كما يتعلم التعاون والإنضباط في السلوك وفي المدرسة يتعامل مع مدرسيه كقيادات جديدة ونماذج مثالية فيزداد علما وثقافة وتنمو شخصيته من كافة النواحي

دور العبادة:

تقوم دور العبادة بدور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية لما تتميز به من خصائص وإيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد فمن فضل الشريعة الإسلامية على البشرية أن جاءها بمنهاج شامل قويم في تربية النفوس وتنشئة الأجيال ، وتكوين الأمم وبناء الحضارات وإرساء قواعد المجد والمدينة.¹

وما إلى ذلك لتحويل الإنسانية التائهة من ظلمات الشرك والجهالة والظلال والفوضى إلى نور التوحيد والعلم والهدى والإيمان.

¹معن خليل العمر . معن خليل العمر ، وآخرون ، مدخل الكل الاجتماع دار الشروق النشر، الأردن، 1961 ص 2006.

وصدق الله العظيم في محكم تنزيله:

قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نورو كتاب مبين (15) يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم (صدق الله العظيم) سورة المائدة آية 16.15.

جماعة الرفاق:

الصحة عامل هام في نمو الطفل نفسيا واجتماعيا فهي تؤثر في القيم والعادات وعن طريقها يتم تكوين جانب المهم من اتجاهات وأدوار والقيم الاجتماعية . لهذا وقد تطرقنا لهذا العنصر بالتفصيل في الفصل الثاني .

وسائل الإعلام :

إن كافة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمطبوعة تلعب دوراً بارزاً في تكوين شخصية الفرد وتطبيعها الاجتماعي علي أنماط سلوكية معينة¹

بما تحمله من مثيرات جذابة ومؤثرات فاعلة وبما تتضمنه من معلومات وخبرات وسلوكيات من ثقافات متعددة تقدمها عبر أحداث وشخصيات متنوعة بطريقة مغرية تستميل انتباه القراء والمستعدين والمشاهدين لموضوعات وسلوكيات ومواقف متنوعة فيها تمس كافة الأعمار إضافة إلى توفير فرص الترفيه والترجيع والاستماع لقضاء الأوقات وتهدف لتربية الناس وتعليمهم وتوجيههم وتثبيت القيم والمبادئ واتجاهات ، خدمة الناس عن طريق الدعاية والإعلان تتيح فرص التفاعل الاجتماعي.

¹ نفس المرجع السابق ،ص 197

خلاصة فصل :

إن التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة ودائمة ، تراكمية لا تتوقف في مرحلة عمرية ما تسعى إلى تحقيق أهداف إجتماعية وهي إعداد أفراد صالحين للمجتمع. وتختلف طرق وأساليب التنشئة باختلاف المجتمعات و المعتقدات فكل مجتمع يسعى إلى ترسيخ قيمه ومعاييره وعاداته عن طريق العديد من المؤسسات المختلفة منها ماهي مقصودة ومنها ما هي غير مقصودة والتي تلعب أدوارا مختلفة وتتدرج أهميتها بتدرج أو إختلاف مراحل العمر وتطور المجتمعات من عصر إلى آخر

الفصل الرابع :

مرحلة المراقبة والمراقب

- ✓ تحديد
- ✓ تعريف المراقبة
- ✓ مرحلة المراقبة
- ✓ خصائص النمو عند المراقبين
- ✓ أنماط المراقبة
- ✓ حاجات المراقب
- ✓ مشكلات المراقبة
- ✓ خلاصة

تمهيد

المراهقة هي المرحلة العمرية التي تتوسط الطفولة والرشد، وقد ارتبط مفهوم المراهقة دائماً بالضغط والتوتر والقلق حتى التأزم في العلاقة سواء مع الذي يعيش الحالة أو المحيطين به. لذا هي من أصعب المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر والرقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد، ومكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد هي تغيرات في مظاهر النمو المختلفة (الجسمية، الفسيولوجية، والعقلية والاجتماعية، والانفعالية، والدينية، والخلقية ولما يتعرض فيها إلى صراعات متعددة داخلية وخارجية. فالزيادة التي تأتي في المدى والتعقيد والتكامل للخصائص الفردية لها مطالب تقوم عليها وعوامل تؤثر فيها التي في الوقت نفسه تسهل أو تصعب علينا فهم السلوكيات والمواقف الاجتماعية للمراهقين.

وبالتالي نجد أن اتجاهات وأفاق الابن أو الابنة المراهقة تتمثل في الصور التي تأخذ أراء وأفكار الآخرين أو المحيطين بهم وهذا ما تم توضيحه في النظريات التي اعتمدت عليها الدراسة في هذا الفصل.

1/ تعريف المراهقة:

-1-1- تعريف المراهقة

في علم النفس تعنى الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي ولكنه ليس النضج نفسه. لأن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة.

وهناك فرق بين المراهقة والبلوغ. فالبلوغ يعني بلوغ المراهق القدرة على الإنجاب أي اكتمال الوظائف الجنسية عنده، وذلك بنمو الغدد الجنسية وقدرتها على أداء وظيفتها. كما تسمى هذه (pubertas) المتأتية من اللاتينية (pubertes) المرحلة ما قبل المراهقة من (12) إلى 15 عاما فالمصطلح يركز على علامات فسيولوجية من صفات جنسية أولية وثنائية فالنضج الجنسي ينتهي بالاباضة عند الأنثى وضع الخلايا المنوية عند الذكر وهي تؤذن بحلول الوظيفة التناسلية وتمركزها¹، أما المراهقة فهي مرحلة حقيقية تمتد من (16 إلى 20 سنة تقريبا ولفظ المراهقة adolescence) هي مشتقة من اللاتينية وتعني التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والانفعالي .²

فإذا كانت الطفولة الثالثة فترة كمن جسمي وانفعالي فان المراهقة مرحلة الطفولة أو النمو الجسمي وتقلب شديد في الانفعالات، لذلك يركز يوسف ميخائيل على هذه المرحلة لأن المراهق تتبلور شخصيته خلالها وتأخذ ملامحها الثابتة ... كما أنها مرحلة الانبثاق الوجداني والنضج الاجتماعي والانسلاخ من أطر العلاقات الاجتماعية التي كانت سائدة على الشخصية خلال الطفولة.³

¹ موريس دوير من المراهقة، ترجمة سمير أرسلان (ب. م. ن) ، ب ت ص 2

² ويل نوير : التربية وسيكولوجية الطفل. ترجمة أديب يوسف المكتبة الأموية، دمشق 1985، ص 27

³ يوسف محائل أسعد: رعاية المراهقين دار غريب للطباعة، بدون سنة، ص 2

كما تتميز هذه المرحلة بأنها بيولوجية واجتماعية في نفس الوقت، فالتغيرات الجسمية والنفسية تؤدي إلى ظهور مشكلات في جميع أوجه التكوين النفسي والاجتماعي، فتجعل المراهق شديد الميل إلى التمرد والعنف والاندفاع نحو نفسه، واتجاه المجتمع وكل ما يمثله من نظم وقيم وأعراف، وفي ظل هذه الدوافع يتبنى المراهق سلوكيات ثقافية وخلقية. أي أنه يكتسب قيم جديدة تحدد وتوجه سلوكياته ومواقفه.

2/ مرحلة المراهقة

لقد حظيت مرحلة المراهقة بإهتمام كبير من طرف الباحثين في شتى المجالات ومختلف التخصصات لذلك لم نجد هناك تحديد متفق عليه بشأن الفترة التي تبدأ فيها هذه المرحلة على وجه التحديد، كما أنه لا يوجد على وجه الدقة تعيين الفترة التي تنتهي عندها هذه المرحلة بالذات، بدى أنه يمكن القول بأن المراهقة تبدأ بوجه عام مبين فيمايلي:

مشارف المراهقة من سن 13 إلى 14 سنة.

أدوار المراهقة الأولى من سن 15 إلى 16 سنة.

أدوار المراهقة الوسطى من سن 17 إلى 18 سنة.

المراهقة المتأخرة من سن 19 إلى 20 سنة.¹

ويقسمها كامل محمد عويضة أيضا كما يلي:

المراهقة المبكرة من سن 13 إلى 15 سنة.

المراهقة الوسطى من سن 16 إلى 18 سنة.

المراهقة المتأخرة من سن 19 إلى 21 سنة.¹

¹ عبد العلي الجسماني: سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، ط1 الدار العربية للعلوم، 1994، ص 192

وكما أشرت سابقا أنه ليس هناك تحديد متفق عليه إتفاقا عاما بشأن الفترة التي تبدأ فيها المراهقة ومنه يمكن القول أن المراهق في نموه يمر بأربعة مراحل وهي:

1-2- مرحلة ما قبل المراهقة (Préadolescence) أو ما قبل البلوغ (Prepubescence)

وتقع هذه المرحلة بين سن العاشرة والثانية عشر (10-12 سنة) ويطلق عليها أيضا بإسم مرحلة التحفز والمقاومة حيث تظهر لدى الفرد عملية التحفز تمهيدا للانتقال إلى المرحلة التالية من النمو وكذا تبدو مقاومة نفسية تبذلها الذات ضد تحفز الميول الجنسية، ومن علامات هذه المرحلة زيادة إحساس الفرد بجنسه، ونفور الفتى من الفتاة والإبتعاد عنها، وكذا تجنب الفتاة الفتى فالطفل الذي كان في المرحلة السابقة لا يجد أي مشكل في اللعب مع الفتيات اللاتي في سنه أصبح يشعر بالحرج الشديد ويخشى تصرفات رفاقه إذا ما شاهدوه يلعب مع الفتيات، حتى لا يتهم بأنّ خشونة الرجال تتقصه وكذلك الحال عند الفتاة التي يتزايد إحساسها ونفورها من الفتيان لتفوقهم وخشونتهم.²

2-2- مرحلة البلوغ والمراهقة المبكرة (Early Adolescence) وتبدأ : من (12

إلى 14 سنة في هذه المرحلة الحاسمة من العمر يمكن توجيه العناية بالتربية الإجتماعية داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع الأكبر، واتباع أساليب التوجيه والإرشاد النفسي في معاونة المراهق على تخطي الإضطرابات التي تحدث خلال هذه المرحلة من العمر، كما يتم الإهتمام بإكساب المراهق القيم الخلقية والمعايير السلوكية المتوافقة مع المجتمع، وتشجيعه على التعاون والإستجابة لروح الجماعة داخل الأسرة والمدرسة والمنظمات الإجتماعية الأخرى، إضافة إلى ذلك يمكن أن نترك للمراهق حرية التحكم في تصرفاته والتحرر والإستقلال، فيمكن توجيهه إلى الإختيار السليم، لرفاقه وأصدقائه ومراقبة سلوك الجماعات

¹كامل محمد عويضة علم نفس النمو طا ، دار الكتب العلمية، لبنان، ج 22 ، 1996 ، ص 62

²خليل ميخائيل معرض سيكولوجية الطفولة والمراهقة، 4 ، دار الفكر الجامعي الإسكندرية ، 2000 ، ص 330

التي ينتمي إليها حتى لا ينحرف سلوكه ومناقشته عند إبداء آرائه مع تجنب توجيه اللوم والتعنيف واللامبالاة فيما يبديه من ملاحظات أو آراء حول أمور حياتية حتى يمكن كسب ثقته.

2-3- المراهقة الوسطى (Middle Medium Adolescence) : وتقع هذه المرحلة من (14) إلى (18 سنة) ويلاحظ في هذه المرحلة استمرار النمو في جميع مظاهره، وتسمى أحيانا هذه المرحلة بمرحلة التأزم لأن المراهق يعاني فيها صعوبة فهم محيطه وتكييفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية ويجد أن كل ما يرغب في فعله، يمنع بإسم العادات والتقاليد دون أن يجد توضيحا لذلك، وتمتد هذه الفترة حتى سن الثامنة عشرة وبذلك فهي تقابل الطور الثانوي من التعليم، وتسمى بسن الغرابة والإرتباك "لأنه في هذا السن يصدر عن المراهق أشكال مختلفة من السلوك تكشف عن مدى ما يعانيه من ارتباك وحساسية زائدة.¹

2-4 المراهقة المتأخرة (late Adolescence) : ويقع هذا النوع من المراهقة بين (18 إلى 21 سنة) عندما يقترب المراهق من الرشد، وفي هذه المرحلة بالذات على الآباء والمربين ضرورة مراعاة النمو والتوافق الإجتماعي والذي يقوم على التخفيف من ممارسات الضبط والتنظيم والسلطة مع المراهق، هذا مع العمل على تقليل الفجوة بين جيل الآباء وجيل الأبناء، ومعاونة المراهق على فهم ذاته وتنمية القيم السائدة الصالحة في المجتمع لتوثيق الصلة بالمجتمع الذي يعيش فيه، حتى يمكن إعداده لتحمل المسؤولية الاجتماعية، واحترام الضبط والتنظيم والسلطة في المجتمع والقيام بأعبائه ومسؤولياته في بناء المجتمع.

ومن المسؤوليات المتعددة التي يمكن إعطائها للمراهق.

-حرية التصرف والسعي نحو الإستقلال.

-الإحترام المتبادل والثقة بالوالدين.

¹ حامد عبد السلام زهران علم النفس النمو، ط دار عالم الكتب للنشر، القاهرة 1995، ص 297

- حق تعزيز ذاته وإيجابية مفهوم الذات.

وبالنسبة للحاجات النفسية بصفة عامة في فترة المراهقة يعيننا أن نولي الإهتمام الأكبر بالحاجة إلى الأمن والشعور بالأمن الداخلي، والشعور بالانتماء الأسري والحياة الأسرية الأمنة المستقرة والشعور بالحماية ضد العوائق والأخطار والحرمان العاطفي الأسري والشعور بالإستقلال والإعتماد على النفس. هذا، وإن إشباع الحاجات النفسية التي ذكرنا بعضها خلال فترة المراهقة تحقق الضبط النفسي والأمن النفسي، وتقلل من إنحرافات المراهقين وتهيئ للمراهقين توافقاً سليماً في حياتهم الإجتماعية.¹

3/ خصائص النمو عند المراهقين وتمثلت فيما يلي:

-3-1- النمو الجسمي

يتميز النمو الجسمي في السنوات الأولى للمراهقة بسرعته المذهلة وتقترب هذه السرعة بعدم الإنتظام والتناظر في النمو ، كما أن هذه السرعة في النمو الجسمي في فترة المراهقة تأتي عقب فترة طويلة من النمو الهادئ الذي تتميز به الطفولة المتأخرة، ويُفاجئ المراهق بارتفاع مطرد في قامته واتساع في منكبيه واشتداد في عضلاته واستطالة في يديه.²

وهذا التسارع في النمو والتغير يجعل المراهق في حيرة من أمره ويتساءل، هل أصبح المجتمع ينتظر منه مسؤوليات الراشدين لكونه أصبح يضاهيهم جسماً³ ، كما يأخذ النمو الجسمي بعداً آخر كتغير ملامح الوجه عما كانت عليه في مرحلة الطفولة حيث نجد أن الأنف يبدو كبيراً متضخماً ويتسع الفم وتتصلب الأسنان، ويسبق الفك العلوي الفك السفلي

¹ عبد المجيد سيد منصور : زكرياء أحمد الشربيني الأسرة على مشارف القرن 21 الأدوار المرض النفسي المسؤوليات 102-103ط

² محمد مصطفى زيدان: النمو النفسي للطفل والمراهق، دار الشروق جدة، د ت ص 162

³ عبد الرحمن العيسوي : علم النفس الفسيولوجي، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، 1976، ص 279

في النمو، مما يؤدي إلى عدم تناسق الوجه وتتعدل النسب فيما بعد، وتحقق أعضاء الجسم المختلفة التناسق عند بلوغ الرشد واكتمال النضج.¹

ومما لا شك فيه أن الصورة التي يحملها المراهق عن نفسه تكون تبعا لصورته الجسمية مقارنة إياها بما لدى زملائه وأصدقائه من تكوين جسمي، وكل إختلاف عنه قد يولد السخرية والإستهزاء مما يجعل تدخل الآباء والمربين ضرورة لتمكين المراهق من التكيف والتوافق الجيد مع المحيط بشكل عام.

3-2- النمو العقلي

تتميز مرحلة المراهقة بنمو القدرات العقلية ونضجها بحيث يصبح المراهق قادرا على التفكير في الأمور المعنوية المجردة، كما يتجه تفكيره إلى ما وراء الطبيعة من خالق مدير وجنة ونار، ويميل المراهق إلى التفكير الديني وإلى الإعتماد على النطق أكثر من إعتماده على الذاكرة والحفظ الآلي². وفي مطلع هذه الفترة يتزايد ذكاء المراهق الذي يعتبر القدرة الكامنة وراء جميع أنماط السلوك العقلي³. ويمكن أن يتضح ذلك في قدرة المراهق على التعلم واكتساب المهارات والمعارف وفي قدرته على التفاعل مع المجتمع بقيمه الخلقية والدينية وكذلك في القدرة على التكيف مع المواقف الجدية والمشكلات الجديدة، وقد دلت الأبحاث الحديثة على أن الأطفال الذين يصلون إلى سن المراهقة مبكرا يكونون أذكى من الذين يتأخرون في الوصول إليها، إضافة إلى ذلك فإن نكاه المراهق يتزايد بتزايد إهتماماته العقلية، شأنه في ذلك شأن حالاته العاطفية والإنفعالية، وهكذا قد نجد المراهق منصبا على دراسة أو هواية، ولكن لا يلبث أن يتركها بصورة فجائية من أجل إهتمامات أخرى.⁴

¹ خليل ميخائيل معوض : سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، ط 4 دار الفكر الجامعي الإسكندرية، 2000، ص 333

² ربح تركي: أصول التربية والتعليم، ط 2 ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1990، ص 243

³ عبد الرحمن العيسوي أصول علم النفس الحديث المكتب العربي الحديث الإسكندرية، 1992، ص 82.

⁴ عبد الرحمن العيسوي علم النفس الفسيولوجي، مرجع سابق، ص 279

هذا ويتميز المراهق أيضا في هذه المرحلة بظهور قدرات عقلية أخرى، كالتفكير والتذكر والإدراك ... الخ، وتختلف هذه القدرات العقلية من مراهق إلى آخر، وذلك حسب الإستعدادات الفطرية من جهة، والإستعدادات النفسية والاجتماعية التي ينشأ عليها في أسرته من جهة أخرى.

-3-3- النمو النفسي والإنفعالي

لقد أكدت مجمل الدراسات التي قام بها العديد من الباحثين على أن الإنفعالات التي تعترى المراهق ترتبط ارتباطا وثيقا بالعالم الخارجي المحيط بالفرد عبر مثيراتها واستجاباتها، وبالعالم العضوي الداخلي عبر شعورها الوجداني وتغيراتها الفسيولوجية الكيميائية ويخضع ارتباطها الخارجي خضوعا مباشرا لنمو الفرد بينما تبقى مظاهرها الداخلية أقرب إلى الثبات والإستقرار منها إلى التطور والتغيير ، ويتعرض المراهق في كثير من الحالات إلى ما يسبب إنحراف نموه ويجعله يعاني من بعض المشكلات السلوكية التي تؤثر في نموه النفسي وتؤدي إلى تأخره الدراسي¹، فقد يضطرب المراهق أو يشعر بالقلق لما يعتريه من نمو جسمي سريع فيحس أنه يختلف عن سائر الناس وخاصة أقرانه، وتقل ثقته بنفسه، ولذلك فهو كثيرا ما يجنح إلى أحلام اليقظة، فيتخيل أنه ثري أو قوي أو جميل الصورة، ويهيم في عالم الحب، ومنه فإن المراهق يحتاج إلى أن يحصل على العزلة في بعض من الوقت،

¹ عبد الكريم قاسم أبو الخير : النمو من الحمل إلى المراهقة، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2004

ويجب أن تتاح له هذه الفرصة¹. كما نلاحظ الحساسية الإنفعالية له بحيث لا يستطيع المراهق غالبا التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الإنفعالية كما تعتريه مشاعر الغضب والثورة والتمرد نحو مصادر السلطة في الأسرة والمدرسة والمجتمع خاصة.²

ولذلك على كل من الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني أن يتعاونوا في تربية المراهق تربية تقوم على أسس إسلامية أخلاقية دينية وذلك بتوفير الظروف الجيدة للمراهق والتقرب إليه وتفهمه لأن هذه الإستجابات الإنفعالية تكون كردود أفعال لمواقف وجد المراهق نفسه يتخبط فيها.

-3-4- النمو اللغوي

تتميز الحصيلة اللغوية للمراهق بزيادة ملحوظة، وهذا نتيجة نمو المخ والنمو العقلي السريع إلى جانب الإستعداد والرغبة الشديدة في تعلم اللغات الأجنبية، وتصحيح الكلام للآخرين، ونبد كلام الطفولة، لأن المراهق في هذه المرحلة يحاول التخلص من كل الصفات التي كان يتصف بها في مرحلة الطفولة، وإبداء الإعجاب بالأدباء والعظماء والمشاهير³ إلى جانب ذلك نجد المراهق في هذه المرحلة كثيرا ما يحاول تصيد الأخطاء الكلامية للآخرين وبخاصة الوالدين والمدرسين، ذلك أنه يكون قد أثبت لنفسه وللآخرين أنه عالم بمواطن اللغة وأنه متوافق في استخدام أداة التعبير وأنه يجادل أقرانه بل والكبار من حوله في هذا الصدد، وغالبا أيضا ما نجد المراهق يتلاعب بالألفاظ كأن يضع لفظا في غير موضعه أو يستخدم الكناية في كلامه مع أصدقائه كما أنه قد يسمي خصومه بمسميات مبتكرة أو بأسماء وشخصيات مضحكة، وفي هذه المرحلة أيضا يجد المراهق نفسه راغبا في الإستقلال

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم الإبتدائي والثانوي دروس في التربية وعلم النفس، 1973-1974

ص 224

² ربح تركي: مرجع سابق، ص 243

³ فيروز زرارة مرجع سابق، ص 264

بمكتبة خاصة به يمتلكها وينشئها إنشاء من مصروفه الخاص، وقد يحتفظ في تلك المكتبة بالكتب التي تركت فيه أثرا في طفولته.¹

وغيرها الأشياء التي يقوم بها المراهق خلال فترة المراهقة، على إعتبار أنها مرحلة يشهد فيها المراهق تغيرات مختلفة.

-3-5- النمو الجنسي

إن النمو الجنسي للمراهق مرتبط بالنمو الجسمي والإنفعالي والإجتماعي له حيث يتلخص ما يحدث من نمو جنسي في هذه المرحلة، يكون بنضج الغدد التناسلية لكونها تصبح قادرة على أداء وظيفتها التناسلية، وإفراز الهرمونات الخاصة بها التي تسير منفجرة في الدم، حيث تعم معظم أنحاء الجسد، مما تسبب تغيرات خاصة بالمراهقة، حيث لا يلبث الشعر أن يظهر في أماكن معينة من الجسم فينمو الشعر عند العانة وتحت الإبطن عند كل من الجنسين ولكن يظهر الشعر في الوجه عند الذكور ويزداد حجم الحنجرة حيث يأخذ الصوت بالغلظ² ، وبحكم نضج الوظائف الجنسية لدى المراهق فإن الميل نحو الجنس الآخر يأخذ في الظهور³ . ولذلك يحاول أن يظهر مهاراته وقدراته حتى يفوز بإعجاب الجنس الآخر⁴ .

-3-6- النمو الإجتماعي

في الواقع أن مرحلة المراهقة تعتبر أول مراحل تكوين الشخصية الإجتماعية، حيث يأخذ النمو الإجتماعي في هذه المرحلة شكلا مغايرا لما كان عليه في فترة الطفولة حيث تبدأ

¹ يوسف ميحائيل أسعد : رعاية المراهقين دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، دت، ص ص 21-22

² يوما جورج خوري: المناهج التربوية مرتكزاتها، تطورها، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت 1983، ص 101

³ عند الرحمن العيسوي سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان 122

ص2005

⁴ حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو، مرجع سابق، ص 383

تتكون للمراهق علاقات من نوع جديد تربطه بغيره من المراهقين والشبان، ويشد إرتباطه بجماعات معينة منهم ويزداد ولاؤه لهذه الجماعات، وتكون هذه العلاقات والإرتباطات في العادة على حساب إرتباطه بالأسرة.¹ ذلك لأن هذه العلاقات الإجتماعية في هذه المرحلة تتميز بأنها أكثر تمايزاً وأكثر إتساعاً وشمولاً عنه في مرحلة الطفولة فينمو الفرد وتزداد وتتسع آفاق علاقاته الإجتماعية، وتستمر عملية التطبيع والتنشئة الاجتماعية، وتبدأ بداية مرحلة المراهقة بداية مرحلة دراسية جديدة المرحلة المتوسطة - فيها تزداد مجالات النشاط الإجتماعي ويتنوع الإتصال الشخصي بالمدرسين والرفاق والمخالطين الآخرين والذين يتفاعل معهم المراهق على مدى أكثر تنوعاً وشمولاً وبتأثير العلاقات، والتفاعل الإجتماعي يتخلص المراهق من بعض جوانب الأنانية التي تطبع سلوكه في مرحلة الطفولة، فيحاول أن لهذه الأنواع من المراهقة فإن الجدير بالملاحظة في هذا المجال هو أن هذا النوع الأخير أي المراهقة المنحرفة هي التي نحن بصدد دراستها في هذا البحث، يأخذ ويعطي ويتعاون مع الآخرين، وأثناء تفاعل المراهق وتعامله تتأكد لديه مظاهر الثقة بالنفس، وتأكيد الذات ومحاولته إشعار الآخرين بأهميته كفرد له كيان مستقل ولذا نجد ميل المراهق للعناية بمظهره وملبسه وطريقة حديثه، فنجده يتحدث كثيراً عن نفسه وعن قدراته وتفوقه في مجالات التحصيل الدراسي أو عن جولاته وغرامياته مع الجنس الآخر²، كما يأخذ النمو الإجتماعي للمراهق بعداً آخر حيث يحتاج المراهق خلال هذه المرحلة إلى جماعة تستجيب لمستوى نموه ومظاهر نشاطه تفهمه ويفهمها، ولهذا يجد مكانته الحقيقية بين جماعة الأصدقاء التي تساعده على النمو الإجتماعي لأنها توفر له الجو الملائم ليتدرب على الحوار الاجتماعي ولينمي علاقاته الإجتماعية ومهاراته.³

¹ محمد اقبال محمود المراهقة، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2006، ص 39

² حليل ميخائيل معوضك مرجع سابق، ص ص 252-253

³ جابر عبد الحميد جابر : علم النفس التربوي . 3 دار النهضة العربية، بيروت، 1994، ص 146

كما يميل المراهق إلى الزعامة الإجتماعية أو الرغبة في مقاومة السلطة وانتقاد والديه والتحرر من سلطتهم، كما يميل أيضا إلى تقييم التقاليد القائمة في ضوء المشاعر والخبرات الشخصية، ويزداد الوعي الاجتماعي والميل إلى النقد والرغبة في الإصلاح الاجتماعي.¹ ومنه يتميز النمو الاجتماعي للمراهق في هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص والمظاهر أيضا كحبه للتحرر والاستقلال من قيود الأسرة، وأيضا رغبته في حرية التصرف داخل نطاق علاقاته بالجماعات التي ينتمي إليها، ذلك لأنه يعتبر نفسه أنه قد صار رجلاً ولا يحتاج لأن يواجهه أحد في حياته واختباراته.

3-7 - الخصائص الدينية والأخلاقية

مع مظاهر النمو المختلفة التي ترافق مرحلة المراهقة يحدث تغير ونمو في الشعور الديني للمراهق، فيلاحظ إعادة تقييمه للقيم الدينية، وفي نفس الوقت يلاحظ تحول كبير في نظرة المراهق للخلق والمعايير الخلقية، فالمراهق لا يتقبل أي مبدأ خلقي دون مناقشة وبيدأ في مناقشة أي سلوك يصدر عن والديه ويحاول إصدار أحكامه عليها فيقبل ما يروق له ويتمشى مع منطقه ويرفض ما يتعارض مع مثله العليا، ويستمر في المثالية حتى إكمال نضجه.²

ولهذا تجدر الإشارة أنه ليس هناك نوع واحد من المراهقة إذ تختلف المراهقة باختلاف الظروف الاجتماعية والتربوية والإقتصادية وكذلك الوسط البيئي الذي يعيش فيه المراهق. ومن خلال تعرضنا كما تجدر الإشارة أيضا هو أن مختلف هذه الأنواع قد لا تتوفر جميع ميزات لها لدى المراهقين، بل إنها تتفاوت من فرد إلى آخر ثم إن واحد التوافق أو مرحلة المراهقة كمرحلة عمرية قد تلم في بعض الأحيان بجميع هذه الأنماط في أن التكيف والإنطواء العدوان أو التمرد والإنحراف)

¹ حامد عبد السلام زهران: مرجع سابق، ص 388

² جابر عبد الحميد جابر المرجع سابق ص 383

وذلك - كما ذكرنا سابقا حسب ظروف كل مراهق الجسمية، والعقلية والنفسية والاجتماعية إلى جانب الظروف الأسرية، وكذا نمط الثقافة السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه المراهق.

4- أنماط المراهقة

نظرا لإختلاف الأفراد في إستجاباتهم للتغيرات التي تحدث أثناء فترة المراهقة فإنه لا يوجد نوع واحد منها، لذلك نجد كل مراهق يختص بنوع منها وذلك تبعا للظروف الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية وحتى البيئة الجغرافية التي يعيش فيها المراهق ولهذا قام العديد من الباحثين بدراسة هذه الأنواع المختلفة للمراهق، وتمكنوا من تحديد أربعة أنواع منها، فقد صنّفها صموئيل مقاريوس إلى المراهقة المتوافقة المراهقة الإنسحابية (المنطوية) المراهقة العدوانية (المتمردة) والمراهقة المنحرفة.¹

ويتفق معه في هذا التصنيف العديد من الباحثين ولهذا تصنف المراهقة إلى أربعة أنماط

هي:

4-1- المراهقة المتوافقة أو المتكيفة

تتميز بالإعتدال والهدوء النسبي والميل إلى الإستقرار وتكاد تخلو من العنف والتوترات الإنفعالية، بمعنى أنها مراهقة يسودها التوافق مع الأسرة والوالدين وكذلك التوافق الإجتماعي إضافة إلى رضى المراهق عن نفسه. ومن أهم العوامل المؤدية إلى المراهقة المتوافقة، نجد

المعاملة الأسرية السمة المتسمة بالحرية والتفهم والحوار.

توفر جو من الثقة والصراحة المتبادلة بين المراهق ووالديه.

حصول المراهق على حرية الإستقلال النسبي.

شعور المراهق بتقدير والديه وأساتذته وأقرانه.

¹ صموئيل مقاريوس: أضواء على المراهق المصري، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1975، ص 54.

ممارسة المراهق للهوايات الخاصة، وممارسة النشاطات لملئ وقت الفراغ.

إنتماء المراهق الأسرة ذات مستوى اقتصادي واجتماعي مناسب وسهل.

4-2- المراهقة الإنسحابية (المنطوية)

ويتسم هذا النوع من المراهقة بالإنطواء والإكتئاب والعزلة السلبية وكذلك الخجل والشعور بالنقص والإنطواء على الذات، ويلجأ المراهق في هذا النوع من المراهقة إلى نقد النظم الاجتماعية والثورة على تربية الأباء، ولهذا غالبا ما نجد المراهق يفضل الإنعزال والإنفراد بنفسه.

ولذلك نجد أن من أهم الأسباب أو العوامل المؤدية إليها هي:

تسلط وسيطرة الوالدين في علاقتهما بالمراهق أو حق الحماية الزائدة.

ضعف المستوى الإقتصادي والاجتماعي لأسرة المراهق.

التأخر الدراسي.

إبعاد المراهق عن تحمل أي مسؤولية سواء في الأسرة أو المدرسة.

عدم تقدير المراهق.

4-3- المراهقة العدوانية (المتمردة)

تتصف بتمرد وثورة المراهق ضد الأسرة والمدرسة والسلطة عموما كما تتسم بالإعتداء على الإخوة والزملاء والعناد بقصد الإنتقام خاصة من الوالدين، كما يشعر المراهق، بالظلم

ونقص التقدير، لذلك غالباً ما نجد المراهق في هذه المرحلة كثيراً ما يستغرق في أحلام اليقظة.¹

كما يتسم سلوك المراهق فيها بالعدوان على نفسه، وعلى غيره من الناس والأشياء.² ومن أبرز العوامل المؤدية إلى المراهقة العدوانية مايلي

الحرمان من مختلف الحاجيات والميول.

الرفقة السيئة وقلة الأصدقاء.

ضعف المستوى الإقتصادي والاجتماعي للأسرة

المرافق

مرحلة المراهقة والسؤال الإنحرافي.

التربية الضاغطة المتزمتة كالتسلط والصرامة القائمين على تربية المراهق³

-4-4- المراهقة المنحرفة

تتسم بالإنحلال الخلقي الشامل والإنهيار النفسي التام، والإستهتار بالقيم والمعايير والتقاليد الاجتماعية، وتتميز كذلك بالتصرفات والسلوكيات المتطرفة (الإنحرافات) والتي قد تصل إلى حد الجريمة والمرض النفسي والعقلي.⁴

ومن العوامل المؤدية إلى المراهقة المنحرفة نجد:

ضعف الرقابة الأسرية.

¹ حامد عبد السلام زهران: مرجع سابق، ص 335

² عبد الرحمن العيسوية سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق، ص 140

³ حامد عبد السلام زهران: مرجع سابق، ص 335

⁴ صاموئيل مقاريوس: مرجع سابق، ص 54

معاملة المراهق بالقسوة واللامبالاة من طرف الأسرة خاصة.

مرور المراهق بخبرات شاذة ومريرة، وتعرضه لصدمات عاطفية.

سوء الحالة الإقتصادية والاجتماعية للأسرة.

التدليل المفرط أو تجاهل الأسرة لحاجات ورغبات المراهق.¹

ومن خلال تعرضنا لهذه الأنواع من المراهقة فإن الجدير بالملاحظة في هذا المجال هو أن هذا النوع الأخير المراهقة المنحرفة هي التي نحن بصدد دراستها في هذا البحث كما تجدر الإشارة أيضا هو أن مختلف هذه الأنواع قد لا تتوفر جميع ميزات لها لدى المراهقين، بل إنها تتفاوت من فرد إلى آخر ثم إن مرحلة المراهقة كمرحلة عمرية قد تلم في بعض الأحيان بجميع هذه الأنماط في آن واحد التوافق أو التكيف والإنطواء العدوان أو التمرد والإنحراف.

وذلك - كما ذكرنا سابقا - حسب ظروف كل مراهق الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية إلى جانب الظروف الأسرية، وكذا نمط الثقافة السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه المراهق.

5- حاجات المراهقة

هناك مجموعة من الحاجات يسعى المراهق الوصول إليها من أجل الحصول على قدر كاف من الطمأنينة النفسية، وهذه الحاجات هي تلك التغيرات الطارئة على المراهق في جميع النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية، ومنه يمكن تلخيص حاجات المراهقين الأساسية إلى:

¹ حامد عبد السلام زهران: مرجع سابق، ص 335

5-1- الحاجة إلى القبول والحب:

تظهر هذه الحاجات من خلال إرادة المراهق الكبيرة التي تتخذ أبعاداً فهو:

يريد أن يحبه الآخرون.

يريد أن يحب الآخرين.

يريد أن يحب نفسه.

فحاجة المراهق إلى الحب تعتبر شيئاً أساسياً لصحته النفسية بما يشعره بالتقدير والقبول الاجتماعي.¹

5-2- الحاجة إلى الأمن: وتتضمن هذه الحاجة إلى جسم سليم، فالمراهق البدين والقصير جداً أو المعاق يصعب عليه إكتساب الأمن الجسمي لأنه عنده قصور جسدي، وبالإضافة إلى هذا فإنه بحاجة إلى الأمن الصحي والشعور بالطمأنينة والحياة الأسرية والسعيدة والمستقرة ناهيك عن " الأمن الوجداني " الذي يكون مثلاً في أن يكون محبوباً من شخص ما وأن يؤمن به شخصاً ما.²

5-3- الحاجة إلى الإستقلال: عندما يشعر المراهق بالحب والأمن يطلب بعد ذلك الإستقلال فهو يريد أن يقرر وأن لا يتدخل أحد في قراراته وأحكامه حتى والديه، وأقرب الناس إليه، وإذا كان الطفل يعبر عن إستقلاله له حينما يلبس الملابس بمفرده ويستطيع أن يتخلص من عجزه في ربط شريط حذائه فإن المراهق يتوق إلى التخلص من قيود الأهل إلى

¹مصطفى غالب : سيكولوجية الطفولة والمراهقة مكتبة الهلال، بيروت، 1979 ، ص 41

²محمد عباس نور الدين أطفال الشارع المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 16 العدد 1422هـ ، ص

32 محمد عباس نور الدين أطفال الشارع المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 16 العدد 1422هـ ، ص 32

أن يصبح مسؤولاً عن نفسه وإنه يريد غرفة خاصة لنفسه ويبتعد فيها عن أعضاء الأسرة الأصغر منه".¹

5-4- الحاجة إلى المعرفة:

إذا كان الطفل في مرحل نموه الأولى يحتاج إلى أن يعرف كل شيء ويريد أن يقبض كل الأشياء بيده ليفحصها ويكتشفها، فالمراهق هو الآخر بحاجة إلى هذه المعرفة لكنها هذه المرة تكون على مستوى أرقى من مرحلة الطفولة " فهو بحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر وبحاجة إلى تحصيل وتوفير وتفسير الحقائق والحاجة إلى الإرشاد والتوجيه الاجتماعي والتعبير عن النفس² ، ولهذا فإن المراهق بحاجة دائمة إلى النجاح والإحساس بالإنجاز في مجال من مجالات الحياة.³

5-5- الحاجة إلى المكانة: تعتبر المكانة لدى المراهق من أهم الحاجيات التي يسعى إلى تحقيقها في جماعته حتى تعترف به كشخص له قيمة، حيث يتوق لكي تكون له مكانة الراشدين وأن يتخلى موضعه كطفل، فتظهر لديه سلوكيات الكبار كما يعمل على الحرص على مكانته بين زملائه أكثر من مكانته عند أبويه أو معلميه.

5-6- الحاجة إلى فلسفة حياة مرضية

يسأل الطفل عددًا من الأسئلة وقد يفكر في هذه الحياة وطبيعة العالم، ولكن بطريقة بسيطة لكنه لا يكاد يبلغ سن المراهقة حتى يُظهر إهتمامًا جديًا ودائمًا بالحياة والكون ومعناها أن المراهق مهتم بطرح الأسئلة عن الحقيقة والدين والمثل العليا وتدل المعلومات على أن إهتمام المراهق بالدين والسياسة إهتمامًا جدي، ومن هنا كانت عناية بعض الدول

¹فاخر عاقل : علم النفس التربوي ط 5 دار العلم الملايين، بيروت، 1998، ص 152

²حامد عبد السلام زهران: مرجع سابق، ص 436

³محمد عباس نور الدين : مرجع سابق، ص 38

بحركات الشباب وتنظيمها منذ المراهقة على إكتشاف نفسه وتكون نظرية إلى الحياة ومواقفه منها بما يتناسب مع فلسفة الدولة.¹

5-7 الحاجة إلى الترويح

ان القدرة التي يمر بها المراهق وما يصاحبها من مشكلات في حياته تتطلب من المراهق الترفيه والترويح، لذلك يحتاج المراهق إلى ممارسة أنشطة وهوايات يرغب فيها ويميل إليها سواء كانت فردية أو إجتماعية للترفيه والتسلية² بغية التخلص من كل التوترات والإضطرابات والإنفعالات التي قد تواجهه في الحياة اليومية.

6-مشكلات المراهقة :

إن لكل مرحلة أو فترة عمرية مشكلاتها الخاصة بها، والتي تنتج خصائص ومواصفات كل فترة إذ يتسبب عدم التلاؤم والتوافق معها بتوترات واضطرابات وانفعالات كثيرة يمر بها المراهق، وعلى ذلك فكل تصرف أو سلوك أيا كان نوعه أو مظهره يتبع عادة بالمتاعب والمشكلات، وعليه تتمثل هذه المشكلات في:

6-1 - مشكلات نفسية

تعتبر المشكلات النفسية وعدم التوافق الإنفعالي التي يواجهها المراهقين في حياتهم من أكبر العوائق التي تقف في طريق سعادتهم وسعادة أهلهم وذويهم وأمام نجاحهم في الحياة العلمية بعد تخرجهم من الدراسة، وعلى هذا إهتم رجال التربية وعلماء النفس والإجتماع إهتماما كبيرا بالقضاء على المشكلات ومعالجة أسبابها بتوفير البيئات الصالحة للنمو الطبيعي المتزن وحمايتهم من سلوك أو شذوذ في تصرفاتهم أو فشلهم في دراستهم وأعمالهم بتنوع أسبابها، حيث تمثل المشكلات النفسية بأمراضها المختلفة خطرا كبيرا في حياة المراهق

¹فاخر عاقل مرجع سابق، ص 126

عدلي سليمان: الوظيفة الاجتماعية للمدرسة دار الفكر العربي مدينة نصر ، 1999، ص 3².

شأنها شأن الأمراض العضوية، إن لم تكن تفوقها تماما في الأعراض والآثار المترتبة عليها هذا بالإضافة إلى أن إكتشاف الأمراض النفسية يعد بالغ الصعوبة، وقد جرى اكتشافها بعد فوات الأوان حيث تكون الحالة قد ظهرت على السطح بصورة لا يمكن استدراكها أو علاجها في الوقت المناسب، وذلك لأن المرض النفسي يتأخر ظهور أعراضه على عكس المرض العضوي ومن هنا تزداد خطورته¹، وخصوصا في فترة المراهق حيث تتسم هذه الأخيرة بالقلق وقد تصل إلى مستوى الوسواس والأوهام والشعور بتأنيب الضمير والتوتر.

الشعور بالنقص والشعور بالخجل، ونقص القدرة على تحمل المسؤولية.

نقص الثقة في النفس والخوف من النقد.

العناد وضعف العزيمة والإرادة، بالإضافة إلى هذه المشكلات هناك مشكلات أخرى

قد يقع فيها ويعاني منها المراهق، كالإكتئاب وانفصام الشخصية، وحتى إيذاء نفسه

ويكون ذلك يخرج اليد والذراع وأحيانا الوجه² وفي بعض الحالات تصل على إلى تفكير المراهق بالانتحار.

6-2- مشكلات صحية وجسمية:

ان مشكلات الصحة في الطفولة والمراهقة لها أسباب متعدد منها ما هو عدوي بيولوجي وفيها ما هو نفسي اجتماعي، فالنمو النفسي الجمعي وما يحدث فيه من تغيرات أولية وثانوية في مرحلة الطفولة والمراهقة له اثاره النفسية والصحية الأبية والمستقبلية ذات المدى البعيد كان يصبح المراهق شديد الحساسية لكل ما يعتريه من تغيرات أولية أو ثانوية فيحس بالخجل والارتباك أولا على أن يكون حساسا لكل التغيرات التي تحدث له فيما بعد.... ولقد عالجت الكثير من البحوث والدراسات النفسية والاجتماعية النمو الجسمي المبكر والمتأخر

¹ أهنة صياء امام في بيتنا مراهق، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، دت، ص 68

² حامد عبد السلام زهران اعلم النفس النمو الطفولة والمراهقة، مرجع سابق، من 1000

عند فئات الجنسين فلوحة نوعا من الحساسية الشديدة عند بعض الإناث مما يؤدي بهن إلى الانطواء وكراهية الذات، أما فئة المتأخرين من الجنسين من أقرانهم في النمو فكثيرا ما يعانون نوعا منقصر البنية، وضعف العضلات إلى جانب بعض الأمراض الأخرى، فيؤدي هذا الشعور بالنقص وبالتالي إلى سوء التكيف¹ أو إلى المشكلات الصحية ويعاني الكثير من المراهقين والمراهقات إضطرابا في النمو قد تكون بداية المشكلات صحية وذلك حسب تكرارها ودرجة تأثيرها وشدتها، ومن بين هذه الإضطرابات على سبيل المثال لا الحصر مايلي:

الإضطرابات السلوكية : كالارتعاش، أو تعضم الأظافر ... الخ.

إضطرابات الغذاء : كقلة الأكل وفقدان الشهية الإفراط في الأكل أو الشراهة الزائدة وكذا التميز والشعور بالغثيان

إضطرابات النوم : مثل الكلام أثناء النوم، الأحلام المزعجة، المخاوف الليلية، وكذا المشي أثناء النوم².

هذه الإضطرابات قد يتعرض لها كل المراهقين والمراهقات لكن بدرجات ونسب متفاوتة منها ما هو حاد يبقى عالق في ذهن الفرد المراهق، ومنها ما هو بسيط ليس له أثر رجعي يذكر وعلى هذا يعود التفاوت في التأثير إلى المواقف والخبرة إلى جانب نوعية الإستجابة التي يصدرها الفرد ذاته حسب شخصيته الفردية³ فهذه الأمور لا تهم الراشد كثيرا لكنها بالنسبة للمراهق تكون مصدر إقلاق خاصة إذا ما جعلته معرضا للسخرية والتهمك من جانب الآخرين أحيانا.

¹ طلعت حسين عبد الرحيم الأوس النفسية للنمو الإنساني ما دار العلم، 1971، من 201

² طلعت حسين عبد الرحيم الأوس النفسية للنمو الإنساني ما دار العلم، 1971، من 201

³ كمال دسوقي: النمو التربوي للطفل والمراهق، ط 1 دار النهضة العربية، بيروت، 1979، ص 241

6-3- مشكلات أسرية

إن علاقات المراهقين بوالديهم أو الكبار الذين يحيطون بهم قد تبدو متعارضة ومتناقضة لأنه من ناحية يذكر المراهقون أنهم يودون أن يتخلصوا من سيطرة آبائهم وأمهاتهم ومن ناحية أخرى نجدهم يعبرون عن حاجتهم إلى التوجه والإرشاد من أوليائهم أو من مربيهم وفي الواقع أنهم يريدون الأمرين معا في نفس الوقت الوجيه من جهة والحرية من جهة أخرى فهم يرغبون في أن يعاملوا كما يعاملوا كما يعامل الكبار وليس كما يعامل الصغار، وهذا أمر طبيعي يتماشى وقوانين النمو الطبيعي، في الوقت ذاته هم يودون الإحتفاظ بعلاقة وثيقة بأسرهم ومربيهم في هذه الفترة فهم ينتقلون من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة والأنوثة أو مرحلة النضج فهذا الإنتقال يجعلهم غير مستقرين إنفعاليا فنلاحظ عليهم مثلا التقلب من الضحك إلى البكاء أو من رغبة ملحة إلى النفور، ومن الممكن أن يجتازوا هذه الفترة بنجاح إذا سمح لهم بقدر من الحرية والإستقلال في تأكيد الذات وبشيء من التأييد والمساعدة إذا ما احتاجوا إليها.¹

وعلى هذا فإن من أهم المشكلات التي يتعرض لها المراهقون في حياتهم اليومية هي تلك المتمثلة في نوعية العلاقة القائمة بين المراهقين والراشدين وعلى وجه الخصوص الآباء الذين يحول بينهم وبين الإستقلال والتصرف بحرية في حياتهم، وهذا ما يجعل المراهقين ينفرون من جو المنزل، حيث نجدهم دائما يبحثون عن البديل لذلك ينبغي تتبع أحسن سياسة مع المراهقين ويكون ذلك بإحترامهم وتقديرهم لما يقومون به من أعمال حسنة، مع توجيههم إلى الطريق الصحيح.

¹ مصطفى فهمي سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط1، دار مصر للطباعة، دت، ص 374.

إن مثل هذه السياسة ستؤدي إلى صنع جو من الثقة بين الآباء وأبنائهم المراهقين، كما ستؤدي من جهة أخرى إلى التكيف السليم للمراهقين والذي يساعدهم على النمو والنضج والإتزان.¹

6-4-مشكلات اجتماعية

تؤثر عوامل البيئة والوسط الاجتماعي الذي يتحرك فيه الفرد المراهق في تشكيل ونمو شخصيته وتستمر عملية التربية والتنشئة الاجتماعية من الأشخاص الناضجين والعامين في حياة المراهق مثل الوالدين والمدرسين وخاصة الرفاق المتفوقين لأن مرحلة المراهقة وما قبلها تعتبر مرحلة التطبيع الاجتماعي الفعال، وإذا كانت عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم تعليم وتربية غايتها تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد وتحويله من كائن بيولوجي يحوي كل الصفات الاجتماعية للبيئة وعلى هذا يصبح كل ما يعوق هذه العملية الاجتماعية مصدرا للضغط والإضطراب النفسي²، كما أن السلوك الاجتماعي للفرد ما هو إلا عبارة عن عملية مستمرة تطويرية، فعلى حسب إزدیاد وسعة البيئة التي يتعامل معها المراهق تتشكل طريقة سلوكه .³ إن التربية الاجتماعية وتحقيق التطبيع الاجتماعي السوي مرتبط بدرجة الإنسجام التي تتوقف على الحالة التي يحققها المجتمع بجميع مؤسساته الثقافية والصناعية والصحية وغيرها.

وإذا سلمنا أن البيئة الاجتماعية هي الأرضية الطبيعية التي بدونها لا يقام أي فكر أو عمل جماعي فإن هذه البيئة يشترط فيها الإنسجام والوئام، وأي إنحراف عن هذا سيكون بمثابة العائق لهذه التنشئة الاجتماعية، ونحن إذ نلاحظ المراهق في هذه الفترة فإننا نجد

¹مصطفى فهمي: مرجع سابق، ص 378

²حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، ط 5 عالم الكتب القاهرة 1984، ص 381

³مصطفى فهمي: مرجع سابق، ص 235

يحمل بعض السمات الإجتماعية البارزة التي امتصها من بيئته المحيطة به،¹ وعلى هذا يمكن أن نبرز بعض المشكلات الإجتماعية التي قد يعاني منها المراهق الارتباك في المسائل والمواقف الإجتماعية وكذلك الخوف من ارتكاب الأخطاء الإجتماعية.

الخوف من مقابلة الناس، ونقص القدرة على الإتصال بالآخرين. القلق بخصوص السلوك الإجتماعي السليم، وعدم وجود من يناقش مشكلاته الشخصية معه.

وكذلك القلق الخاص بالمظهر الخارجي والتفكير بنوع اللباس الذي يظن المراهق بأنه قد يجعله موضع سخرية وكذلك الشعور بالحاجة إلى الأصدقاء ولكنه يجد صعوبة في تكوين العلاقات.²

كما يمتاز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالرغبة في مقاومة السلطة الأبوية والمدرسية والاجتماعية إذ هناك من الأسباب ما يدعوا المراهق إلى الثورة ضد هذه السلطة، لأنه يرى أن والديه أو إخوته أو مدرسته عقبة في طريقه.

كما أننا لا نتوقع السلوك الاجتماعي المنحرف اللاسوي إلا من البيئة المضطربة أو التي تتسم بالطابع يا إلا إذا أتحنا له أن يعرف خلال خبراته الخاصة أن النشاط - الإنحرافي إن الفرد لا يسلك سلوكا اجتماع غير الاجتماعي لا فائدة منه، أما إذا حدث العكس ووجد الفرد أن وسائله المنحرفة في التغلب على ما يواجهه من صعاب وعقبات، ولإكتساب أشياء تجلب له الرضا والسرور حتى ولو كان الرضا وذلك السرور مؤقتا دون أن يواجه ما يترتب على هذا السلوك من مسؤوليات فإننا نتوقع إستمرار هذا السلوك غير الاجتماعي.³ وغيرها من السلوكات الغير الإجتماعية الأخرى والتي قد صارت وممكن أن تصير أهم المشكلات الاجتماعية التي قد يعاني منها المراهق مستقبلا.

¹ دجلاس توم : توجيه المراهق، ترجمة جابر عبد الحميد وآخرون، دار النهضة العربية، دت، ص 166

² حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو والطفولة، مرجع سابق، ص 500

³ أجلس نوم مرجع سابق، ص 166

6-5- مشكلات دينية وأخلاقية

الدين في فترة المراهقة من الأمور الحيوية، فالإهتمامات الدينية تظهر بشكل واضح في هذه المرحلة سواء أكانت هذه الإهتمامات في جانب الدين أم مضادة له والشعور الديني لا يقتصر على القيام بوظيفة الضبط والتحكم في النزوات، بل نراه يشبع حاجات نفسية أكثر عمقا عند المراهق، فبعد أن كان الشعور الديني عند الطفل يتسم بالرضوخ والسلبية والهدوء يصبح الطابع العام للشعور الديني عند المراهق هو اليقظة الدينية¹، ولهذا نجد المراهق يعطي إهتماما كبيرا بالأخلاق نتيجة بحثه في العقيدة وممارسة ما أمر به، بهدف أن يجد فيها ملجا لحل مشكلاته ومقابلة إحتياجاته، كما ينمو لديه إتجاهات من المحتمل أن تؤدي به للإعتزال عن الناس.²

كما قد يتعرض المراهق لموجة من الشك في بعض الأمور الدينية، وقد يأخذ الشك أحيانا شكل المجاهرة بالإلحاد وتلعب الظروف التي تحيط بالفرد كالتربية الدينية القاسية المتمتة وفرض الدين فرضا دون وازع شخصي، فتثار الشكوك لدى المراهق الذي يبدأ كنفد عابر إلى موجة حادة من الريبة في العقيدة الدينية³، كما يضطرب المراهق من عدم التمييز بين الخير والشر والخلط بين الحق والباطل.

وغيرها من الأمور الدينية والخلقية التي صاحبة نموه الديني والخلقي هذا من جهة، ومن جهة أخرى قد يتعرض المراهق إلى اضطراب ناشئ عن عدم تلقي توجيهات بشأن ما عليه المجتمع من عرف وتقاليد ينبغي الحفاظ عليها ورعايتها، وكذلك عدم إدراك مغزى الحياة والقلق بشأن أي سبيل أفضل للإصلاح.

¹ على فالح الهنداوي: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط2، دار الكتاب الجامعي العين الإمارات العربية المتحدة.

391 2002

² عدلي سليمان: مرجع سابق، ص 39.

³ على فالح الهنداوي مرجع سابق، ص 394

ليس من شك أن الجنس موضوع يتطلب الاهتمام من الآباء والأمهات وجميع المربين ليس فقط في فترة المراهقة وحدها بل في السنوات الباكرة أيضا، وتحت خطر شديد في الإهتمام المبالغ فيه، وكذا الخوف الزائد من المشكلات الجنسية بالرغم من أن هذه المشكلات لا تتطلب سوى الملاحظة الدقيقة والإهتمام الواعي والحكمة المعتادة.

والغاية من الإهتمام المتزايد من الآباء والأمهات والجهات التربوية المسؤولة عن تربية النشئ في هذا الموضوع الحيوي الذي يهدف إلى تكوين الفرد السليم القوي وبث الروابط السليمة بين الجنسين حيث اقتراب الطفل من البلوغ يكون بحاجة إلى الإعداد لهذه التغيرات التي ستحدث له لأن الدوافع الجنسية الجديدة تتعكس إيجابا وسلبا على سلوك المراهقين والتي تكون مصحوبة بصدمات عنيفة وقاسية ومدمرة أحيانا سيكون لها أسوأ الأثر في حياتهم المقبلة، هذا وتختلف إستجابة المراهقين للنمو الجنسي حسب نوعية الإعداد المسبق فمنهم من تتتابه الحيرة ومنهم من يتظاهر بالحياء والإحتشام ومنهم من يتقبل هذه التغيرات بكل بساطة ما دامت ظاهرة التغيير واضحة المعالم، وعلى العموم نجد لدى كل فرد من الجنسين إتجاهات مختلفة نحو التغيرات الجنسية وظائف الجسم، وهذه التغيرات تؤثر على شخصياتهم وعلى تحصيلهم الدراسي وعلى توافقهم النفسي العام، ويعود تباين استجابات المراهقين الجنسية واختلافها إلى عدة عوامل منها : شخصية المراهق، ونوع المجتمع الذي يعيش فيه وأيضا الحالة الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والتكوين النفسي له، وكذا الإتجاه الديني والعقائدي... إلخ.¹

- 6-7 مشكلات مدرسية

تتسم هذه المشكلات بأن أسبابها ترجع بصعوبة التوافق مع الجو المدرسي وما يترتب عنه من فقدان الشعور بالأمن، وصعوبة التصرف في المواقف الجديدة والإحساس بضعف المركز، إضافة إلى عدم القدرة على التركيز في التفكير وشك المراهق في قدراته ما يجعله

¹ مصطفى فهمي: مرجع سابق، ص 374

يتخوف من الرسوب فتتشتت جهوده فلا يستطيع إنجاز شيء معين، فيترتب على هذا القلق كره المدرسة ومن فيها.¹

كما يواجه المراهق مشكلات تتعلق بعلاقته مع مدرسيه وزملائه ومدى تكيفه معهم، وكذلك المشكلات المتعلقة بطريقة التحصيل والذاكرة، والإمتحانات غير أنه تختلف المشكلات المدرسية من حيث حدوثها بين المراهقين في المرحلة المبكرة والمتأخرة لهذه الفترة العمرية.

-6-8- مشكلات إقتصادية

نقصد بالجوانب الإقتصادية الأسري، الواقع الذي تعيشه الأسرة من حيث المداخل والمصاريف أو الواقع الإقتصادي إننا نرى أن الأسر تنعطف إما نحو الفقر والإحتياج وإما نحو التوسط أو الغنى وكلا المنعطفين له آثار في تكيف الأبناء وإتجاهاتهم، فقد يترك ضعف المستوى الإقتصادي أثرا صعبا لدى الأطفال وخاصة المراهقين منهم، فعدم تلبية بعض متطلبات الأسرة الأساسية كتوفير المواد الغذائية الأولية والألبسة، والأدوات المدرسية وما شابه ذلك يجعلهم يعيشون حالة من القلق وعدم الإرتياح والإطمئنان لظروفهم الإقتصادية الحالية التي تمتد آثارها إلى الحياة الإجتماعية، فالشعور بالحرمان يأتي من الحاجات التي لا تستطيع الأسرة توفيرها ما يكون لازما للمراهق، وكما أن الشعور بالضعف يأتي من المقارنات التي يندفع إليها المراهق حين يرى أن ما عند الآخرين يخالف كثيرا ما عنده، كما يتضح هذا أيضا عند قدوم المراهق على شراء بعض الحاجات الشخصية، فهنا يشعر المراهقون بالفجوة بينهم وبين ما يفوقهم من مراهقي الأسر الميسورة، فينتابهم القلق والتوتر العصبي ويكون لهذا الأثر على أنفسهم ويردون الإعتبار على أنفسهم أمام تحدي الآخرين لهم، وفي الطرف الآخر من هذا التدني الإقتصادي المنخفض للأسر المنعمة إقتصاديا توفر جوا مناسباً للنمو الطبيعي، ولكن التطرف في الإنفاق يؤدي أحيانا إلى نتائج

¹ عد العلى الجسماني: علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية، ط1، دار المعرفة للعلوم، بيروت، 1994 ص 239

عكسية من سوء التكيف لا تقل خطرا عما يؤدي إليه التقصير فيه، فقد يؤدي الفائض من الدخل وتوفره بأن يضعف مسؤولية الأبناء إتجاه ما ينفقون إلى أشكال من السلوك لا يكون في مصلحة النمو المتزن لهؤلاء الأبناء¹، بالإضافة إلى هذا فإن المراهق وتواجهه مشكلة تعتبر هي التي تعطله عن واجباته نحو المدرسة والأسرة، في نفس الوقت فإن المراهق في حاجة ماسة إلى وقت الفراغ يقضيه مع زملائه أو مع نفسه يختاره بحرية ورغبة.²

هذا بالنسبة إلى مجمل وأهم المشكلات التي قد تصاحب المراهق خلال فترة المراهقة، وبما أن لكل مجتمع خصوصيات تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى سواء كانت هذه الخصوصيات متمثلة في ثقافة وقيم ومعايير ذلك المجتمع، أم في خصوصيات أفراده في حد ذاتها نجد كذلك بالنسبة للمراهق الجزائري له مشكلات خاصة به والتي سنتحدث عنها فيالعنصر الموالي.

¹نعيم الرفاعي: الصحة النفسية، دراسة سيكولوجية 21 مطبعة طربين، دمشق، 1992، ص ص 409 410

²مصطفى فهمي: مرجع سابق، ص 402

خلاصة

مما سبق ذكره في هذا الفصل المخصص للمراهقة لاحظنا أن المراهقة من أكثر المراحل العمرية صعوبة سواء للمراهق أو للمحيطين به، وكيفما كانت المفاهيم التي حددت المراهقة أو التفسيرات التي تتناول سلوكيات المراهق. فثمة اتفاق عام بأن المراهقة تمثل فترة قلق وتوتر وضغط بالنسبة للفرد. ومن الواضح أن المراهقة تتضمن أشياء كثيرة منها التغيرات المعقدة في بناء الجسم ووظائفه، وما يصاحبها من اتساع النظرة العقلية وشمولها ، و تحقيق النضج الانفعالي نمو الإحساس بالذات، وتبلور قيم الحياة وأساليبها. والإقبال المستمر على تجاذب التكيف الاجتماعي وما إلى ذلك من الأمور. وهكذا حولنا شرح مفهوم المراهقة وتفسير سلوكيات المراهق في ظل واقعه النفسي والاجتماعي.

وختاماً لذلك يمكن القول أن أكثر الفئات المعرضة للسلوك الإنحرافي هي فئة المراهقين ولذلك وجب علينا أن نفهم خطورة هذه المرحلة ودورها في رسم الحياة وذلك حتى لا تفتح المجال أمام المراهقين للوقوع في مختلف أنواع السلوك الإنحرافي.

الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة

الفصل الأول:

الاجراءات المنهجية للدراسة

- ✓ تمهيد.
- ✓ مجالات الدراسة .
- ✓ منهج الدراسة.
- ✓ أدوات جمع البيانات.
- ✓ أساليب تحليل البيانات
- ✓ العينة ومواصفاتها.
- ✓ خلاصة.

تمهيد :

بعدها تم التطرق في الجانب النظري الى عرض جميع الفصول , سيتم التطرق الان الى الجانب التطبيقي للبحث . مجالات الدراسة . منهج الدراسة . أدوات جمع البيانات . اساليب تحليل البيانات . العينة و مواصفاتها .

الملاحظة و المقابلة بأستمرار داخل المؤسسة قصد اختبار الفرضيات و استنتاج الميدان التي كان مفادها ان طبيعة جماعة الرفاق تأثر على تشكيل مواقف المراهقين وتقوم بتشجيع المواقف السلبية او تعزيز العادات الايجابية ومن جهة تلعب الاسرة دورا حاسما في ضبط تأثير جماعة الرفاق على مواقف المراهقين كما تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز أو مضاعفة تأثير جماعة الرفاق على مواقف المراهقين .

مجالات الدراسة :

تشمل مجالات الدراسة كل من المجال المكاني و المجال الزمني و المجال البشري .

1 - المجال المكاني :

تم المجال المكاني للدراسة باثانوية الشهيد احمد بوسبسي بمدينة الاغواط حيث كان اختيار العينة بطريقة قصدية بتلاميذ مرحلة الثانوية .

1-2 -المجال الزمني :

بعد الانتهاء من اعداد الجانب النظري الذي دام تقريبا منذ بداية العام الدراسي 2023 و دراسات الاستطلاعية لتحديد مشكلة الدراسة وفرضيتها شرعنا في الاستعداد للعمل في جانب الميداني ونزول اليه بالأدوات المستخدمة في جمع البيانات.الذي اجل الى شهر سبتمبر بسبب ظروف طارئة .

1-3 : المجال البشري :

يضم المجال البشري طلبة الثانوية أحمد بوسبسي بولاية الأغواط بلدية الاغواط ان اختيار عينة ممثلة تمثيلا دقيقا لمجتمع الدراسة ليس بالأمر السهل وبناء على ذلك قمت بإختيار عينة من تلاميذ بلغت 60 تلميذ من مختلف المستويات (اولى ثانوي - ثانية ثانوي - ثالثة ثانوي).

2/ منهج الدراسة :

بعد الاطلاع على ادبيات ذات الصلة و دراسات السابقة و الاسافادة منها في مجال الاجرائي المنهجي و انطلاقا من طبيعة الدراسة و الاهداف التي تسعى اليها و تساءلات التي سعت الدراسة الإجابة عنها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي كمي و الكيفي .

الذي يقوم على جمع البيانات و تصنيفها و تدوينها و محاولة تفسيرها و تحليلها من اجل معرفة تأثير العوامل على احداث الظاهرة محل الدراسة يهدف استخلاص النتائج و تتبأ سلوك الظاهرة في المستقبل .¹

إن المنهج الوصفي يرتبط غالبا بموضوعات المتعلقة بمجال العلوم الاجتماعية و الانسانية ويعتبر هاذا المنهج اكثر شيوعا بين جمهور الباحثين في الوقت الحاضر نتيجة صعوبة استخدام اساليب الاخرى في البحث خاصة فيما يتعلق بأسلوب التجريبي².

3/ أدوات جمع البيانات :

أداة الدراسة : هي الوسيلة في جمع البيانات وجدولتها و تصنيفها كما يمكن استخدام العديد من تقنيات في البحث الواحد في البحوث الاجتماعية اذا إقتضت الضرورة لذلك يكون حسب طبيعة و نوع المعلومات المستهدفة .

أول ما بدئنا البحث قمنا بدراسة استطلاعية حيث لها اهمية بالغة في تعرف على مجتمع البحث و تهدف الى إلمام كامل بالمشكلة المراد دراستها و التعمق فيها من كل جوانبها و تحديدها بشكل واضح حيث قمنا بلإلمام بكل ما جاء في ادبيات الموضوع سواء من ناحية جامعة الرفاق او مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية و الغير رسمية بإضافة الى المراهق مما يساعد الباحث على بناء تصور لموضوع بحثه

فقد تفيد الاستمارة بالمقابلة التي استخدمناها عندما يكون نوع المعلومات المطلوبة يتعلق بآراء و مواقف واتجاهات الافراد نحو موضوع معين .

عثمان المنهجية في كتاب البحوث و رسائل الجامعية منشورات الشهاب الجزائر 1998. ص 30¹

بإضافة الى المحلظة المباشرة عند توزيع الاستمارة وملاحظة ردود فعلهم وطريقة تجاوبهم مع السؤال .

4- اساليب تحليل البيانات:

الأسلوب الكمي : لا يخلو أي بحث من توصيف الأسلوب الإحصائي لمعالجة متغيرات الدراسة إعتدنا في دراستنا.

-حساب تكرار والنسب المئوية وهي تحويل التكرار إلى نسبة مئوية إستخدام الحساب اليدوي و التفرغ مع أنه أسلوب قديم إلا أنه مفيد ودقيق (Romd QRuatélatie)الأسلوب الكيفي هو أسلوب بحثي يستخدم في دراسة الظواهر الإجتماعيه يعتمد على فهم المعاني والتجارب البشرية من خلال البيانات غير العددية مثل النصوص، المقابلات، الملاحظات، أو الوثائق.

5-عينة دراسة

تلعب العينة دور كبير في نجاح و دقة البحث الامبريقي وتعرف على انها النموذج الذي يجري معظم العمل عليه يقول فيها هاذا رشيد زرواتي هي جزء معين او نسبة معينة من افراد المجتمع الاصلي تجري عليها دراسة ثم تعمم نتائج الدراسة على مجتمع كله¹

60 تليد من مختلف المستويات وقد اتجنا بطريقة قصدية لطلبة مستوى الثانوي . " ولتي تعرف بانها هي العينة التي يعتمد الباحث عليها تتكون من وحدات معينة اعتقدا انه تمثل مجتمع الاصلي خير تمثيل قالباحث في هذه الحالة قد يختار مناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا غحصائية تمثيلية للمجتمع²

¹رشيد زرواتي تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية . ط 1 دار هومة الجزائر 2002 ص 191

د فاطمة عوض صابرود ميرفت على خافجة : اساس ومدائى البحث العملي :ط1 مكتبة و مطبة الشعاع الفنية الاسكندرية 2002 ص 192 ²

الفصل الثاني:

معرض وتحليل وتفسير نتائج

الدراسة

- تحليل وتفسير بيانات الفرضية الاولى
- تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية
- تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثالثة
- نتائج الدراسة

-تمهيد الفصل:

في الفصل السابق تناولنا مختلف الجوانب المنهجية، وسوف نتعرض في هذا الفصل إلى التحليل السوسولوجي لنتائج الدراسة، والذي سوف يتم فيه عرض البيانات الميدانية التي جمعت بواسطة الإستمارة ومن ثم تفسيرها ومناقشتها على ضوء تساؤلات الدراسة ومن ثم الخروج بالنتائج النهائية المتحصل عليها في الدراسة.

المحور الأول : عرض البيانات الشخصية للمستجوبين

-الجدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
41.7%	25	ذكر
58.3%	35	أنثى
100%	60	المجموع

يوضح الجدول اعلاه ان فئة المبحوثين الذين جنسهم اناث يشكلون أعلى نسبة مقدرة بـ 58.3% ونسبة 41.7 تشكل أقل نسبة من فئة المبحوثين .

-الجدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
16.7%	10	أقل من 15 سنة
63.3%	38	من 15 سنة إلى 17 سنة
20%	12	من 17 سنة فما فوق
100%	60	المجموع

يوضح الجدول ان أعلى نسبة لفئة المبحوثين والمقدرة بـ "63.3%"

-الجدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الإخوة

النسبة المئوية%	التكرار	عدد الإخوة
35	21	من 01 إلى 03 إخوة
40	24	من 03 إخوة إلى 05 إخوة
25	15	من 05 إخوة إلى 08 إخوة فما فوق
100%	60	المجموع

يوضح الجدول أعلاه ان فئة المبحوثين التي لديهم عدد الإخوة من 03 إلى 05 يشكلون أعلى نسبة مقدرة بـ 40 في المقابل تشكل نسبة 25 أقل نسبة من فئة المبحوثين الذين لديهم عدد إخوة من 05 إلى 08 .

-الجدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

النسبة المئوية%	التكرار	المستوى الدراسي
16.7	10	أولى ثانوية
30	18	ثانية ثانوية
53.3	32	ثالثة ثانوية
%100	60	المجموع

يوضح الجدول أعلاه ان فئة المبحوثين الذين أجابوا ب مرتبطان يشكلون أعلى نسبة من المجموع الكلي والمقدرة ب "83" في المقابل تشكل نسبة 5 أقل نسبة من المجموع الكلي الذين أجابوا مطلقان .

-الجدول رقم 05: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير وضعية الوالدان

النسبة المئوية%	التكرار	وضعية الوالدان
05	03	مطلقان
83.3	50	مرتبطان
11.7	07	متوفيان أحدهم
%100	60	المجموع

يوضح الجدول أعلاه ان فئة المبحوثين الذين أجابوا ب مرتبطان يشكلون أعلى نسبة من المجموع الكلي والمقدرة ب "83" في المقابل تشكل نسبة 5 أقل نسبة من المجموع الكلي الذين أجابوا مطلقان

" يتضح لدينا من خلال التحليل الإحصائي السابق ان معظم التلاميذ وضعية والديهم في حالة عادية .

-الجدول رقم 06: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عمل الأم

النسبة المئوية%	التكرار	وضعية عمل الأم
16.7	10	موظفة
83.3	50	ماكنة في البيت
%100	60	المجموع

يوضح الجدول أعلاه ان فئة المبحوثين الذين أجابوا ب "ماكثة في البيت " يشكلون أعلى نسبة والمقدرة ب83.3 في المقابل تشكل نسبة 16.7 أقل نسبة من فئة المبحوثين الذين أجابوا ب "موظفة

-الجدول رقم 07: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الإجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الإجتماعي
05%	03	منخفض
90%	54	متوسط
05%	03	مرتفع
100%	60	المجموع

يوضح الجدول أعلاه ان اعلى نسبة والمقدرة ب 90 من فئة المبحوثين هم الذين مستواهم

الإجتماعي متوسط في المقابل تشكل نسبة 5 اقل نسبة الذين مستواهم منخفض و ايضا 5 الذين مستواهم منخفض.

يتضح من خلال التحليل الإحصائي السابق أن النسبة الأكبر هي من ذوي الطبقة المتوسطة على حسب العينة التي تم إختيارها.

المحور الثاني: تؤثر جماعة الرفاق بشكل كبير على مواقف المراهقين في مختلف الجوانب الاجتماعية والنفسية.

-الجدول رقم 08: يوضح الجدول الإنتماء إلى جماعة رفاق المقربين

النسبة المئوية	التكرار	الانتماء الى جماعة رفاق المقربين
75%	45	نعم
25%	15	لا
100%	60	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن فئة المبحوثين الذين اجابوا ب نعم يشكلون أعلى نسبة المقدرة ب 75 بالمقابل تشكل نسبة 25 أقل نسبة من المجموع الكلي الذين اجابوا ب لا ينتمون إلى جماعة الرفاق.

يتضح لدينا من خلال التحليل الإحصائي السابق أن الإنتماء إلى جماعة المقربين راجع إلى ان المراهق في هذا السن بالذات لا يستطيع العيش بدون جماعة تحويه وتوافق ميولاته وتطلعاته فيمكن أن نقرن فترة المراهقة بالأصدقاء والرفقة و الجماعة

-الجدول رقم 09: يوضح الجدول حب المراهق للتقليد

النسبة المئوية%	التكرار	حب المراهق للتقليد
8.3	05	نعم
35	21	لا
56.7	34	أحيانا
100%	60	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن فئة المبحوثين الذين اجابوا "أحيانا" يشكلون أعلى نسبة من المجموع الكلي والمقدرة ب 56.7 في المقابل تشكل نسبة 8.3 أقل نسبة من المجموع الكلي الذين اجابوا ب "نعم".

يتضح لدينا من خلال التحليل الاحصائي أن حب المراهق لتقليد رفاقه راجع إلى الرغبة الملحة في الحصول على التقدير خاصة في هذه المرحلة العمرية حيث تجمعهم اهتمامات مشتركة فيؤثون ويتأثرون ببعضهم البعض .

-الجدول رقم 10: يوضح الجدول تعامل المراهق مع رفاقه

النسبة المئوية%	التكرار	تعامل المراهق مع رفاقه
20	12	وقت الدراسة
18.3	11	وقت الفراغ
61.7	37	معا
100%	60	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن الفئة من المبحوثين الذين أجابوا " معا " يشكلون أعلى نسبة والمقدرة ب"61.7" في المقابل تشكل نسبة "20" أقل نسبة من فئة المبحوثين الذين أجابوا " في وقت الدراسة.

يتضح لدينا من خلال التحليل الإحصائي السابق أن تعامل المراهقين مع رفاقهم في كل وقت راجع للشعور القوي بالتماسك والرابطة القوية التي تشكلت بين المراهقين فيستمد منها الأمن والإطمئنان وإشباعا لحاجاته بالإنتماء إلى الجماعة

-الجدول رقم 11: يوضح الجدول المواضيع التي يعالجها المراهق

النسبة المئوية%	التكرار	المواضيع التي يعالجها المراهق
16.7	10	تكون حول الدراسة
35	21	مواضيع دينية
48.3	29	مواضيع إجتماعية
100%	60	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن الفئة من المبحوثين الذين أجابوا عن " المواضيع الإجتماعية" يشكلون أعلى نسبة مقدرة ب"48.3" في المقابل أقل نسبة "16" من المبحوثين الذين أجابوا مواضيع حول الدراسة يتضح لدينا من خلال التحليل الإحصائي السابق أن معالجة المبحوثين للمواضيع الإجتماعية المختلفة فيما بينهم راجع إلى أن المراهقين يتأثرون بشدة من حولهم بما في ذلك الأسرة الأصدقاء , وسائل الإعلام والمدرسة وكيف يتفاعل المراهق مع هذه الجهات الفاعلة

-الجدول رقم 12: يوضح الجدول تأثير جماعة الرفاق على آراء ومواقف الشخصية المراهقين

النسبة المئوية%	التكرار	تأثير جماعة الرفاق على آراء ومواقف الشخصية المراهقين
31.7	19	نعم
68.3	41	لا
100%	60	المجموع

يوضح الجدول تأثير جماعة الرفاق على آراء ومواقف المراهقين يوضح الجدول أعلاه أن الفئة من المبحوثين الذين أجابوا " لا يشكلون أعلى نسبة والمقدرة ب في المقابل تمثل "31.7" أقل نسبة من المبحوثين الذين أجابوا ب "نعم" يتضح لدينا من خلال التحليل الإحصائي السابق أن تأثير جماعة الرفاق على آراء المراهقين راجع إلى إثبات الذات والتحرر من كل القيود التي يعود مرجعها إلى القيود الاسرية والتوجيهات والاورام السائدة في الاسرة فيجد في هذه الجماعة الحرية في التعبير عن آرائه وافكاره وميولاته .

-الجدول رقم 13: يوضح الجدول تأثير جماعة الرفاق على آراء ومواقف الشخصية للمراهقين في حالة الإجابة بنعم

النسبة المئوية%	التكرار	تأثير جماعة الرفاق على آراء ومواقف الشخصية للمراهقين
26.31	05	بشكل كبير
73.68	14	نوعا ما
100%	19	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن الفئة من المبحوثين الذين أجابوا " نوعا ما " يشكلون أعلى نسبة مقدرة ب"73.68" في المقابل تمثل نسبة "26.31" أقل نسبة من فئة المبحوثين الذين أجابوا يتضح لدينا من خلال التحليل الإحصائي السابق أن تأثير الأصدقاء على آراء بشكل كبير ومواقف المراهقين راجع إلى أن المراهق يتأثر بشكل كبير باقرانه خلال هذه المرحلة الإنتقالية

فهو يسع للحصول على القبول الإجتماعي والانتماء الى المجموعة ومع ذلك بنوع مت قد تعكس نوعا من المقاومة الاستقلالية لمواجهة هذا الضغط

-الجدول رقم 14: يوضح الجدول تبني المراهق سلوك بسبب ضغط أصدقائه عليه يتنافى مع قناعاته

النسبة المئوية%	التكرار	تبني المراهق سلوك بسبب ضغط أصدقائه عليه يتنافى مع قناعاته
25	15	نعم
75	45	لا
100%	60	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن الفئة من المبحوثين الذين أجابوا " لا " بنسبة 75% ومانسبته "نعم" ب 25%.

يوضح الجدول أعلاه ان فئة المبحوثين الذين اجابو بلا يشكل أعلى نسبة و المقدره ب 75 % بالمقابل تشكل نسبة 25 % اقل نسبة من فئة المبحوثين الذين اجابو بنعم يتضح لدينا من خلال التحليل الاحصائي السابق ان التبني المراهق مواقف وسلوكات منافية لقناعاته له في الكثير من الاحيان لا يشعر بهذا تأثر او هذا التبني للمواقف بشكل صريح ولكنه قد يتأثر بطريقة غير مباشرة وواضحة لأنهم يعتبرونهم ضعف في الشخصية اذا صرح به .

-الجدول رقم 15: يوضح الجدول تأثير جماعة الرقاف على قرارات المراهقين في الأمور التالية

النسبة المئوية%	التكرار	تأثير جماعة الرقاف على قرارات المراهقين
36.7	22	إختيار الملابس
46.7	28	قضاء وقت الفراغ
10	06	إتخاذ قرارات دراسية
6.7	04	تبني آراء سياسية وإجتماعية
100%	60	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن الفئة من المبحوثين الذين أجابوا " قضاء وقت الفراغ " بنسبة 46.7% ومانسبته "إختيار الملابس" ب 46.7 % و " إتخاذ قرارات دراسية " بنسبة 10% ومانسبته "تبنى آراء سياسية وإجتماعية" ب 6.7 % .

يتضح لدينا من خلال التحليل الاحصائي السابق ان تأثير جماعة الرفاق على قرارات المراهقين في كيفية قضاء وقت الفراغ فهذا الجانب مهم في حياة الاجتماعية للمراهقين في هذه المرحلة الاصدقاء يلعبون دور مهم في تحديد الانشطة التي يتم قيام بها . (التفاعل الاجتماعي) في هذا العمر يعتمد في بشكل كبير على مجموعة الرفاق و هنا تعزز النظرية التفاعلية الرمزية يث ترى ان الافراد يتشكلون اجتماعية من خلال التفاعل مع الاخرين خاصة الاصدقاء .

-الجدول رقم 16: يوضح الجدول إعتقاد المراهق في تحسين حالته النفسية من طرف أصدقائه

النسبة المئوية%	التكرار	إعتقاد المراهق في تحسين حالته النفسية من طرف أصدقائه
86.7	52	نعم
13.3	08	لا
100%	60	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن الفئة من المبحوثين الذين أجابوا " بنعم " بنسبة 86.7% ومانسبته "لا" ب 13.3%. الذين اجابو با لا . يتضح لدينا من خلال التحليل الاحصائي السابق ان اعتقاد المراهقبن الاصدقاء في التحسن حالتهم النفسية كانت تقريبا كل الاجابات بنعم و هذا راجع الى ان المراهقين في هذه الفترة يمرون بعدة تغيرات فزيولوجية نفسية الخ اضافة الى صراعات العائلية توفر له جماعة الرفاق بنية امنة لتعبير عن المشاعر و مشاركة التجارب مما يساهم في تحسبن الصحة النفسية .

-الجدول رقم 17: يوضح الجدول مدى تأثير الأصدقاء على الحالة النفسية للمراهق

النسبة المئوية%	التكرار	مدى تأثير الأصدقاء على الحالة النفسية للمراهق
48.07	25	بشكل كبير
36.53	19	نوعا ما
100%	52	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن الفئة من المبحوثين الذين أجابوا " بشكل كبير يشكلون اعلى نسبة " مقدره '48.07%' في المقابل تمثل اقل نسبة 36.53% الذين اجابو نوعا ما يتضح من خلال التحليل الاحصائي السابق ان التحسين الحالة نالفسية للمراهق من طرف الاصدقاء راجع لتعلق الذي بين الرفاق مما يعمل على تحفيف مشاعر العزلى و القلق الذي قد تصاحبه مرحلة المراهقة.

-المحور الثالث: تلعب الأسرة دورا حاسما في ضبط تأثير جماعة الرفاق على المواقف المراهق

-الجدول رقم 18: يوضح الجدول شعور المراهق في تأثير الاسرة على قراراته و سلوكياته.

النسبة المئوية%	التكرار	شعور المراهق في تأثير الاسرة على قراراته و سلوكياته.
46.7	28	دائما
43.3	26	أحيانا
10	06	نادرا
%100	60	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن الفئة من المبحوثين الذين أجابوا " دائما "يشكلون اعلى نسبة مقدره 46.7% في مقابل تشكل نسبة "10%" اقل نسبة من فئة المبحوثين الذين اجابو بنادرا يتضح من خلال التحليل الاحصائي السابق ان شعور المراهق بتأثر اسرته على قراراته راجع الى ان هناك توترا دائما بين رغبة المراهقي الاستقلال و التاثر المستمر للأسرة الاجابة دائما قد تشير هنا أن هذا الصراع و ضغط لم يصل بعد الى نقطة يكتسب فيها المراهق استقلالية اكبر .

-الجدول رقم 19: يوضح الجدول معرفة الوالدين لأصدقاء المراهقين

النسبة المئوية%	التكرار	المتغير
91.7	55	نعم
8.3	05	لا
%100	60	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن الفئة من المبحوثين الذين أجابوا " بنعم " يشكلون اعلى نسبة مقدره ب 91.7% في المقابل تشكل اقل نسبة 8.3%فئة المبحوثين الذين اجابو ب بلا يتضح من خلال التحليلي الاحصائي السابق ان معرفة الوالدين بأصدقاء ابانهم يشير الى ان الاسرة

ترغب في متابعة تأثيرات الاصدقاء على ابنائها لضمان ان يكون رفائهم الذين يتفاعلون مع ابنائهم يتوافق مع قيم الاسرة و يجنبونهم التأثيرات السلبية المحتملة .

-الجدول رقم 20: يوضح الجدول مراقبة الأسرة لجماعة الرفاق الذين يتفاعلون مع ابنائهم

المتغير مراقبة الأسرة لجماعة الرفاق الذين يتفاعلون مع ابنائهم	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	29	48.3
لا	16	26.7
أحيانا	15	25
المجموع	60	100%

يوضح الجدول أعلاه أن الفئة من المبحوثين الذين أجابوا " بنعم " اقل نسبة من المبحوثين الذين اجابو أحيانا .

"يشكلون اعلى نسبة مقدره ب 48.3% و بالمقابل تتشكل نسبة 25 % يتضح لدينا من خلال الاحصائي ان راجع الى ان مراقبة الاسرة لجماعة الرفاق تسعى الى ضبط العلاقات الاجتماعية لأبنائها حتى تضمن ان التننشة تتم بما يتوافق مع اهداف الاسرة و تطلعاتها في تربية ابناء ملتزمين بالقيم و المعايير الاجتماعية .

-الجدول رقم 21: يوضح الجدول إعتقاد الأسرة في مقاومة الضغوط والتأثيرات السلبية لأصدقاء المراهق

إعتقاد الأسرة في مقاومة الضغوط والتأثيرات السلبية لأصدقاء المراهق	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	47	78.3
لا	03	05
نوعا ما	10	16.7
المجموع	60	100%

يوضح الجدول أعلاه أن الفئة من المبحوثين الذين أجابوا " بنعم " يشكلون اعلى نسبة مقدره ب 78.3% بالمقابل تشكل 5% أقل نسبة من فئة المبحوثين الذين اجابو با لا يتضح لدينا من خلال الاحصائي السابق ان دعم الفاسرة يساعد في مقاومة الضغوط و تأثيرات السلبية

للفراق وهذا راجع لشعور الابناء ان لديهم دعما قويا وبتالي يصبحون اكثر و استعدادا لمواجهة المواقف الغير صحية ضغوط من الاقران .فهي تعزز سلوكيات اجابية
-الجدول رقم 22: يوضح الجدول شعور المراهق بتوجيهات التي تقدمها الاسرة تجعله أقل عرضة لتأثيرات جماعة الرفاق

النسبة المئوية%	التكرار	شعور المراهق بتوجيهات التي تقدمها الاسرة تجعله أقل عرضة لتأثيرات جماعة الرفاق
76.7	46	نعم
23.3	14	لا
%100	60	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن الفئة من المبحوثين الذين أجابوا " بنعم " هم اعلى نسبة بقدره ب 76.7% بالمقابل تشكل نسبة 23 % تشكل اقل نسبة من فئة المبحوثين الذين اجابو ب لا يتضح لدينا من خلال التحليل الاحصائي السابق ان الاسرة التي تتمتع بتواصل فعال تساهم في تعزيز الفهم المتبادل بين الاجيال هاذا التواصل يمكن ان يساعد في توضيح القيم و المبادئ بشكل يجعلها اكثر وضوحا للمراهقين .

-الجدول رقم 23: يوضح الجدول مدى توجيهات الأسرة التي تقدمها للمراهق تجعله أقل عرضة لتأثيرات جماعة الرفاق

النسبة المئوية%	التكرار	توجيهات الأسرة التي تقدمها للمراهق
36.95	17	بشكل كبير
63.04	29	نوعا ما
%100	46	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن الفئة من المبحوثين الذين أجابوا " نوعا ما " هم اعلى نسبة مقدره ب 63.04% بالمقابل تشكل ينسبة 36.95% اقل نسبة من فئة المبحوثين الذين اجابو بشكل كبير يتضح لدينا من خلال تحليل الاحصائي السابق التي تقدمها تجلعه اقل عرضة لتأثير جماعة الرفاق راجع الى ان تأثير الاصدقاء اقل من توجيهات الاسرية اضافة الى نوعية تواصل و طريقة تقديم التوجيهاتو عدم تواجد نموذج اجابي قد يكون تأثير على الابناء محدود.

-المحور الرابع: مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز أو مضاعفة تأثير جماعة الرفاق على مواقف المراهقين

-الجدول رقم 24: يوضح الجدول الوتيرة اليومية لإستخدام للمواقع التواصل الاجتماعي من طرف المراهق

النسبة المئوية%	التكرار	الوتيرة اليومية لإستخدام للمواقع التواصل الاجتماعي من طرف المراهق
16.7	10	أقل من ساعة
31.7	19	من 01 إلى 03 ساعات
30	18	من 03 ساعات إلى 05 ساعات
21.7	13	أكثر من 05 ساعات
100%	60	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن الفئة من المبحوثين الذين أجابوا " من 01 إلى 03 ساعات "يشكلون اعلى نسبة مقدره ب31.7% في حين ان نسبة 16.7% تشكل اقل نسبة من فئة المبحوثين الذين اجابو اقل من ساعة يتضح لدينا من خلال التحليل الاحصائي السابق ان الوتيرة اليومية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف المراهقين راجع الى ان المدى الذي يقضيها المراهق على مواقع التواصل الاجتماعي تمنحهم الفرصة في تكوين علاقات و مجموعات من اصدقاء جديدة مما يجعلها جزء من الاستخدام اليومي يعزز من تفاعل الاجتماعي و يدخل المراهق في ضغوطات مع الاسرة من اجل البقاء متصلا مع رفاقه .

-الجدول رقم 25: يوضح الجدول إعتقاد المراهق للمواقع التواصل الاجتماعي بتعزيز علاقاتهم مع أصدقائهم

النسبة المئوية%	التكرار	إعتقاد المراهق للمواقع التواصل الاجتماعي بتعزيز علاقاتهم مع أصدقائهم
76.7	46	نعم
23.3	14	لا
100%	60	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن الفئة من المبحوثين الذين أجابوا " بنعم " هم اعلى نسبة مقدره ب76.7% بالمقابل تشكل نسبة 23.3% اقل نسبة من فئة المبحوثين الذين اجابو با لا يتضح لدينا من خلال التحليل الاحصائي السابق ان مواقع التواصل الاجتماعي السابق تعزز العلاقات بين المراهم و جماعة الرفاق في تلعب دور كبير .
فهذه المنصات توفر للمراهقين وسيلة سهلة وسريعة للبقاء على اتصال و ذلك من خلال رموز مشتركة (صور - رسائل -رموز تعبيرية)

-الجدول رقم 26: يوضح الجدول مدى توجيهات الأسرة لتقديمها للمراهق لتجعله أقل عرضة من تأثيرات جماعة الرفاق

النسبة المئوية %	التكرار	مدى توجيهات الأسرة لتقديمها للمراهق لتجعله أقل عرضة من تأثيرات جماعة الرفاق
36.95	17	بشكل كبير
63.04	29	نوعا ما
100%	46	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن الفئة من المبحوثين الذين أجابوا " نوعا ما " بنسبة 63.04% ومانسبته "بشكل كبير" ب 63.04%.

ومنه يمكن القول على أن الفئة المبحوث أن يوفقون على نوعا ما في إعتقاد إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز علاقاتهم بأصدقائهم ممكن في مجالات محصورة ممكن أن تكون تعليمية أو ترفيهية فقط.

-الجدول رقم 27: يوضح الجدول مدى شعور المراهق للطبيعة جماعة الرفاق على مواقع التواصل الإجتماعي

النسبة المئوية %	التكرار	مدى شعور المراهق للطبيعة جماعة الرفاق على مواقع التواصل الإجتماعي
15	09	دائما
73.3	44	نادرا
11.7	07	أحيانا
100%	60	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن الفئة من المبحوثين الذين أجابوا " نادرا " يشكلون اعلى نسبة مقدره 73.3% بالمقابل نسبة 11.7% تمثل اقل نسبة من فئة المبحوثين الذين اجابة بأحيانا يتضح لدينا من خلال التحليل الاحصائي السابق مواقع التواصل الاجتماعي راجع الى ان المراهقين بان التفاعل الافتراضي على المواقع التواصل الاجتماعي لا يحمل نفس النقل او تأثير الذي يحمله التفاعل الشخصي في حياة الواقعية .

- الجدول رقم 28: يوضح الجدول إعتقاد المراهق للمواقع التواصل الاجتماعي اكثر تمسك وولائهم لجماعة الرفاق.

النسبة المئوية %	التكرار	إعتقاد المراهق للمواقع التواصل الاجتماعي اكثر تمسك وولائهم لجماعة الرفاق
51.7	31	نعم
48.3	29	لا
100%	60	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن الفئة من المبحوثين الذين أجابوا " بنعم " بشكل اعلى بنسبة مقدره 51.7% في المقابل تشكب نسبة 48.3 % اقل نسبة من فئة المبحوثين الذين اجابو با لا يتضح لدينا من خلال التحليل الاحصائي السابق ان استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي يجعله اكثر تماسكا وولاء لجماعة الرفاق فهو يعزز الشعور للإنتماء لدى المراهقين لجماعة الرفاق حيث يشعرون انهم جزء من مجموعة ذات اهتمامات مشتركة هذا انتماء يعزز من ولاء للجماعة و يجعل المراهقين اكثر ارتباطا بها .

-الجدول رقم 29: يوضح الجدول مدى إعتقاد المراهق للمواقع التواصل الاجتماعي اكثر تمسك وولاء لجماعة الرفاق

النسبة المئوية %	التكرار	مدى إعتقاد المراهق للمواقع التواصل الاجتماعي
29.03	09	بشكل كبير
70.96	22	نوعا ما
100%	31	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن الفئة من المبحوثين الذين أجابوا " نوعا ما " بشكل اعلى بنسبة مقدره 70.96% في حين تشكل نسبة 29.03% اقل نسبة من فئة المبحوثين الذين اجابو بشكل كبير

- يتضح ذلك من خلال التحليل الاحصائي السابق مدى اعتقاد المراهقين ان مواقع التواصل الاجتماعي حيث تجلعم اكثر تمسك وولاء لجماعة الرفاق.

-الجدول رقم 30: يوضح الجدول توجيه الاسرة للمراهق لما هو نافع عبر الأنترنت

النسبة المئوية%	التكرار	توجيه الاسرة للمراهق لما هو نافع عبر الأنترنت
55	33	دائما
41.7	25	نادرا
3.3	02	أحيانا
100%	60	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن الفئة من المبحوثين الذين أجابوا " دائما" يمثلون اعلى نسبة مقدره 55% بالمقابل تشكل نسبة 3.3% اقل نسبة من فئة المبحوثين الذين اجابة احيانا يتضح لدينا من خلال التحليل الاحصائي السابق ان توجيه الاسرة لما هو نافع على الانترنت ان الاسرة تحت ابنائها على استخدام الانترنت بشكل مفيد يعزز هذه القيم الصحيحة لإستكشاف المحتويات التعليمية و الثقافية و العلمية بدلا من اضاءة الوقت في محتويات غير مفيدة .

-الجدول رقم 31: يوضح الجدول مواجهة مواقف إجتماعية سلبية بسبب تفاعل مع جماعة الرفاق عبر وسائل التواصل الإجتماعي.

النسبة المئوية%	التكرار	مواجهة مواقف إجتماعية سلبية بسبب تفاعل مع جماعة الرفاق عبر وسائل التواصل الإجتماعي.
21.7%	13	نعم
78.3%	47	لا
100%	60	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن الفئة من المبحوثين الذين أجابوا " لا" يشكوا اعلى نسبة مقدره 78.3% بالمقابل تشكل نسبة 21.7% اقل نسبة من فئة المبحوثين الذين اجابو بنعم يتضح لدينا من خلال التحليل الاحصائي السابق ان تعرض المراهقين الى مواقف اجتماعية سلبية بسبب تفاعل مع جماعة الرفاق عبر وسائل التواصل الاجتماعي راجع مثلا التمر الالكتروني فوسائل التواصل الاجتماعي قد تتيح للمراهق الفرصة لتوجيه انتقادات او سخرية من الاخرين بشكل علني او خاص لما يعرضهم لمواقف محرجة و مؤلمة تأثر سلبية على المراهق .

-الجدول رقم 32: يوضح الجدول تدخل الرفاق في تحديد المواقع التي يتردد إليها المراهق عبر وسائل التواصل الإجتماعي

النسبة المئوية%	التكرار	تدخل الرفاق في تحديد المواقع التي يتردد إليها المراهق عبر وسائل التواصل الإجتماعي
31.7	19	نعم
68.3	41	لا
100%	60	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن الفئة من المبحوثين الذين أجابوا " لا" يشكلون اعلى نسبة مقدره با 68.3% بالمقابل يشكل نسبة 31.7% أقل نسبة من فئة المبحوثين الذين اجابو بنعم يتضح من خلال التحليل الاحصائي السابق ان تدخل الرفاق من تحديد المواقع التي يتردد اليها المراهق عبر وسائل التواصل الاجتماعي راجع الى ان المراهق يسعى لتكيف مع المجموعة التي يرتبط بها ف يميل الى اختيار الى نفس المنصات او المواقع الى يستخدمها اصدقائه لتجنب الشعور بالعزلة او الخروج عن المألوف ويبقى دائما على اطلاع بما يجري داخل مجموعة رفاقه

-الجدول رقم 33: يوضح الجدول الأشخاص الأكثر تأثيرا في إتخاذ قراراته اليومية

النسبة المئوية%	التكرار	الأكثر تأثيرا في إتخاذ قراراته اليومية
88.3	53	الأسرة
6.7	04	جماعة الرفاق
05	03	مواقع التواصل الإجتماعي
100%	60	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن الفئة من المبحوثين الذين أجابوا " الأسرة" يشكلون اعلى نسبة مقدره ب 88.3% بالمقابل تشكل نسبة 5% اقل نسبة من فئة المبحوثين الذين اجابو بمواقع التواصل الاجتماعي يتضح من خلال التحليل الاحصائي السابق ان المؤسسة الأكثر تأثيرا في اتخاذ القرارات المراهقين .

ان الاسرة هي المكان الاول الذي يتعرض فيه الفرد لتعلم القيم و معتقدات و العادات الاجتماعية منذ طفولته و المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية الاولى فهي تقاوم التيار الجارف الذي يريد ان يقللها عن مهامها لتغير الاجتماعي و ثقافي الذي ولد لنا مؤسسات اخرى غير رسمية تدخلت في التنشئة الاجتماعية بقوة كجماعة الرفاق و مواقع التواصل الاجتماعي الخ.

1- نتائج الدراسة:

اشيرت أعلى الاحصائيات بأن أعلى نسبة من فئة المبحوثين والمقدرة ب 75 % لديهم جماعة رفاق مقربين غالبيتهم صرخوا بأن لديهم جماعة رفاق النسبة الأكبر من فئة المبحوثين صرحوا بأن حب المراهق للتقليد راجع الى الرغبة الملحة والذين كانت اجابتهم ب "أحيانا" والمقدرة 56.7%

- اشيرت أعلى النسب من المبحوثين والمقدرة ب 61.7% بأنهم أعلى الاوقات يتعاملون "معا".

- صرحوا أعلى نسبة من فئة المبحوثين والتي قدرت ب 48.3% أن معالجة المواضيع الاجتماعية المختلفة فيما بينهم هي المواضيع المناقشة.

- النسبة الاكبر من فئة المبحوثين صرحوا بأن تأثير جماعة الرفاق على آراء ومواقف الشخصية للمراهقين نوعا ما والذين قدروا ب 73.68% .

- صرحت أعلى نسبة من فئة المبحوثين والتي قدرت ب 75% أن تبني المراهق لسلوك الجماعة غير مفروض.

- النسبة الأكبر من فئة المبحوثين صرحوا بأن الاصدقاء يحسنوا من الحالة النفسية للمراهق والتي قدرت ب 48.07%.

2- نتائج متعلقة بالفرضية الثانية:

اشيرت أعلى الاحصائيات بأن أعلى نسبة من فئة المبحوثين والمقدرة ب 91.7% على علم باصدقاء ورفقاء أبنائهم.

صرحت أعلى نسبة والمقدرة ب 48.3% بانه يتم مراقبة الجماعة المرافقة للمراهق من خلال أسرته.

أشيرت اعلى النسب من فئة المبحوثين والتي قدرت ب 46.7% بأن شعور المراهق وتأثره بقرارات اسرته "دائم".

صرحوا 78.03 % وهي اعلى نسبة بأن الدعم الاسري يساعد المراهق في مقاومة الضغوطات والتأثيرات السلبية .

- صرحت فئة المبحوثين والاعلى نسبة بينهم والمقدرة ب 76.7% بان الاسرة هي الداعم و الموجه للمراهق الذي ينقصه من تأثره بجماعة الرفاق.

- أشيرت أعلى النسب من فئة المبحوثين والتي قدرت ب 63.04% بان نوعا ما من التوجيهات الاسرة والتي تقدمها للمراهق تجعله اقل عرضة بتأثيرات جماعة الرفاق.

3- نتائج متعلقة بالفرضية الثالثة:

- أشيرت أعلى النسب من فئة المبحوثين والتي قدرت ب 31.7 % بأنه يتم استعماله وقضاء وقته في مواقع التواصل الاجتماعي حوالي 3 ساعات.

- اشيرت اعلى النسب من فئة المبحوثين والتي قدرت ب 76.7% بأن اعتقاد المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي يعزز علاقته مع اصدقائه وهو الرابط بينهم .

- أعلى النسب والمقدرة ب 73.3 % صرحوا بأن مواقع التواصل الاجتماعي راجع الى أن المراهق نادرا ما تؤثر عليه .

- صرحوا فئة من المبحوثين والمقدرة ب 51.7% أن استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي يجعله اكثر تماسكا وولاءا لجماعة الرفاق.

- أشيرت أعلى الإحصائيات والمقدرة ب،70,96 % بأنه نوعا ما يتم التماسك والولاء لجماعة الرفاق من خلال المراهق.

- أشيرت أعلى الإحصائيات والمقدرة ب 41,7% بأنه نادراً ما تتدخل الأسرة في توجيه المراهق نحو إستعماله لمواقع الانترنت.

- صرحوا فئة من المبحوثين الاعلى نسبة المقدرة ب 68.3% أن تدخل الرفاق في تحديد المواقع التي يتردد اليها المراهق عبر وسائل التواصل الاجتماعي ليس له معنى .
- صرحوا فئة من المبحوثين والمقدرة ب 88.3% بأن الأسرة الاكثر تأثيرا على المراهق في اتخاذ قراراته اليومية .

خاتمة

في ختام هذه الدراسة الميدانية التي اجريت في ثانوية الشهيد احمد بوسبسي و التي تناولت تأثير جماعة الرفاق على تشكيل المواقف المراهقين يمكن القول ان جماعة الرفاق تمثل عامل مؤثر و محوريا في حياة المراهقين حيث تلعب دور كبير في توجيه مواقفهم وسلوكياتهم اجتماعية و نفسية فقد تاكد لنا جماعة الرفاق قد تشجع على تبني مواقف سلبية او تعزيز العادات الاجابية و ذلك بناء على القيم التي تتبناها تلك الجامعات وطبيعتها .

الى جانب ذلك ثبت ان الاسرة رغم تأثير جماعة الرفاق الا انها مازالت تلعب دور حاسم في ضبط هذا التأثير من خلال توفير الدعم العاطفي و توجيه المراهقين و مراقبتهم بطرق قائمة على الحوار و التواصل وتفاهم لكي يصبح تأثير الرفاق أفتحل سلبية و اكثر ايجابية مما يعزز دو الاسرة في الحفاظ على مواقف و قررات المراهقين إضافة الى ذلك دورها في فرض الرقابة على ابنائها في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتوجيههم الى استعمال ما هو مفيد وبناء .

ومن ضروري ان تبقى المؤسسات التربوية الفاعلة في توجيه المراهقين نحو مواقف إيجابية . مع ادراك حجم الولاء و الاستقطاب التي تفرضه جماعة الرفاق في ظل التغيرات الاجتماعية و تكنولوجيا المتسارعة

قائمة المراجع

الكتب :

1. حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، علم الكتب القاهرة، مصر ، 2003 .
2. خليل ميخائيل معوض : سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، ط 4 دار الفكر الجامعي الإسكندرية، 2000.
3. ¹صلاح شروخ ، علم النفس الاجتماعي والإسلام، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة الجزائر 2010
4. ¹عبد الرحمن العيسوي : علم النفس الفسيولوجي، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، 1976.
5. ¹فاخر عاقل : علم النفس التربوي ط 5 دار العلم للملايين، بيروت، 1998، ص 152
6. ¹كامل محمد عويضة علم نفس النمو طا ، دار الكتب العلمية، لبنان، ج 22 ، 1996.
7. محمد مصطفى زيدان: النمو النفسي للطفل والمراهق، دار الشروق جدة، د ت .
8. نادية رضوان الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997،
- عزت جرادات وآخرون: مدخل إلى علوم التربية، 3، دار الفكر، عمان ، 1987 .
9. يوسف ميخائيل أسعد : رعاية المراهقين دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، دت.
10. ¹على فالح الهنداوي: علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط2، دار الكتاب الجامعي العين الإمارات العربية المتحدة.
11. طلعت حسين عبد الرحيم الأنايس النفسية للنمو الإنساني ما دار العلم، 1971، من 201
12. عبد العلي الجسماني: سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، ط1 الدار العربية للعلوم، 1994.
13. ابن منصور أبو الفضل جمال الدين : لسان العرب، دار صادر للنشر، بيروت، 2003.
14. ¹شبل بدران، أسس التربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002

15. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1977 سامية حسن الساعاتي الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1983 فهمي الغزوي الثقافة والتسيير، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1992
16. أحمد عطية أحمد، مناهج البحث في التربية وعلم النفس رؤية نقدية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1999.
17. أحمد محمد الزعبي، سيكولوجية المراهقة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2005 .
18. أهنة صياء امام في بيتنا مراهق، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، دت.
19. جابر عبد الحميد جابر : علم النفس التربوي . 3 دار النهضة العربية، بيروت، 1994.
20. جابر نصر الدين : مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر 2006
21. جابر نصر الدين مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر. 2006
22. حامد عبد السلام زهران علم النفس النمو، ط دار عالم الكتب للنشر، القاهرة 1995.
23. حسينة غنيمي عبد المقصود، المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة دار الفكر العربي القاهرة، مصر 2002.
24. خليل ميخائيل معرض سيكولوجية الطفولة والمراهقة، 4 ، دار الفكر الجامعي الإسكندرية ، 2000
25. خليل ميخائيل معوض: علم النفس الاجتماعي، دار الفكر الاجتماعي الإسكندرية، 1999.
26. دجلاس توم : توجيه المراهق، ترجمة جابر عبد الحميد وآخرون، دار النهضة العربية، دت.
27. رشيد زرواتي تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية . ط 1 دار هومة الجزائر . 2002

28. زين العابدين درويش: علم النفس الاجتماعي دار الفكر العربي القاهرة، 1999.
29. سرحان منير المرسي، في اجتماعيات التربية، دار النهضة العربية، بيروت، 1981 فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، 4 دار الفكر، مصر، 1975 عقاب نصيرة، التنشئة الاجتماعية وأثرها في السلوك والممارسات الاجتماعية للفتيان، رسالة ماجستير عبر منشورة، معهد علوم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1995 مواهب إبراهيم عياد، نمو وتنشئة الطفل من الميلاد حتى السادسة، منشأة المعارف الاسكندرية، مصر، 1999 مایسة أحمد النبیال التنشئة الاجتماعية
مبحث في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2002
30. سلوى محمد عبد الباقي: اللعب بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، ص 21-22
31. سناء عبد الوهاب الكبيسي التنشئة الاجتماعية للطفل ودور الأسرة فيها، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
32. السيد سلامة الخميسي: التربية والمدرسة والمعلم (قراءة اجتماعية ثقافية) ، دار الوفاء، الإسكندرية، 2000.
33. عبد العزيز عبد الله الدخيل، معجم مصطلحات الخيمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية، دار المناهج، عمان، الأردن، 2006
34. عبد الله الرشدان ونعيم جعيني: المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، عمان، 2002.
35. عبد الله زاهي الراشدان التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، 2005.
36. عد العلى الجسماني: علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية، ط1، دار المعرفة للعلوم، بيروت، 1994 .
37. عدلي سليمان: الوظيفة الاجتماعية للمدرسة دار الفكر العربي مدينة نصر ، 1999 .
38. علاء الدين كفاقي علم النفس الأسري، دار الفكر الاردن، 2009،

39. كمال دسوقي: النمو التربوي للطفل والمراهق، ط 1 دار النهضة العربية، بيروت، 1979.
40. محمود حسن الأسرة ومشكلاتها : دار النهضة العربية، بيروت، 1981.
41. مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة للطباعة والنشر الجزائر 1 221-220 2003
42. مصطفى فهمي سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط1، دار مصر للطباعة، دت.
43. ¹معن خليل العمر . معن خليل العمر ، وآخرون ، مدخل الكل الاجتماع دار الشروق النشر، الأردن، 1961 .
44. معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق النشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004
45. نايفة قطامي، عالية الرفاعي، نمو الطفل ورعايته، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 1989
46. عند الرحمن العيسوي سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان.
47. ميشال مان موسوعة العلوم الاجتماعية، ترجمة عادل هوارى، سعيد العزيز مصلوح دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1999
- المطبوعات والمذكرات :**
1. ربح تركي: أصول التربية والتعليم، ط 2 ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1990.
2. أحمد حقي العلمي وآخرون، مبادئ التربية، مطبعة جامعة بغداد العراق، 1985
3. أحمد عياد مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، كلية الآداب والعلوم السياسية، قسم علم الاجتماع جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان الجزائر، 2006.

4. خيرى خليل الجميلي 1992 ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة، مكتب جامعي الحديث الإسكندرية مصر.
5. محمد عباس نور الدين أطفال الشارع المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 16 العدد 1422 هـ .
6. عبد العزيز قصي، أسس الصحة النفسية، 2 مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1994، مراد زغيمى، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.
7. د فاطمة عوض صابرود ميرفت على خافجة : اساس ومدائى البحث العملي :ط1 مكتبة و مطبة الشعاع الفنية الاسكندرية 2002 .
8. مصطفى عشوى مدخل إلى علم النفس المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1994
9. يوما جورج خوري: المناهج التربوية مرتكزاتها، تطورها، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت 1983..
10. المحمداوي محمد، محمد جواد، وظائف التنشئة الاجتماعية، استرجع من موقع عرب سيكولوجي، 17 ماي 2021 .
11. صموئيل مقاريوس: أضواء على المراهق المصري، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1975 .
12. عبد المجيد سيد منصور
13. زكرياء أحمد الشربيني الأسرة على مشارف القرن 21 الأدوار المرض النفسي المسؤوليات.
14. مصطفى غالب : سيكولوجية الطفولة والمراهقة مكتبة الهلال، بيروت، 1979 .
15. موريس دوير من المراهقة، ترجمة سمير أرسلان (ب. م. ن) ، ب ت .
16. ويل نوير : التربية وسيكولوجية الطفل. ترجمة أديب يوسف المكتبة الأموية، دمشق 1985

17. ياسر خضير البياتي النظرية الاجتماعية جذورها التاريخية وروادها الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا، 2002.
18. عبد الكريم قاسم أبو الخير : النمو من الحمل إلى المراهقة، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2004 .
19. بهاء الدين صبري الحلواني التغيير الاجتماعي ودوره في التنشئة الاجتماعية، بين العولمة والمنظور الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر، 2015
20. جان دنمرنوف، ديناميكات الجماعات، ترجمة فريد أنطونيوس، منشورات عويدات، بيروت، 1994
21. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم الابتدائي والثانوي دروس في التربية وعلم النفس، 1973-1974 .
22. حسن موسى عيسى الممارسات التربوية الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية، دار الخليج عمان الاردن.
23. خلادي يمينة، إدراك أسلوب المعاملة الوالدية في الطفولة المبكرة في علاقتة بالتوافق النفسي الاجتماعي لدي المراهقين مذكرة دكتوراء جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2010.
24. رشوان حسين عبد الحميد أحمد الأسرة والمجتمع، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة ، 2003.
25. سعيد أزيان تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ب، ت
26. سعيد ناصف محاضرات في تصاميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها مكتبة زهراء الشرق 1979 .
27. سلوى محمد عبد الباقي: اللعب بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب.
28. صالح محمد على أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998
29. عبد الباري محمد داود، الحب الأسري وأثره في نفسية الطفل إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر .

30. عبد الباسط محمد الحسن أصول البحث الاجتماعي مكتبة وهبة القاهرة 1990، ط 11 .
31. عبد الرحمن العيسوي أصول علم النفس الحديث المكتب العربي الحديث الإسكندرية، 1992.
32. عبد العزيز خواجه، مبادئ في التنشئة الاجتماعية دار الغرب ، وهران 2005، (ب - ط) ن.-.
33. عثمان المنهجية في كتاب البحوث و رسائل الجامعية منشورات الشهاب الجزائر 1998.
34. محمد اقبال محمود المراهقة، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2006.
35. محمد عبد الهادي عقيقي، عبد الفتاح جلال التربية ومشكلات المجتمع، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، مصر، 1972.
36. محمد محسن سيد العرقان: ديناميات الاختبار السوسيومترى دراسة في الجماعة الصغيرة)، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة عين شمس، 1977
37. منيرة أحمد حلمي التفاعل الاجتماعي، القاهرة، مكتب الأنجلو المصرية، 1978 خليل ميخائيل معوض: سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، الاسكندرية، توزيع مركز الاسكندرية للكتاب، 2003
38. نعيم الرفاعي: الصحة النفسية، دراسة سيكولوجية مطبعة طربين، دمشق، 1992

المراجع بالفرنسية :

39. – Gille Julian. Soigner de Fféremment leurs enfants. L'approche de la péditrie sociale québec les éditions logique 1999.

ملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثلجي الأغواط
كلية العلوم والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

استبيان حول موضوع بحث بعنوان
طبيعة جماعة الرفاق وتأثيرها على تشكيل مواقف المراهق

المحور الأول البيانات الشخصية

- 1- الجنس : ذكر أنثى
- 2- السن : عدد الاخوة
- 3- المستوى الدراسي : أولى ثانوي الثانية ثانوي - 03 ثانوي
- 4- وضعية الوالدان : مطلقان مرتبطان متوفيان او أحدهم
- 5- هل الأم تعمل ؟ مائكة في البيت
- 6- المستوى الاجتماعي للأمة : منخفض متوسط مرتفع
- 7- التخصص الدراسي : علمي ادبي تسيير واقتصاد
- المحور الثاني : تؤثر جماعة الرفاق بشكل كبير على مواقف المراهقين في مختلف الجوانب الاجتماعية والنفسية.

- 8- هل تنتمي الى جماعة رفاق مقربين ؟ نعم لا
- 9- هل تحب التفتيد ؟ نعم لا أحيانا
- 10- تعاملك معهم يكون وقت الدراسة في وقت الفراغ معا
- 11- المواضيع التي تعالجونها مع بعض : تكون حول الدراسة
- مواضيع دينية مواضيع اجتماعية
- اذكر امثلة عن هذه المواضيع :

12- إلى أي مدى تشعر ان أصدقائك يؤثرون على أرائك ومواقفك الشخصية

- نعم لا
- في حالة الإجابة بنعم : .. بشكل كبير .. نوعًا ما
- في كلتا الحالتين علل إجابتك

13- هل سبق لك ان تبنيت سلوكا أو موقفا بسبب ضغط من اصدقائك يتنافى مع

قناعتك نعم لا

في كلتا الحالتين علل السؤال

14- ما مدى تأثير اصدقائك على قراراتك في الأمور التالية؟

اختيار الملابس قضاء وقت الفراغ

اتخاذ قرارات دراسية تبني آراء سياسية واجتماعية.

15- هل تعتقد ان اصدقائك يساعدونك في تحسين حالتك النفسية؟ نعم لا

- في حالة الإجابة بنعم: بشكل كبير نوعا ما

المحور الثالث: تلعب الاسرة دورا حاسما في ضبط تأثير جماعة الرفاق على مواقف المراهق.

16- إلى أي مدى تشعر أن أسرتك تؤثر على قراراتك وسلوكياتك؟

دائما أحيانا نادرا

في كل الحالات علل: ..

17- هل الوالدين يعرفون أصدقائك نعم لا

18- هل تقوم أسرتك بمراقبة جماعة الرفاق الذين تتفاعل معهم؟

نعم لا أحيانا

في كل الحالات علل.....

19- هل تعتقد أن دعم أسرتك يساعدك في مقاومة الضغوط أو التأثيرات السلبية مع

اصدقائك؟ نعم لا نوعا ما

- في كل الحالات علل.....

20- هل تشعر أن التوجيهات التي تقدمها أسرتك تجعلك أقل عرضة لتأثيرات

جماعة الرفاق؟ نعم لا

- في حالة الإجابة بنعم: بشكل كبير نوعا ما

- في كلتا الحالتين علل إجابتك.....

المحور الرابع : تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز او مضاعفة تأثير جماعة الرفاق على مواقف المراهقين

21- ماهي الوتيرة اليومية لاستخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

اقل من ساعة من 1-3 ساعات من 3-5 ساعات اكثر من 5 ساعات

22- هل تعتقد أن استخدامك لمواقع أن استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي يعزز علاقاتك باصدقائك؟
نعم لا

في حالة الإجابة بنعم : بشكل كبير نوعا ما

23- إلى أي مدى تشعر أن طبيعة جماعة الرفاق على مواقع التواصل الاجتماعي

يؤثرون على ارائك وسلوكياتك ؟ دائما نادرا أحيانا

في كل الحالات علل :

24- هل تعتقد أن استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي يجعلك اكثر تمسكا وولاءا

لجماعة الرفاق؟ نعم لا

في حالة الإجابة بنعم : بشكل كبير إلى حد ما

في كلتا الحالتين لماذا؟

25- هل يوجهك أحد أفراد أسرتك لما هو نافع على الانترنت دائما أحيانا أبدا

في كل الحالات علل :

26- هل واجهت مواقف اجتماعية سلبية بسبب التفاعل مع جماعة الرفاق عبر وسائل

التواصل الاجتماعي؟ نعم لا

إذا كان نعم اعطي امثلة :

27- هل يتدخل الرفاق في تحديد المواقع التي تتردد عليها عند استخدامك لمواقع التواصل

الاجتماعي؟ نعم لا

في كلتا الحالتين علل :

28- في نظرك من الأكثر تأثيرا في اتخاذ قراراتك اليومية؟

الاسرة جماعة الرفاق مواقع التواصل الاجتماعي

عوامل أخرى أنكرها :

ملاحق

المستجوبين الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	25	41,7	41,7	41,7
	أنثى	35	58,3	58,3	100,0
Total		60	100,0	100,0	

المستجوبين السن

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	سنة 15 من أقل	10	16,7	16,7	16,7
	سنة 17 إلى سنة 15 من	38	63,3	63,3	80,0
	فوق فما سنة 17 من	12	20,0	20,0	100,0
Total		60	100,0	100,0	

الإخوة عدد

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ثلاثة إلى واحد من	21	35,0	35,0	35,0
	إخوة 05 إلى 03 من	24	40,0	40,0	75,0
	إخوة 07 إلى إخوة 05 من	15	25,0	25,0	100,0
Total		60	100,0	100,0	

الدراسي المستوى

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ثانوي أولى	10	16,7	16,7	16,7
	ثانوي الثانية	18	30,0	30,0	46,7
	ثانوي الثالثة	32	53,3	53,3	100,0
Total		60	100,0	100,0	

ملاحق

الوالدان وضعية

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	مطلقان	3	5,0	5,0	5,0
	مرتبطان	50	83,3	83,3	88,3
	أحدهم أو متوفيان	7	11,7	11,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

الأم عمل

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	موظفة	10	16,7	16,7	16,7
	البيت في ماكثة	50	83,3	83,3	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

الإجتماعي المستوى

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	منخفض	3	5,0	5,0	5,0
	متوسط	54	90,0	90,0	95,0
	مرتفع	3	5,0	5,0	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

الدراسي التخصص

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	علمي	22	36,7	36,7	36,7
	أدبي	38	63,3	63,3	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

01س

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	45	75,0	75,0	75,0
	لا	15	25,0	25,0	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

ملاحق

س02

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	5	8,3	8,3	8,3
	لا	21	35,0	35,0	43,3
	أحيانا	34	56,7	56,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

س03

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الدراسة أثناء	12	20,0	20,0	20,0
	الفراغ وقت في	11	18,3	18,3	38,3
	معا	37	61,7	61,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

س04

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الدراسة حول تكون	10	16,7	16,7	16,7
	دينية مواضيع	21	35,0	35,0	51,7
	إجتماعية مواضيع	29	48,3	48,3	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

س05

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	19	31,7	31,7	31,7
	لا	41	68,3	68,3	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

ملاحق

س050

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	كبير بشكل	5	8,3	26,3	26,3
	ما نوعا	14	23,3	73,7	100,0
	Total	19	31,7	100,0	
Manquant	Systeme	41	68,3		
Total		60	100,0		

س06

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	15	25,0	25,0	25,0
	لا	45	75,0	75,0	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

س07

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الملايس إختيار	22	36,7	36,7	36,7
	الفراغ وقت قضاء	28	46,7	46,7	83,3
	دراسية قرارات إتخاذ	6	10,0	10,0	93,3
	وإجتماعية سياسية آراء تبني	4	6,7	6,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

س08

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	44	73,3	73,3	73,3
	لا	16	26,7	26,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

ملاحق

س080

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	كبير بشكل	25	41,7	56,8	56,8
	ما نوعا	19	31,7	43,2	100,0
	Total	44	73,3	100,0	
Manquant	Systeme	16	26,7		
Total		60	100,0		

س09

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	دائما	28	46,7	46,7	46,7
	أحيانا	26	43,3	43,3	90,0
	نادرا	6	10,0	10,0	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

س10

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	55	91,7	91,7	91,7
	لا	5	8,3	8,3	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

س11

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	29	48,3	48,3	48,3
	لا	16	26,7	26,7	75,0
	أحيانا	15	25,0	25,0	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

ملاحق

س12

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	47	78,3	78,3	78,3
	لا	3	5,0	5,0	83,3
	ما نوعا	10	16,7	16,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

س13

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	47	78,3	78,3	78,3
	لا	13	21,7	21,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

س013

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	كبير بشكل	30	50,0	63,8	63,8
	ما نوعا	16	26,7	34,0	97,9
	3,00	1	1,7	2,1	100,0
	Total	47	78,3	100,0	
Manquant	Systeme	13	21,7		
Total		60	100,0		

س14

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ساعة من أقل	10	16,7	16,7	16,7
	ساعات 1-3 من	19	31,7	31,7	48,3
	ساعات 03-05 من	18	30,0	30,0	78,3
	ساعات 05 من أكثر	13	21,7	21,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

ملاحق

س15

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	46	76,7	76,7	76,7
	لا	14	23,3	23,3	100,0
Total		60	100,0	100,0	

س015

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	كبير بشكل	17	28,3	37,0	37,0
	ما نوعا	29	48,3	63,0	100,0
	Total	46	76,7	100,0	
Manquant	Systeme	14	23,3		
Total		60	100,0		

س16

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	دائما	9	15,0	15,0	15,0
	نادرا	44	73,3	73,3	88,3
	أحيانا	7	11,7	11,7	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

س17

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	31	51,7	51,7	51,7
	لا	29	48,3	48,3	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

ملاحق

س017

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	كبير بشكل	9	15,0	29,0	29,0
	ما نوعا	22	36,7	71,0	100,0
	Total	31	51,7	100,0	
Manquant	Systeme	29	48,3		
Total		60	100,0		

س18

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	دائما	33	55,0	55,0	55,0
	أحيانا	25	41,7	41,7	96,7
	أبدا	2	3,3	3,3	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

س19

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	13	21,7	21,7	21,7
	لا	47	78,3	78,3	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

س20

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نعم	19	31,7	31,7	31,7
	لا	41	68,3	68,3	100,0
	Total	60	100,0	100,0	

س21

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الأسرة	53	88,3	88,3	88,3
	الرفاق جماعة	4	6,7	6,7	95,0
	الإجتماعي التواصل مواقع	3	5,0	5,0	100,0
	Total	60	100,0	100,0	